عُمان

رئيس التحرير
عاصم بن سالم الشيدي

24 صفحة
الثمن 200 بيسة

مسقط 34 27
صلالة 29 26

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الأحد ٥ من ربيع الآخر ١٤٤٧هـ الموافق ٢٨ من سبتمبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٦٨٩

Sunday 28 September 2025 - Issue No 15689

www.omandaily.om

غدا بدء التصويت لاختيار محاور ملتقى «معًا نتقدم»

العُمانية: تبدأ غدا الاثنين مرحلة التصويت لاختيار الموضوعات التي ستشكّل محاور النقاش في النسخة الرابعة من ملتقى «معًا نتقدم»، بتنظيم من الأمانة العامة لمجلس الوزراء سنويًا، تنفيذًا للتوجيهات السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - بشأن أهمية مشاركة المجتمع في صناعة القرار وتعزيز دوره في رسم التوجهات والرؤى والاستراتيجيات المستقبلية.

ويعد الملتقى منصة وطنية للحوار والتواصل المباشر بين الحكومة والمجتمع، بما يرسخ الثقة المتبادلة ويعزز الشراكة، فضلًا عن إتاحة المجال أمام المواطنين للاطلاع على البرامج التنموية والمبادرات الحكومية، والتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم في بيئة تشاركية بنّاءة.

نمو متوقع يتجاوز 2% للناتج المحلي الإجمالي حتى 2028

التصنيف الائتماني لسلطنة عُمان عند مستوى الجدارة الاستثمارية «BBB-»

العُمانية: أكدت وكالة ستاندرد آند بورز أمس تصنيف سلطنة عُمان الائتماني عند مستوى الجدارة الاستثمارية «BBB-» مع نظرة مستقبلية مستقرة، مشيرة إلى التزام الحكومة بالإجراءات المالية وقدرتها الحفاظ على استقرار أوضاعها الاقتصادية رغم تقلبات أسعار النفط.

وأشار التقرير إلى أن إصلاحات الحكومة، بما في ذلك إعادة هيكلة الشركات المملوكة للدولة، وتنويع مصادر الدخل، وإطلاق صندوق عُمان المستقبل، أسهمت في تعزيز متانة الاقتصاد وجذب الاستثمارات الأجنبية.

وتوقّعت الوكالة نمو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة من ١,٧٪ في عام ٢٠٢٤م إلى أكثر من ٢ بالمائة في عام ٢٠٢٥-٢٠٢٨م بدعم من نمو القطاعات غير النفطية.

كما توقّعت ارتفاع متوسط خام برنت من ٦٠ دولارًا للبرميل في النصف الثاني من عام ٢٠٢٥م إلى ٦٥ دولارًا للبرميل في عام ٢٠٢٦ - ٢٠٢٨م. مشيرة إلى توقّع انخفاض الدَّيْن العام من ٣٦ بالمائة في عام ٢٠٢٤م إلى ٣٣٪ بحلول عام ٢٠٢٨م.

أما بشأن التضخم فقد توقّعت الوكالة استمرار التضخم في مستويات منخفضة عند ١,٥ بالمائة في المتوسط خلال الأعوام من ٢٠٢٥ إلى ٢٠٢٨م، وتوقّعت الوكالة استقرار صافي الأصول الحكومية عند ٨٪ في عام ٢٠٢٥-٢٠٢٨م، واستقرار نمو القطاع غير النفطي عند ٢,٩٪ سنويًا، مدفوعًا بجهود الاستثمار في قطاع التصنيع والسياحة. بجانب توقّعها استمرار الإصلاحات المالية والاقتصادية خلال الأعوام من ٢٠٢٥-٢٠٢٨م.

«التفاصيل ص 7»

■ الإصلاحات الحكومية أسهمت في متانة الاقتصاد وجذب الاستثمارات

«تصوير: حسين المقبالي»

رأي عُمان

ما الذي تعلّمه التجربة العمانية للعالم عن الحكم والشرعية؟

يعيش العالم اليوم حالة مخاض عسير في إعادة تشكيل نظامه الدولي. من أوكرانيا إلى بحر الصين الجنوبي، ومن الشرق الأوسط إلى قلب العواصم الغربية، تتهاوى أسس النظام القديم، ويُختبر مفهوم الديمقراطية والشرعية أمام الشعوب التي باتت أكثر قلقا وأقل ثقة في مؤسساتها مما كان عليه الأمر في أي وقت مضى خاصة في الدول الغربية التي كانت تعتقد أن أنظمة حكمها هي الأفضل على الإطلاق. والغرب الذي صدّر فكرة «النظام الليبرالي» يجد نفسه مضطرا إلى إعادة النظر في ديمقراطياته، في وقت تصعد فيه الشعبويات بشكل ملفت وغير مسبوق. ولكن وسط هذا الاضطراب العالمي، وهذه الأسئلة التي تشغل الرأي العام العالمي، ثمة تجارب تستحق التوقف عندها، ومنها التجربة العمانية. إن ما يميز سلطنة عُمان ليس أنها تعيش بدون تحديات أو حتى مشاكل فهذا أمر لا يمكن أن يحدث في السياقات البشرية.. ولكن ما يميز التجربة العمانية أنها تصوغ لنفسها مسارا يكاد يكون مختلفا في الحكم والشرعية، وهو مسار يستمد جذوره من ١٣ قرنا من التقاليد السياسية والاجتماعية التي بلورها العمانيون وتحولت إلى مسار سياسي راسخ. لكن هذه الخلفية الطويلة من التقاليد المستمدة من عمق التاريخ العماني لا تعني بأي حال من الأحوال الجمود، والحقيقة التي تخفى على أحد أنها وفرت أساسا متينا لبناء نظام سياسي حديث يتكئ على خبرة تاريخية عميقة في التوازن بين السلطة والمجتمع.

«نص الرأي ص ١١»

إقبال واسع على جناح عُمان في معرض الكتاب بالأردن

عمّان - العُمانية: شهد جناح سلطنة عُمان، ضيف شرف معرض عمّان الدولي للكتاب في دورته الـ ٢٤، منذ انطلاقه إقبالًا واسعًا من زوار المعرض، حيث حظي باهتمام بالغ من الكتّاب والأدباء والمفكرين والناشرين من مختلف دول العالم، ما يثبت أن الثقافة العُمانية تحظى بمكانة مميزة.

وأكد عدد من الزوار والمثقفين أن جناح سلطنة عُمان يتميز بتصميمه المميز الذي أُخذت فكرته من مجموعة من المفردات الثقافية العُمانية المادية وغير المادية، تحت عنوان: «سلطنة عُمان.. تاريخ عريق، وعلم متجدد.. ومعرفة تنير الدروب». وتعد مشاركة سلطنة عمان ضيف شرف في معرض عمّان الدولي للكتاب فرصة حقيقية لعرض المكونات والمفردات الثقافية والعادات والتقاليد العُمانية، والتي حظيت بإقبال واهتمام من مختلف الفئات العمرية لزوار المعرض والباحثين والمهتمين بمختلف العلوم للتعرف على الثقافة العُمانية ومكونات الجناح.

«التفاصيل ص 22»

قيمة القطاع تتجاوز 2.1 مليار ريال

مطورون: تنظيم السوق العقاري والشفافية يعززان ثقة المستثمرين

كتب - يوسف الحبسي: بلغ إجمالي القيمة المتداولة للعقار في سلطنة عُمان بنهاية أغسطس ٢٠٢٥م نحو مليارين و١٢٤ مليون ريال عُماني، مقابل مليار و٩٣٣ مليونًا و٢٠٠ ألف ريال عُماني خلال الفترة نفسها من عام ٢٠٢٤م، مسجلًا ارتفاعًا بنسبة ٩,٩٪ بحسب البيانات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، التي أظهرت ارتفاع الرسوم المحصّلة لجميع التصرفات القانونية بنسبة ٨١,٧٪ لتصل إلى ٧٩ مليون ريال عُماني مقارنة بـ ٤٣ مليونًا و٧٠٠ ألف ريال عُماني خلال الفترة المماثلة من العام الماضي.

كما بيّنت المؤشرات أن القيمة المتداولة لعقود البيع ارتفعت بنسبة ١٦,١ بالمائة حتى نهاية شهر أغسطس ٢٠٢٥م لتسجل ٨٣١ مليون ريال عُماني مقارنة بـ ٧١٦ مليونًا و١٠٠ ألف ريال عُماني في الفترة ذاتها من عام ٢٠٢٤م، في حين تراجع عدد عقود البيع بشكل طفيف بنسبة ١ بالمائة ليبلغ ٤٣ ألفًا و٩٧١ عقد بيع، مقارنة بـ ٤٤ ألفًا و٣٩٨ عقد بيع خلال الفترة ذاتها من العام الماضي.

وعبر مطورون عقاريون عن تفاؤلهم لاستمرار النمو في القطاع العقاري خلال الفترة المقبلة مثمنين صدور العديد من التشريعات بينها قانون التنظيم العقاري ودور هذه القوانين في تعزيز موثوقية المستثمرين في القطاع سواء من خلال عمليات البيع أو الشراء وكذلك التمويل.

«التفاصيل ص 5»

العدوان الإسرائيلي يودي بعشرات الشهداء ويشل النظام الصحي في غزة

حماس تنفي تسلم مبادرة ترامب .. ومجلس التعاون يدعو لتحرك دولي عاجل

■ تصاعد الدخان خلال عملية الاحتلال الإسرائيلي في مدينة غزة.

«رويترز»

عواصم «وكالات»: قالت حركة المقاومة الفلسطينية (حماس) أمس السبت إنها لم تتسلم خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وذلك في الوقت الذي توسع فيه القوات الإسرائيلية هجومها على مدينة غزة.

حيث قال ترامب أمس الأول إن المحادثات بشأن غزة مع دول الشرق الأوسط كانت مكثفة وستستمر ما دامت هناك حاجة إلى ذلك.

وأفادت مصادر طبية فلسطينية في مستشفيات قطاع غزة بارتفاع ضحايا القصف الإسرائيلي المتواصل على القطاع منذ فجر أمس السبت إلى ٥١ شهيدا . ونقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) عن المصادر قولها إن من بين الشهداء ٢٧ في مدينة غزة وحدها، مشيرة إلى «إصابة ١٦ مواطنا بجروح متفاوتة، جراء استهداف الاحتلال مجموعة من المواطنين في حي الأمل شمال غرب خان يونس». وانتشلت فرق الدفاع المدني والطوارئ بمدينة خان يونس، ثلاثة شهداء في قصف إسرائيلي استهدف مركبة قرب مفترق أصداء شمال مدينة غزة. وأفادت المصادر الطبية، بأن ٢٠ مستشفى خرجت عن الخدمة قسرا في محافظتي غزة والشمال.

من جانب آخر، تشير تقديرات برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة إلى أن عدد الفلسطينيين المغادرين يتراوح بين ٣٥٠ ألفا و٤٠٠ ألف منذ أن بدأت إسرائيل حملتها البرية الموسعة في مدينة غزة قبل أسبوعين، لكن مئات الآلاف لا يزالون هناك. وتقول السلطات الصحية في غزة إن القوات الإسرائيلية قتلت منذ ذلك الحين أكثر من ٦٥ ألف فلسطيني في القطاع وشردت جميع السكان وأصابت النظام الصحي في القطاع بالشلل.

وأعرب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جاسم محمد البديوي في الاجتماع المشترك بين مجلس التعاون ومجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (سيلاك)، عن قلقه العميق إزاء العدوان الإسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني في غزة وما خلفه من معاناة إنسانية هائلة، لافتا النظر إلى أن الوضع يتطلب تحركا عاجلا من المجتمع الدولي وجدد موقف مجلس التعاون الثابت والراسخ في دعم حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية.

إدراج محميّتي الجبل الأخضر والسرين ضمن برنامج اليونسكو

العُمانية: تمكنت سلطنة عمان من إدراج محميّتي الجبل الأخضر للمناظر الطبيعية والسرين الطبيعية كمحميّتين جديدتين ضمن الشبكة العالمية لمحميّات الإنسان والمحيط الحيوي (WNBR)، وذلك في أعمال الدورة السابعة والثلاثين لمجلس التنسيق الدولي لبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي (MAB-ICC) التابع لليونسكو، المنعقدة في لينآن، هانغتشو، بالصين.

وجاء هذا الإدراج نتيجة تعاون بين هيئة البيئة واللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم، في إطار تعزيز التكامل بين الحماية البيئية والتنمية المجتمعية ودعم جهود سلطنة عُمان لتحقيق «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

ويُعدّ هذا الإعلان الأول من نوعه لسلطنة عُمان، إذ يُسجّل دخولها رسميًا لمحميات المحيط الحيوي إلى هذه الشبكة التي تضم حاليًا ٧٥٩ محمية في ١٣٦ دولة، وتعمل كمختبرات حيّة للتنمية المستدامة ونماذج للتعايش بين الإنسان والطبيعة.

ويأتي هذا التسجيل في إطار خطة عمل هانجتشو الاستراتيجية (٢٠٢٦-٢٠٣٥) التي اعتمدها برنامج الإنسان والمحيط الحيوي، التي تضع الإنسان والطبيعة في قلب نموذج التنمية المستدامة، مع التركيز على حقوق المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية، والعدالة بين الأجيال، والابتكار القائم على العلم.

«التفاصيل ص 6»

داخل العدد

«تجاوب» تعزز التواصل بين المواطن والحكومة للارتقاء بالخدمات

«ص 3»

لماذا تتوقف الشركات الطلابية عند حدود منصات التتويج

«ص 9»

وجه الكتاب وعتبته .. فن الغلاف ومعادلة المصمم والكاتب والناشر

«ص 23»

مواقيت الصلاة

الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
04:42	05:58	12:03	03:27	06:03	07:13

أسعار الذهب 3760.24 دولار أمريكي

العملات الرئيسية — الريال مقابل الدولار: شراء: 0.384 بيع: 0.385

عُمان

@omanepress

أكتوبر العمران
Urban October
معرض البيت والبناء
HOME & BUILDING EXPO
كن جزءا من بناء الغد
معرض ومؤتمر العمران والبيت والبناء
6 ـ 9
أكتوبر 2025
10 صباحًا
10 مساءً
مركز عُمان
للمؤتمرات والمعارض

أبرز الأرقام

- +70 متحدث محلي ودولي
- 15 جلسة حوارية
- +48 فعالية في مختلف المحافظات
- +226 ركن
- +30 مطور عقاري

تجربة مثرية بانتظارك

- **هاكثون التخطيط العمراني** النسخة الخامسة "صُناع الغد"
- **مناظرات** التخطيط العمراني
- **ركن** وفعاليات للأطفال
- **عروض** ثقافية وترفيهية
- **أحدث** تقنيات البناء والتصميم

تملك واستثمر

- مدينة السلطان هيثم SULTAN HAITHAM CITY — 7 أحياء عصرية نابضة بالفرص
- صروح SUROH — 18 مشروع سكني متكامل لاستقرارك المثالي

أبرز الجوائز

مقدمة من:

سيارات فاخرة
شقق سكنية

مدن عامرة بأحلامنا

منظم
مسقط إكسبو MUSCAT EXPO
وزارة الإسكان والتخطيط العمراني Ministry of Housing and Urban Planning
الشركاء
وزارة التربية والتعليم Ministry of Education
محافظة جنوب الباطنة Al Batinah South Governorate
محافظة مسندم Musandam Governorate
مطارات عُمان Oman Airports
الأبرار العقارية AL-ABRAR REAL ESTATE
ahly sabbour
Dream Villa DEVELOPMENT
صروح SAROOJ
تبيان tibiaan
Adrak DEVELOPERS LLC
TMG CAREERS
Tathmeer Properties
الدهام العقارية AL Daham Real Estate
صحار للتطوير SOHAR DEV.
الماسة ALMASA
almadina
الملف الإعلامي
للتسجيل

تجسد الحرص السامي على ترسيخ الشراكة المجتمعية

«تجاوب» تعزز التواصل بين المواطن والحكومة للارتقاء بالخدمات

تكرس سلطنة عمان جهودها الرامية إلى بناء مزيد من جسور التواصل بين الحكومة والمواطنين؛ سعيا إلى تحسين مستوى الخدمات العامة، والرقي بها، وتحقيق مبدأ الشفافية في التعاطي مع كافة الجوانب المتعلقة بخدمة المواطنين، والوقوف على احتياجاتهم، وضمان تسخير الجهات لتقديم خدمات سهلة وميسرة.

وتأتي المنصة الوطنية (تجاوب) للمقترحات والشكاوى والبلاغات، لتكون واحدة من ضمن حزمة مبادرات لتحقيق مزيد من التواصل بين المجتمع والحكومة، وتوفر جسر تواصل يستطيع من خلاله المواطن تقديم الشكاوى والمقترحات والبلاغات.

ودشنت وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات مؤخرا التطبيق الإلكتروني لمنصة تجاوب الذي يوفر مميزات تحديد الموقع الجغرافي للملاحظة والبلاغ، وتقديم الطلبات بسهولة وسرعة، وتقييم تفاعل المؤسسة مع الطلب، وإرفاق الملفات الداعمة، وشمولية أكبر؛ لضمان الوصول لجميع فئات المجتمع بما فيهم ذوو الإعاقة، ويوفر التطبيق إشعارات فورية لمتابعة أي تحديث في الطلب.

وعبر عدد من المواطنين عن ارتياحهم من وجود (المنصة) داعين إلى استغلالها بالطريقة المثلى التي تتماشى مع الأهداف الوطنية التي أنشئت من أجلها، في تحقيق النزاهة والشفافية والتواصل مع المؤسسات الخدمية التي تتعامل مع المواطنين والمراجعين بشكل مباشر.

كتب .
سهيل بن ناصر النهدي

ترسيخ الشراكة

وأكدت ميمونة بنت موسى الوهيبية كاتبة ومدربة في التنمية والتحفيز على أن منصة (تجاوب) تعد خطوة استراتيجية في ترسيخ مفهوم الشراكة الحقيقية بين المواطن والمؤسسات الحكومية عبر فتح قناة مباشرة وشفافة للتواصل، وتبادل الآراء والمقترحات وحل الشكاوى. هذا الدور يعزز من مبدأ الفريق الحكومي الواحد؛ حيث تعمل مختلف الجهات وفق رؤية موحدة يساند بعضها البعض في خدمة المواطن بما يعكس قيم التكاتف، والانسجام بين الحكومة والمجتمع، فالمنصة بذلك تمثل جسرًا حيًا يربط المؤسسات بآمال المواطن وتطلعاته.

وقالت الوهيبية إنه يمكن الاستفادة من المنصة في تعزيز الأداء في المؤسسات عبر رصد الملاحظات والتحديات التي يواجهها المواطن، وتحويلها إلى خطط عمل واقعية لتحسين الخدمات، وكذلك في تعزيز الابتكار عبر استقبال مقترحات تطويرية قابلة للتطبيق من مختلف المستويات المعرفية والكفاءات للأفراد من المواطنين أو المقيمين الذين بدورهم قد يرفدون المنصة بأفكار إبداعية مبتكرة، وتجارب خارجية طبقت وثبت نجاحها سلفا.

وأشارت إلى أنه يمكن عبر استبانات دورية قياس مستوى الرضا المجتمعي عن أداء المؤسسات ما يتيح مؤشرات دقيقة لتحسين جودة الخدمات، وتحفيز المؤسسات للتنافس البناء، وتحقيق أعلى نسب الأداء، ويمكن للقطاع الخاص الاستفادة منها باعتبارها أداة لقياس انطباعات المستفيدين عن مستوى التكامل بين القطاعين الحكومي والخاص؛ بالتالي ضمان نمو وتطور أكبر وتنوع أشمل في القطاعات الاقتصادية التي يتطلبها المجتمع الاقتصادي والاجتماعي المحلي.

وأكدت أن الرسالة من إنشاء هذه المنصة سامية ومقدرة من الأفراد والمجتمع، وهي تحمل معاني ذات أبعاد أهمها أن المواطن هو محور التنمية، ومن واجب المؤسسات والموظفين التعامل مع كل بلاغ أو مقترح بروح المسؤولية الوطنية، وأن يدرك الجميع أن تجاوبهم يعكس صورة الحكومة بأكملها، وأن الحكومة تريد أن يكون المواطن شريكا فاعلا في بناء الوطن وخدمته، وأن يرى بالأدلة الواضحة أن صوته مسموع ورأيه محل اهتمام وتقدير.

وأوضحت أنه يمكن القول: الجهود الحكومية تمضي بخطى واثقة؛ إذ سخرت كافة السبل التقنية والتشريعية والإدارية لتقديم خدمات ترتقي إلى طموحات المواطن، وإطلاق منصة تجاوب في الجلسة الثالثة من ملتقى معا منقدم هو دليل عملي على التوجه نحو حكومة رقمية متكاملة تسعى لتسريع الإنجاز، ورفع مستوى الشفافية والتكاملية بين المواطنين والحكومة واضعين نصب أعيننا أن تكون عمان في مصاف الدول المتقدمة.

عدالة الخدمات

من جانبه قال ناصر بن محمد بن سيف الجابري رجل أعمال: المنصة الوطنية (تجاوب) خطوة لتعزيز ثقافة الشراكة بين الحكومة والمجتمع، وتحمل في طياتها العديد من المفاهيم الساعية إلى تحقيق العدالة في تقديم الخدمات.

وأوضح الجابري أن رجال الأعمال يستفيدون من هذه المنصة لتقديم مقترحاتهم في تطوير العمل الحكومي، والسعي نحو التطوير والرقي بالخدمات، وتحقيق شراكة مجتمعية بين كافة الأطراف.

ودعا الجابري إلى ضرورة الاستفادة من وجود المنصة عبر الإسهام في أفكار مبتكرة تخدم تطوير العمل والرقي بها.

وأكد أن المستقبل يضع مسؤوليات لدى الجميع مواطنين ومؤسسات؛ للنهوض بالعمل والإسهام بالفكر من أجل خدمة الوطن، وتطوير العمل الخدمي في البلاد.

سرعة الاستجابة

من جانبها أكدت خضيرة بنت حمد الغدانية عضو جمعية الاجتماعيين العُمانية أن تقييم الجهود التي تبذلها الحكومات في خدمة المواطنين يرتبط بعدة جوانب أساسية من أبرزها مدى قدرتها على تحقيق التوازن بين الكفاءة والعدالة في تقديم الخدمات. كما يتوقف التقييم على مدى مواكبة هذه الجهود للتطورات التكنولوجية الحديثة، بما يضمن سرعة وجودة الاستجابة لاحتياجات المواطنين.

وإلى جانب ذلك يظل مدى فاعلية الحكومة في معالجة الشكاوى، وتلبية متطلبات المجتمع بشكل مستدام مؤشرًا مهمًا على نجاحها في تعزيز ثقة المواطن بخدماتها.

وقالت: يمكن تطوير المنصة من خلال التوسّع في آليات التواصل مع المواطنين، وذلك باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتسريع الاستجابة، وتحسين دقة الخدمات. كما يمكن تعزيز مبدأ الشفافية عبر نشر تقارير دورية علنية تكشف مستوى الإنجاز ونسب الاستجابة الأمر الذي يسهم في كسب ثقة المواطنين، ورفع مستوى رضاهم.

ومن جانب آخر يُمكن تحقيق التكامل التقني عبر ربط المنصة بتطبيقات وخدمات حكومية مختلفة مع توحيد قاعدة البيانات لتمكين المواطن من متابعة جميع معاملاته بسهولة وفي مكان واحد. كما يمكن إضافة خدمات استباقية، مثل تنبيه المواطن بانتهاء صلاحية وثائقه الرسمية، أو تزويده بآخر القوانين والمراسيم الصادرة ذات العلاقة.

وأوضحت الغدانية أنه يمكن توسيع قنوات التفاعل عبر توفير خاصية البث المباشر والتواصل المرئي للحالات الخاصة التي تتطلب متابعة مباشرة مع الحرص على تسهيل الوصول لكبار السن، ومتحدثي لغة الإشارة، والمكفوفين؛ لضمان شمولية الخدمة وعدالتها لجميع فئات المجتمع.

فلسفة جديدة

من جانبها قالت فاطمة بنت عامر العمرية مختصة في الشان الاجتماعي: منصة «تجاوب» تمثل تحولا جذريًا في فلسفة الحكومة؛ حيث تنتقل من مفهوم البوابة الإلكترونية التقليدية إلى تجسيد رؤية جديدة تضع المواطن في صميم اهتمامات الدولة، وهي رسالة حكومية واضحة مفادها أن صوت المواطن هو البوصلة التي توجه التطوير، وأن مقياس النجاح الحقيقي للأداء الحكومي يكمن في مدى رضا المواطنين، ولم يعد التجاوب مع الناس خيارا، بل أصبح أساس الواجب الوظيفي والمسؤولية الوطنية.

وأكدت أن توجه الحكومة من خلال المنصة يتمثل في ثلاث رسائل محورية للقطاع العام: الأولى هي ترسيخ مبدأ المسؤولية والمساءلة معلنةً نهاية عصر العمل البيروقراطي الذي كانت فيه شكاوى المواطنين ومقترحاتهم تُهمل، وتفرض المنصة آلية موحدة ومراقبة تضمن وصول صوت المواطن إلى صانع القرار، وتجعل كل مسؤول وموظف مسؤولا بشكل مباشر عن الاستجابة بجدية وفعالية.

أما الرسالة الثانية فتتمثل في اعتبار المنصة أداةً استراتيجية للتطوير الحكومي؛ فلم تعد «تجاوب» مجرد قناة للشكاوى، بل هي مصدر غني بالبيانات التي تمكّن من قياس الأداء وتحديد نقاط الضعف؛ حيث إن كل شكوى هي فرصة لتصحيح مسار، وكل مقترح يحمل في طياته بذرة للابتكار؛ إنها دعوة صريحة لتبني ثقافة التحسين المستمر القائم على التغذية الراجعة من المستخدمين الفعليين للخدمات الحكومية.

والرسالة الثالثة والأكثر عمقًا تؤكد تعزيز ثقة المواطن في الجهاز الحكومي؛ فالهدف الأسمى هو بناء علاقة متينة من الثقة بين المواطن والدولة. فعندما يرى المواطن أن صوته مسموع، وأن شكواه تُعالج بشفافية، وأن مقترحاته تتحول إلى واقع يتعزز شعوره بالانتماء والمواطنة الفاعلة؛ إذ إن كل تفاعل سريع وإيجابي عبر المنصة هو استثمار مباشر في رأس المال الاجتماعي للدولة، ولبنة أساسية في صرح الثقة التي لا تقدر بثمن.

وأوضحت أنه لكي تحقق منصة «تجاوب» أهدافها في بناء علاقة مثمرة بين الحكومة والمجتمع لا بد من وجود التزام متبادل؛ حيث يلعب المستخدم دورًا محوريًا كشريك أساسي في عملية التطوير الحكومي. ويتطلب هذا الدور التحلي بمسؤوليات تضمن فعالية المشاركة وجديتها، كما يجب التحلي بالصدق والأمانة؛ حيث لابد من تجنب المبالغة أو تقديم معلومات مغلوطة، بل تجب الدقة والموضوعية، وتقديم الحقائق المدعومة بالأدلة والإثباتات، مثل المستندات والصور.

وأضافت: من الأهمية تقديم الحقائق بدلا من الانطباعات الشخصية. هذا النهج يسهّل على الجهات الحكومية التحقق من المشكلة، ويسرّع من عملية اتخاذ الإجراءات اللازمة. وتجنب المبالغة أو المعلومات المغلوطة يعزز من مصداقية المستخدم والمنصة على المدى الطويل، ويمنع إهدار الموارد في التحقق من بيانات غير صحيحة. كما أنه من الضروري تبني لغة بنّاءة تركز على الحلول وليس فقط الشكوى؛ حيث إن الهدف من المنصة هو الإصلاح والتطوير، وليس التنفيس عن الغضب، كما يجب الابتعاد تمامًا عن التجريح أو الإساءة للموظفين؛ حيث إن اقتراح حلول عملية يحوّل المستخدم من ناقد إلى شريك فاعل في إيجاد الحل، واستخدام لغة احترافية ومحترمة؛ حيث يجب الابتعاد تمامًا عن لغة التجريح أو الإساءة الشخصية للموظفين أو المسؤولين؛ فالحفاظ على حوار راق يعكس جدية المستخدم، ويضمن أخذ مشاركته على محمل الجد.

تعزيز الثقة

من جانبها أكدت حليمة بنت عوض المعنية أخصائية اجتماعية أن منصة «تجاوب» تمثل نقلة نوعية في تعميق جسور التواصل بين المؤسسات الحكومية والمواطنين. والأهمية التطبيقية لهذه المنصة تكمن أولا في تعزيز الثقة المتبادلة؛ فالمواطن حين يجد أن ملاحظاته أو شكاواه ومقترحاته واستفساراته تصل بشكل مباشر إلى الجهة المعنية وتجد استجابة فعلية تترسخ قناعته بجدية المؤسسات الحكومية وحرصها على خدمته.

ومن جهة أخرى؛ فإن المنصة تُعد وسيلة عملية لتحسين الخدمات ورفع كفاءتها؛ إذ تتيح للجهات الحكومية الاطلاع على مواضع القصور كما يراها المستفيدون المواطنون؛ وبالتالي مساعدتهم على تطوير الأداء الحكومي. إلى جانب ذلك تعزز مبدأ الشفافية والمساءلة؛ كونها قناة واضحة ومعلنة وموثوقة تجعل المواطن شريكًا في مراقبة جودة الأداء.

وقالت المعنية: المنصة تسهم في تفعيل المشاركة المجتمعية؛ فهي لا تقتصر على استقبال الشكاوى، بل تمنح المواطنين فرصة لتقديم مقترحات وحلول، وهو ما يعكس وعيًا متزايدًا بدورهم في الشأن العام. ولا يقل أهمية عن ذلك ما توفره المنصة من تسهيل الوصول للجهات الحكومية إلكترونيًا، بما يوفر الوقت والجهد، ويقلّل من الأعباء. وبينت أنه يمكن النظر إلى المنصة باعتبارها قاعدة بيانات مجتمعية حية تتيح لصنّاع القرار التعرف على أبرز التحديات والتطلعات بما يساعد على صياغة سياسات أكثر واقعية وفاعلية.

وأكدت أن استفادة المواطن من منصة «تجاوب» تكمن في استخدامها بوعي ومسؤولية عبر رفع الشكاوى والمقترحات بشكل موضوعي ودقيق ما يضمن وصول صورة واضحة للجهات المعنية. كما يمكن للمواطن أن يسهم في تطويرها من خلال التفاعل المستمر، وتقديم تغذية راجعة حول سهولة الاستخدام وجودة الاستجابة إضافةً إلى نشر ثقافة الاستفادة منها في محيطه الاجتماعي الواقعي وكذلك الافتراضي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. وبذلك لا يقتصر دور المواطن على كونه مستفيدًا، بل يصبح شريكًا فاعلاً في تحسين أداء المنصة، وضمان استمرارها كجسر حقيقي للتواصل بين المجتمع والمؤسسات.

مواطنــون:

قناة مباشرة وشفافة لتقديم البلاغات والمقترحات ومعالجة المشكلات

مؤشرات رضا المواطن وسرعة الاستجابة بوصلة حقيقية لتطوير الأداء المؤسسي

ربط مخرجات البحث العلمي باحتياجات الاقتصاد

التعليم العالي: دعم الباحثين العمانيين وتمكين الابتكار في سلم الأولويات الوطنية

حوار - نورة العبرية

في إطار الجهود المتواصلة لتعزيز منظومة البحث العلمي والابتكار في سلطنة عمان يسعى قطاع التعليم العالي والبحث العلمي إلى معالجة التحديات التي تواجه الباحثين والمبتكرين، وتهيئة بيئة ممكنة لتطوير واستدامة هذا القطاع الحيوي.

وفي هذا السياق أجرت «عمان» حوارًا مع الدكتور بدر بن علي الهنائي المدير العام للمديرية العامة للبحث العلمي استعرض خلاله رؤية سلطنة عمان نحو تطوير البحث العلمي، ودور الحكومة والمؤسسات الأكاديمية والقطاع الخاص في دعم الباحثين إضافة إلى أهمية الشراكات الدولية وتوظيف التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة في تعزيز الإنتاج العلمي، وتحقيق اقتصاد معرفي مستدام. وفيما يلي نص الحوار:

■ كيف تقيمون وضع البحث العلمي في سلطنة عمان اليوم مقارنةً بالعقد الماضي؟

يشهد البحث العلمي في سلطنة عمان تطورًا ملحوظًا مقارنةً بالعقد الماضي؛ حيث تشهد سلطنة عمان نهضة شاملة في مختلف المجالات، لا سيما في مجالات البحث العلمي والابتكار. وتولي الحكومة اهتمامًا كبيرًا بتوفير بيئة داعمة ومحفزة للباحثين والمبتكرين؛ انطلاقًا من أسس وطنية واضحة، وتوجهات استراتيجية رصينة.

ويأتي في مقدمة هذه التوجهات النطق السامي الصادر في ٢٣ فبراير ٢٠٢١م الذي أكد أن «الاهتمام بقطاع التعليم بمختلف أنواعه ومستوياته، وتوفير البيئة الداعمة والمحفزة للبحث العلمي والابتكار سيكون في سلم أولوياتنا الوطنية، وسيتم تزويد هذا القطاع بكافة وسائل التمكين باعتباره الأساس الذي يمكن من خلاله لأبناء السلطنة الإسهام في بناء متطلبات المرحلة المقبلة».

كما ينص النظام الأساسي للدولة في الفصل الرابع، المادة (١٦) على أن «الدولة تكفل حرية البحث العلمي، وتشجع مؤسساته، وترعى الباحثين والمبتكرين، وتضمن مساهمة القطاعين الخاص والأهلي في نهضة البحث العلمي».

وتنبثق عن «رؤية عمان ٢٠٤٠» برامج تنفيذية واضحة بمؤشرات أداء دقيقة تركز على التعليم والتعلم والبحث العلمي، وبناء القدرات الوطنية. ويهدف التوجه الاستراتيجي إلى تحقيق تعليم شامل وتعلم مستدام، وبحث علمي يسهم في بناء مجتمع معرفي، وطاقات وطنية منافسة؛ حيث يستهدف مؤشر الابتكار العالمي ضمن «رؤية عمان ٢٠٤٠» أن تكون سلطنة عمان ضمن أفضل ٤٠ دولة بحلول ٢٠٣٠، وأفضل ٢٠ دولة بحلول ٢٠٤٠؛ لتصل عمان إلى مصاف الدول المتقدمة عالميًا.

■ هل هناك مؤشرات رقمية أو تقارير حديثة توضح حجم الإنفاق على البحث العلمي في سلطنة عمان؟

تركز سياسات البحث العلمي والابتكار في سلطنة عمان على ترجمة التوجهات الوطنية إلى واقع ملموس من خلال إيجاد مصادر تمويل متنوعة ومستدامة للبحوث العلمية، وتعزيز التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والبحثية ومؤسسات القطاعين الحكومي والخاص وصولًا إلى شراكات دولية فعّالة. كما تهدف هذه السياسات إلى تشجيع القطاع الخاص على المساهمة في تمويل الأبحاث العلمية والتقنية المتخصصة مع وضع الحوافز المناسبة لذلك.

وبحسب أحدث البيانات؛ بلغت نسبة الإنفاق الإجمالي على البحث والتطوير (كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي) ٠,٢٨٪ في عام ٢٠٢٢، وارتفعت إلى ٠,٣٧٪ في عام ٢٠٢٣. وأسهمت هذه الجهود في زيادة عدد الباحثين بدوام كامل لكل مليون نسمة من ٣٤٩ باحثًا عام ٢٠٢٢ إلى ٦٢٦ باحثًا عام ٢٠٢٣ وفق نتائج مسح البحث والتطوير الصادر عن المركز الوطني للإحصاء والبيانات.

وتسعى سلطنة عمان من خلال هذه المبادرات إلى ربط مخرجات البحث العلمي بقطاعات الإنتاج المختلفة بما يعزز التعاون بين المؤسسات، ويُسهم في تطوير الاقتصاد الوطني، ويضع الأسس لمستقبل علمي مبتكر ومستدام.

■ كيف تقيّم دعم الحكومة والمؤسسات الخاصة للباحثين في سلطنة عمان؟

تبذل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار جهودًا ملموسة لدعم الأنشطة البحثية والابتكارية من خلال عدة برامج ومبادرات وطنية.

ومن أبرز هذه البرامج:

- برنامج مشاريع البحوث الاستراتيجية: يعد أحد أهم برامج دعم وتمويل المشاريع البحثية الوطنية؛ حيث يركز على الأولويات الوطنية في المجالات الخدمية والاقتصادية والاجتماعية، ويعمل على توفير حلول عملية للتحديات التي تواجه القطاعات الحكومية مع المساهمة في صياغة قرارات وطنية مبنية على أدلة علمية مستنيرة، ورفع كفاءة الإنتاجية.

× برنامج التمويل المؤسسي المبني على الكفاءة: يُعد من أكبر برامج تمويل المقترحات والمشاريع البحثية، ويهدف إلى دعم منظومة البحث العلمي والابتكار، وتعزيز القدرات التنافسية للمؤسسات الأكاديمية في السلطنة من خلال تمويل المشاريع البحثية القصيرة والمتوسطة الأجل، ويستهدف البرنامج منحًا رئيسية تشمل بحوث حملة الدكتوراة، وبحوث طلبة الماجستير والدكتوراة، وبحوث طلبة البكالوريوس مع التركيز على الأولويات الوطنية.

- برنامج دعم النشر العلمي: يقدم الدعم المالي للباحثين لنشر أوراقهم العلمية في المجلات المصنفة، وأرقى الدوريات المحكمة والمفهرسة. وقد بلغ عدد الطلبات المستلمة للحصول على الدعم ١٣٠ ورقة علمية، وتمت الموافقة على تمويل ٩٢ ورقة خلال عام ٢٠٢٤.

وتُسهم هذه البرامج في تعزيز بيئة بحثية محفزة، وتمكين الباحثين من تطوير مشاريع مبتكرة تخدم التوجهات الاستراتيجية للسلطنة، و«رؤية عمان ٢٠٤٠».

■ هل لدى سلطنة عمان شراكات بحثية فعالة مع مراكز أبحاث دولية وإقليمية؟

تمتلك سلطنة عمان شبكة واسعة من الشراكات البحثية على المستويين الإقليمي والدولي تشمل مؤسسات مثل: اتحاد مجالس البحوث العربية، ومجلس البحوث العالمي، ومجلس العلوم الدولي إلى جانب العديد من المؤسسات المتخصصة الأخرى.

ويعتبر مركز عمان للموارد الوراثية النباتية والحيوانية (موارد) من أبرز المراكز البحثية الوطنية؛ حيث يسعى لأن يكون مركزًا إقليميًا للتعاون في جميع أنشطة الموارد الوراثية الحيوانية والنباتية والكائنات الحية الدقيقة. وقد أقام المركز العديد من الشراكات المحلية والدولية. كما أن المؤسسات البحثية في سلطنة عمان سواء الجامعات أو المؤسسات الحكومية لديها شراكات مباشرة مع نظيراتها الدولية بما يشمل تنفيذ مشاريع بحثية مشتركة، ونشر أوراق علمية بالتعاون معها.

وعلى صعيد تطوير القدرات البحثية تنظم الوزارة الملتقى السنوي للباحثين -وهو منصة علمية تجمع الباحثين والمهتمين لتبادل المعرفة والخبرات-، وإبراز المشاريع البحثية في مختلف المجالات العلمية. كما يتيح اللقاء فرصة للتفاعل مع متخذي القرار والمسؤولين.

وتوفر الوزارة بنية أساسية متقدمة لدعم البحث العلمي أبرزها مجمع الابتكار مسقط الذي يسعى لتوفير بيئة حاضنة للباحثين والمبتكرين ورواد الأعمال بما يسهم في تحويل الأفكار البحثية إلى منتجات مبتكرة محلية، وتعزيز مشاركة القطاع الأكاديمي والخاص في منظومة الابتكار والاقتصاد الوطني.

كما تُعد الشبكة العمانية للبحث العلمي والتعليم منصة اتصالات عالية السرعة تتيح الوصول إلى خدمات متقدمة ومصادر معرفية متنوعة، وتربط المؤسسات البحثية والجامعات بالشبكات العالمية المماثلة إلى جانب المكتبة العلمية الافتراضية العمانية (مصادر)، وبوابة عمان البحثية الرقمية التي توفر آلاف المصادر العلمية، ودوريات بحثية، ورسائل جامعية بما يعزز التعاون البحثي، ويواكب مستهدفات «رؤية عمان ٢٠٤٠».

■ ما أبرز توجهات الاستراتيجية الوطنية للبحث العلمي في سلطنة عمان للسنوات القادمة؟

تواصل سلطنة عمان تطوير منظومة البحث العلمي منذ نشأتها؛ حيث أطلقت الاستراتيجية الوطنية الأولى للبحث العلمي (٢٠٠٨-٢٠٢٠) التي ركزت على بناء أسس واضحة لإدارة وتوجيه البحوث والابتكارات العلمية.

ومع انتهاء فترة هذه الاستراتيجية أعدت الاستراتيجية الوطنية الثانية للبحث العلمي والتطوير ٢٠٤٠، التي تتكامل مع مستهدفات «رؤية عمان ٢٠٤٠»؛ بهدف دعم التنويع الاقتصادي، والمساهمة الفاعلة في الناتج المحلي الإجمالي، وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.

وترتكز الاستراتيجية الجديدة على تعزيز دور البحث العلمي والابتكار في التحول إلى مجتمع معرفي متطور يسهم بشكل مباشر في تحقيق أهداف التنمية الشاملة لسلطنة عمان بما يعكس الالتزام الوطني بتطوير القدرات البحثية والابتكارية وربطها باحتياجات الاقتصاد والمجتمع.

■ في رأيك ما الذي يلزم لتصبح سلطنة عمان مركزًا إقليميًا رائدًا في مجال البحث العلمي؟

تولي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار أهمية كبرى للعلاقات الدولية والمجتمعية؛ حيث تسعى لتعزيز الشراكات بما يضمن الاستفادة القصوى منها في تطوير الأداء الأكاديمي والبحثي داخل مؤسسات التعليم العالي. وتعمل السلطنة على مواءمة مخرجات التعليم العالي مع متطلبات الوظائف المستقبلية التي تعتمد بشكل كبير على مهارات الثورة الصناعية الرابعة، مثل تقنية النانو، وتحليل البيانات الضخمة، وغيرها من التقنيات الحديثة.

كما تسعى الوزارة إلى تعزيز التعاون بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الصناعي محليًا ودوليًا من خلال توقيع اتفاقيات شراكة ما يتيح للطلبة فرص التدريب العملي، ويضمن توافق البرامج الأكاديمية مع مهارات وكفاءات الخريجين المطلوبة في سوق العمل، وهو ما يشكل حجر الزاوية لجعل السلطنة مركزًا إقليميًا متميزًا في البحث العلمي.

■ ما أبرز التحديات التي تواجه الباحثين في الوصول إلى قواعد البيانات العالمية والمصادر العلمية؟

نجحت الشبكة العمانية للبحث العلمي والتعليم في ربط أكثر من ٩٠٪ من المؤسسات الأكاديمية بالمصادر المعرفية محليًا وعالميًا عبر شبكة اتصالات عالية السرعة متصلة بالشبكات العالمية مثل إيدوجين، وشبكة الإنترنت٢ الأمريكية، والشبكة الأوروبية جاينت، وقريبًا شبكة آسيا والمحيط الهادي.

وتوفر الشبكة خدمات معلوماتية متقدمة تشمل الهوية المعرفية، والتجوال التعليمي، والاجتماعات المرئية، وشهادات أمن المواقع الإلكترونية ما أسهم في خفض تكاليف الاتصالات لقطاع البحث العلمي والتعليم بنسبة تزيد عن ٨٥٪. كما تمنح المكتبة العلمية الافتراضية العمانية (مصادر) الباحثين إمكانية الوصول لملايين المصادر عبر قواعد بيانات عالمية، ومنصات رقمية متنوعة إضافة إلى تطبيق الهواتف الذكية الخاص بها، ما يجعل الوصول إلى المصادر العلمية العالمية متاحًا بسهولة، ولا يشكل تحديًا رئيسيًا. وتواصل الشبكة تطوير خدماتها، وإضافة منصات جديدة؛ لتعزيز جودة البحث العلمي في السلطنة.

■ كيف يمكن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في تعزيز البحث العلمي في سلطنة عُمان؟

يوفر الذكاء الاصطناعي أدوات متقدمة تسهم بشكل مباشر في دعم الأنشطة البحثية والابتكارية سواء في تمويل المشاريع البحثية المتخصصة، أو في تحليل البيانات الضخمة بسرعة ودقة عالية. فمع توافر ملايين المصادر العلمية يصبح من الصعب على الباحثين الاعتماد على الأدوات التقليدية للوصول إلى المعلومات وتحليلها واستنتاج النتائج، وهو ما يعزز دور الذكاء الاصطناعي في تسهيل هذه العمليات بشكل فعال مع الالتزام بالضوابط الأخلاقية المنظمة لاستخداماته.

كما يتيح الذكاء الاصطناعي أدوات مهمة للكشف عن حالات الانتحال والسرقات العلمية، ومعالجة التحديات البحثية المعقدة ما يجعل فرص الاستفادة منه في سلطنة عمان كبيرة موازية للتجارب العالمية في هذا المجال، ويشكل إضافة نوعية لتطوير منظومة البحث العلمي والابتكار الوطني.

د.بدر الهنائي:

توظيف الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة.. والقطاع الخاص شريك أساسي

توسيع الشراكات الدولية ومصادر التمويل لتحقيق الاستدامة

المنصات الرقمية والمكتبة الافتراضية تتيحان الوصول لملايين المصادر

2.1 مليار ريال القيمة المتداولة للعقار بنهاية أغسطس

مطورون: تنظيم السوق العقاري والشفافية يعززان ثقة المستثمرين

كتب -
يوسف بن سالم الحبسي

بلغ إجمالي القيمة المتداولة للعقار في سلطنة عُمان بنهاية أغسطس ٢٠٢٥م نحو مليارين و١٢٤ مليون ريال عُماني، مقابل مليار و٩٣٣ مليونًا و٢٠٠ ألف ريال عُماني خلال الفترة نفسها من عام ٢٠٢٤م، مسجلًا ارتفاعًا بنسبة ٩,٩ بالمائة بحسب البيانات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، التي أظهرت ارتفاع الرسوم المحصّلة لجميع التصرفات القانونية بنسبة ٨١,٧ بالمائة لتصل إلى ٧٩ مليون ريال عُماني مقارنة بـ ٤٣ مليونًا و٧٠٠ ألف ريال عُماني خلال الفترة المماثلة من العام الماضي.

كما بيّنت المؤشرات أن القيمة المتداولة لعقود البيع ارتفعت بنسبة ١٦,١ بالمائة حتى نهاية شهر أغسطس ٢٠٢٥م لتسجل ٨٣١ مليون ريال عُماني مقارنة بـ ٧١٦ مليونًا و١٠٠ ألف ريال عُماني في الفترة ذاتها من عام ٢٠٢٤م، في حين تراجع عدد عقود البيع بشكل طفيف بنسبة ١ بالمائة ليبلغ ٤٣ ألفًا و٩٧١ عقد بيع، مقارنة بـ ٤٤ ألفًا و٣٩٨ عقد بيع خلال الفترة ذاتها من العام الماضي.

أما القيمة المتداولة لعقود الرهن فشهدت ارتفاعًا بنسبة ٦,٤ بالمائة مسجلة مليارًا و٢٨٥ مليون ريال عُماني من خلال ١٤ ألفًا و٤١٥ عقدًا، مقارنة بمليار و٢٠٧ ملايين و٨٠٠ ألف ريال عُماني لـ ١٣ ألفًا و٥٦٥ عقدًا في الفترة ذاتها من عام ٢٠٢٤م.

في حين تراجعت القيمة المتداولة لعقود المبادلة بنسبة ١٧,٧ بالمائة لتسجل ٧ ملايين و٦٠٠ ألف ريال عُماني لـ ٧٩٦ عقدًا بنهاية شهر أغسطس ٢٠٢٥م مقابل ٩ ملايين و٢٠٠ ألف ريال عُماني لـ ٩٢٧ عقدًا خلال الفترة ذاتها من عام ٢٠٢٤م.

وارتفع عدد الملكيات العقارية الصادرة حتى نهاية أغسطس ٢٠٢٥م بنسبة ٢,٦ بالمائة ليصل إلى ١٥٣ ألفًا و٧٦٤ ملكية مقارنة بـ ١٤٩ ألفًا و٩٣٥ ملكية خلال الفترة المماثلة من عام ٢٠٢٤م، بينما انخفضت الملكيات الصادرة لأبناء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بنسبة ١٢,٨ بالمائة لتبلغ ٨٥٩ ملكية مقارنة بـ ٩٨٥ ملكية بنهاية شهر أغسطس ٢٠٢٤م.

نمو القطاع العقاري

وعبر مطورون عقاريون عن تفاؤلهم لاستمرار النمو في القطاع العقاري خلال الفترة المقبلة مثمنين صدور العديد من التشريعات بينها قانون التنظيم العقاري ودور هذه القوانين في تعزيز موثوقية المستثمرين في القطاع سواء من خلال عمليات البيع أو الشراء وكذلك التمويل، مؤكدين أن تنظيم سوق العقار وزيادة الشفافية يجعلان الاستثمار في مشروعات سكنية وسياحية ولوجستية أكثر جاذبية.

عبدالله الجهوري:

القانون وضع قواعد واضحة للتسجيل والترخيص والرقابة

وقال عبدالله بن علي الجهوري، الرئيس التنفيذي للشركة الوطنية للتنمية العمرانية: أبرز المؤشرات التي تعكس نمو القطاع العقاري في سلطنة عمان خلال السنوات الأخيرة زيادة قيمة وحجم المعاملات العقارية إذ بلغ إجمالي التداول العقاري حوالي ٣,٣٧٩ مليار ريال عماني بنهاية ديسمبر ٢٠٢٤، مقارنةً بحوالي ٢,٦٠٧ مليار ريال عماني في الفترة نفسها من عام ٢٠٢٣، مسجلا نموًا بنسبة تقريبية ٢٩,٦٪، كما نمت الأنشطة غير النفطية مسجلة ارتفاع الطلب على السكن نتيجة التنويع الاقتصادي وزيادة القوى العاملة والاستثمار الأجنبي ما انعكس على سوق الإيجار والمبيعات السكنية، بالإضافة إلى زيادة المشاريع المخططة والمنفذة في قطاعات السياحة والعقارات المرتبطة بها، ما رفع نسبة العرض الاستثماري.

وأشار إلى أن جملة من التسهيلات الحكومية ساهمت في جذب الاستثمار بينها توسيع سبل التملك، وحقوق الانتفاع، والانتفاع الطويل الأمد، وكذلك تسهيل إجراءات امتلاك الأجانب للوحدات السكنية والتجارية، وبشكل خاص داخل المجمعات السياحية المتكاملة في مناطق معينة بمسقط، ما أدى إلى زيادة دخول رأس المال الأجنبي ورفع قيمة المعاملات، كما أثمر تحسّن الإطار التنظيمي لتقليل المخاطر على المستثمرين في تسهيل وتبسيط الإجراءات الإدارية للمستثمر الأجنبي، ودخول مستثمرين أجانب ومحليين جدد وارتفاع استثمارات التطوير العقاري وعمليات البيع ذات القيمة العالية، وهو ما انعكس في أرقام ٢٠٢٤.. مشيرا إلى أن قانون التنظيم العقاري يهدف لتوحيد الأطر المتفرقة ووضع قواعد واضحة للتسجيل والترخيص والرقابة على الوسطاء والمطورين، والبيع على الخارطة وتنظيم جمعيات الملاك وغيرها من التعديلات التشريعية ما يعزز الشفافية ويقلّل المخاطر القانونية، وتضمن قانون التنظيم العقاري آليات تسجيل جديدة بسجلات واضحة لعقود البيع والملكية وإلزامية الإفصاح للمطورين (مثل وضع الضمانات، واشتراطات التسليم، وآليات حماية المشترين من التأخير أو التخلي عن المشاريع)، وسوف تتضمن اللائحة التنفيذية للقانون. الجاري إعدادها. تفاصيل أكثر عن هذه الموضوعات، إضافة إلى ذلك تضمنت التشريعات الجديدة بنودا لضبط السلوك المهني للوسطاء ومنع الممارسات الاحتيالية، وتسهيل سُبُل التقاضي والتحكيم المتعلقة بالعقارات.

وبيّن أن مواءمة التخطيط العمراني مع «رؤية عمان ٢٠٤٠» ستعزز التنمية الحضرية المستدامة، من خلال تشريعات تُيسّر تطوير مجتمعات مستدامة تدمج الاستخدام (سكن، عمل، ترفيه)، مع تحفيز مشاريع بنية أساسية ومناطق اقتصادية تدعم التنويع الاقتصادي، ولذلك فإن التشريعات العقارية الجديدة تعمل كأداة تنفيذية لتحقيق هذه الرؤية.. مؤكدا أن تنظيم سوق العقار وزيادة الشفافية يجعلان الاستثمار في مشروعات سكنية وسياحية ولوجستية أكثر جاذبية، ما يخدم أهداف التنويع في الرؤية، وذلك تطبيق اشتراطات تخطيطية وتنظيمية جديدة، وفرض معايير تطوير تحافظ على الموارد وتشجع الكثافة المستدامة، وتحسّن جودة الحياة الحضرية بما يتوافق مع محاور «رؤية عمان ٢٠٤٠».

فيصل الذيب:

السوق أصبحت أكثر نضجًا واستقرارًا وتقدم فرصًا حقيقية للنمو

نمو طويل الأجل

وقال فيصل بن علوي الذيب، مطور عقاري: القطاع العقاري في سلطنة عُمان يشهد منذ سنوات نموًا مستمرًا وملحوظًا، فعلى سبيل المثال، تجاوزت قيمة التداولات العقارية منذ بداية عام ٢٠٢٥ وحتى يوليو ١,٥ مليار ريال عُماني، مع ارتفاع المؤشر السكني بنسبة تفوق ٧٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وهذا النمو يشمل الأراضي السكنية والمجمعات التجارية والمشاريع السياحية المتكاملة، ويعكس دخول استثمارات أكبر وأكثر نوعية من داخل سلطنة عمان وخارجها، ونحن نرى أن السوق أصبح أكثر نضجًا واستقرارًا وتقدم فرصًا حقيقية للنمو طويل الآجل.

وأكد أن الحكومة لعبت دورًا حاسمًا في تعزيز جاذبية السوق عبر تحديث القوانين وتبسيط الإجراءات، ومن أبرز الخطوات السماح بتملك غير العُمانيين ضمن المجمعات السياحية المتكاملة، وإطلاق نظام حسابات الضمان لحماية أموال المشترين في مشاريع البيع على الخريطة، إلى جانب التحول الرقمي في توثيق العقود وتسجيل الملكيات، كل هذه الخطوات زادت ثقة المستثمرين وسهّلت عليهم الدخول في مشاريع تطويرية كبرى، وجعلت القطاع أكثر شفافية وتنظيمًا.

ضمان أموال المشترين

وبيّن أن المنظومة التشريعية الحالية صُممت لحماية جميع الأطراف، ونظام حساب الضمان يضمن أن أموال المشترين تُستخدم فقط في تنفيذ المشروع، وتنظيم مهن الوساطة والتثمين يضمن أن العاملين في السوق مؤهلون ومرخّصون، ما يقلل من فرص الاحتيال أو الممارسات غير العادلة، كذلك تأسيس جمعيات الملاك يضمن الصيانة والإدارة الجيدة للمباني متعددة الملكية، وهو ما يحفظ قيمة العقار ويزيد من ثقة المستثمر على المدى الطويل.

نادر البوسعيدي:

التشريعات تسهم في ضمان الموثوقية للبيع والشراء والتمويل

وأشار إلى أن قانون التنظيم العقاري يُعتبر نقلة نوعية، لأنه جمع القوانين السابقة في إطار واحد شامل، ونظم مهن التطوير والتثمين والوساطة العقارية، وأرسى متطلبات ترخيص واضحة، وهذا القانون سيؤدي إلى رفع مستوى الشفافية وتوحيد الإجراءات وتقليل الازدواجية، ما يعزز ثقة المستثمرين ويسرّع إنجاز المعاملات، وفي المدى القصير قد يتطلب الأمر فترة تكيّف من الشركات، لكن النتيجة ستكون سوقًا أكثر استقرارًا ونضجًا.. مشيرا إلى أن التشريعات العقارية الجديدة تتماشى تمامًا مع أهداف «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، فهي تشجع تطوير مشاريع حضرية متكاملة وذكية، وتضع معايير للبنية الأساسية والخدمات لضمان استدامتها، وتوفر بيئة قانونية آمنة لجذب الاستثمارات الأجنبية، وهذه المنظومة تعزز جودة الحياة وتساعد على إيجاد مدن عصرية متوازنة، وتدعم التنويع الاقتصادي وتوليد فرص العمل، وهي جميعها أهداف رئيسية للرؤية.

جاذبية القطاع العقاري

وقال نادر بن خليفة البوسعيدي، الرئيس التنفيذي لـ«نور مجان»: الحكومة تعمل جاهدة للمضي قدما في تعزيز جاذبية القطاع العقاري واستقطاب الراغبين للإقامة في سلطنة عمان عبر العديد من المبادرات ومنها إصدار البطاقة الذهبية، وستسهم هذه المبادرات في تشجيع التملك الأجنبي خاصة مع توفر الخيارات في أكثر من مشروع.

وأكد أن قانون التنظيم العقاري سيسهم في تعزيز موثوقية السوق للمستثمرين من خلال تقديم الضمانات عند شراء العقار، سواء من قبل المطور أو وزارة الإسكان والتخطيط العمراني، ما يجعل السوق أكثر تنظيما من ذي قبل.

إعلان

وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلبات تسجيل العلامات التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٦٧.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم : ١٧٣٤١٧

في الفئة ٣٥ من أجل السلع/الخدمات:

خدمات إدارة الأعمال والوساطة التجارية وخدمات إدارة مشاريع الأعمال لمشاريع البناء.

باسم: عبدالعزيز خليفة حمد الغيثي للتجارة

الجنسية: عمانية

العنوان: سلطنة عمان

تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٤/٢/٢٣

الغيث العقارية
ALGHAITH REAL ESTATE

وزير الخارجية يبحث تعزيز العلاقات الثنائية مع عدد من الدول الشقيقة والصديقة

العُمانية: التقى معالي السَّيد بدر بن حمد البوسعيدي، وزير الخارجية، مع كلّ من معالي باختيور سعيدوف وزير خارجية جمهوريةّ أوزبكستان، ومعالي أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، ومعالي أنالينا بيربوك رئيسة الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، ومعالي ماريا تيريزا لازارو وزيرة الخارجية بجمهورية الفلبين، ومعالي أوليفييه جان باتريك ندوهونغيره وزير خارجية جمهورية رواندا، كلٌّ على حدة، وذلك في إطار أعمال الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة بنيويورك.

وتناولت اللقاءات سُبل تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات، والتأكيد على متانة العلاقات الأخوية والصديقة التي تربط سلطنة عُمان بتلك الدول والمنظمات. كما جرى بحث مجالات التعاون الاقتصادي والاستثماري والعلمي، واستعراض التطورات الإقليمية والدولية والقضايا الإنسانية، مع التأكيد على أهمية الحوار والتنسيق المشترك ودعم الجهود الرامية إلى تعزيز الأمن والاستقرار والتنمية المستدامة بما يخدم المصالح المشتركة للشعوب والدول الصديقة والشقيقة.

من جانب آخر، التقى معالي السّيد وزير الخارجية سمو الشيخ صباح خالد الحمد المبارك الصباح، ولي عهد دولة الكويت، وذلك بمقر وفد الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك.

ونقل معاليه خلال اللقاء تحيات حضرة صاحب الجلالة السُّلطان هيثم بن طارق المُعظّم - حفظهُ الله ورعاه - إلىَ أخيه صاحب السُّمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، وإلى سمو ولي العهد، وتمنيات جلالته الطيبة للشعب الكويتي الشقيق بدوام النماء والازدهار، وللعلاقات بين البلدين بمزيد من التقدم والازدهار.

من جانبه، نقل سمو ولي العهد إلى معالي السّيد الوزير تحيات سمو الأمير وتقديره إلى جلالة السُّلطان المُعظّم، وتمنياته الطيبة لجلالته وللشعب العُماني الشقيق بمزيد من الرقي والنماء، مؤكّدًا عمق العلاقات التي تجمع البلدين الشقيقين. كما حمّل سمو ولي العهد معاليه نقل تحياته وتحيات صاحب السمو أمير دولة الكويت إلى حضرة صاحب الجلالة السُّلطان المُعظّم، وتمنياتهما للشعب العُماني بمزيد من التقدم والرفعة.

وشهد اللقاء تأكيدًا مشتركًا على متانة العلاقات الأخوية بين سلطنة عُمان ودولة الكويت، والحرص المتبادل على تطويرها وتعزيزها بما يخدم مصالح البلدين الشقيقين ومجلس التعاون لدول الخليج العربية.

حضر اللقاءات عدد من المسؤولين من الجانبين.

بدر بن حمد خلال لقائه ولي عهد دولة الكويت في نيويورك.

بعد إدراج محميّتي «الجبل الأخضر» و«السرين»

سلطنة عُمان ضمن الشبكة العالمية لمحميّات الإنسان والمحيط الحيوي

العُمانية : أعلن مجلس التنسيق الدولي لبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي (MAB-ICC) التابع لليونسكو، خلال دورته السابعة والثلاثين المنعقدة في لينآن، هانجتشو، بالصين، عن إدراج محميّتي (الجبل الأخضر للمناظر الطبيعية) و(السرين الطبيعية) كمحميّتين جديدتين ضمن الشبكة العالمية لمحميّات الإنسان والمحيط الحيوي (WNBR).

وجاء هذا الإدراج نتيجة تعاون بين هيئة البيئة واللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم، في إطار تعزيز التكامل بين الحماية البيئية والتنمية المجتمعية ودعم جهود سلطنة عُمان لتحقيق «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

ويُعدّ هذا الإعلان الأول من نوعه لسلطنة عُمان، إذ يُسجّل دخولها رسميًا لمحميات المحيط الحيوي إلى هذه الشبكة التي تضم حاليًا ٧٥٩ محمية في ١٣٦ دولة، وتعمل كمختبرات حيّة للتنمية المستدامة ونماذج للتعايش بين الإنسان والطبيعة.

حيث تغطي محمية الجبل الأخضر مساحة شاسعة تقارب ٤,٥ ألف هكتار في سلسلة جبال الحجر الغربي، وتشمل مناطق جبلية مرتفعة تتراوح بين ٦٠٠ و٢٩٨٠ مترًا فوق سطح البحر. وتُصنّف هذه المنطقة كمنطقة رئيسية للتنوع البيولوجي (Key Biodiversity Area)، حيث تتضمن ٦٠٪ من النباتات الوعائية في سلطنة عُمان.

وتحتوي المحمية على مكونات التنوع البيولوجي، أبرزها العلعلان والزيتون البري (العتم) وهما من الأشجار النادرة ذات الأهمية الوراثية العالية، والوعل العربي والذئب العربي وهما من الأنواع المهددة بالانقراض، بالإضافة إلى أكثر من ٧١ نوعًا من الطيور، من بينها النسر المصري والعقاب الذهبي.

وتشمل المحمية نحو ١٣,٠٠٠ نسمة في المنطقة الانتقالية، و٥٧٥ شخصًا يعيشون في المنطقة العازلة، حيث يمارسون الزراعة التقليدية والرعي المستدام، مما يعزز الحفاظ على الموارد الطبيعية.

أما محمية السرين، فتقع في جبال الحجر الشرقي على بعد ٤٥ كيلومترًا جنوب غرب مسقط، وتغطي مساحة ١٠٣٨٨٨ هكتارًا.

وتتميز المحمية بتنوع بيئي فريد يشمل الجبال الشاهقة والينابيع والوديان، وتُصنّف كمحمية من الفئة الثانية وفق الاتحاد الدولي لصون الطبيعة (IUCN).

وتضم أكثر من ٤٠٠ نوع نباتي، من بينها ١٠ أنواع مستوطنة و٤ مهددة بالانقراض، إضافة إلى تنوع حيواني غني يشمل الغزال العربي، والثعالب الحمراء والزرقاء، والزواحف والطيور.

وتحمل المحمية قيمة ثقافية وتاريخية استثنائية، حيث تحتوي على نقوش صخرية قديمة تعود إلى عصور ما قبل الإسلام، توثّق حياة الإنسان الأول في المنطقة. ويعيش في المنطقة العازلة والانتقالية ما يقارب ٢,٥٣٣ نسمة، ويعتمد سكانها على الرعي المستدام، وتربية النحل، والسياحة البيئية كمصادر رئيسية للدخل.

وقد أشادت اللجنة الدولية بالخطة الإدارية المتكاملة للمحمية، والتي تدمج بين الحفظ والتنمية المستدامة والدعم اللوجستي عبر التعليم البيئي والبحث العلمي.

ويُعتبر اعتماد هاتين المحميتين ضمن برنامج محميات الإنسان والمحيط الحيوي ذا أهمية بالغة لتحقيق أهداف اتفاقية التنوع البيولوجي وأهداف إطار كونمينج-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي (KMGBF)، لا سيما الهدف ٣ المتعلق بحماية ٣٠٪ من الأراضي والبحار بحلول عام ٢٠٣٠. وستُعتبر المنطقة العازلة والانتقالية في المحميتين كـ«تدابير فعّالة قائمة على المناطق» (OECMs)، مما يعزز مساهمة عُمان في هذا الهدف العالمي.

ويأتي هذا التسجيل في إطار خطة عمل هانجتشو الاستراتيجية (٢٠٢٦-٢٠٣٥) التي اعتمدها برنامج الإنسان والمحيط الحيوي، التي تضع الإنسان والطبيعة في قلب نموذج التنمية المستدامة، مع التركيز على حقوق المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية، والعدالة بين الأجيال، والابتكار القائم على العلم.

ويشكّل اعتماد محمية الجبل الأخضر ومحمية السرين اعترافًا دوليًا بالثراء الطبيعي والثقافي، ودعوة للعمل الجماعي من أجل مستقبل أكثر استدامة، وترسيخ مكانة سلطنة عُمان إقليميًا في الحفاظ على البيئة، إلى جانب فتح آفاق جديدة للتعاون الدولي، والبحث العلمي، والسياحة البيئية المسؤولة.

■ المحميتان تتميزان بثراء طبيعي

■ الانتهاء من أعمال التسوية بـ«مدينة الثريا» قبل نهاية العام الجاري

انطلاق أعمال التهيئة والتسوية في «مدينة الثريا»

«عُمان»: بدأت مؤخرًا أعمال التهيئة والتسوية في مدينة الثريا، أحد أبرز المشروعات العمرانية المستقبلية بمحافظة مسقط، وذلك تمهيدًا لانطلاق أعمال البنية الأساسية، وتشهد الأعمال تقدمًا ملموسًا، حيث بلغت نسبة الإنجاز نحو ٢٠٪ من إجمالي الأعمال المسندة لشركة التسنيم للمشاريع بقيمة تفوق ٧ ملايين ريال عُماني، وتشمل إنشاء ١٢ عبارة صندوقية وبناء ١٧ جدار حماية، ومن المقرر الانتهاء من هذه المرحلة مطلع العام القادم، بالتوازي مع بدء أعمال البنية الأساسية والطرق بما يواكب الجدول الزمني للمشروع.

وجرى خلال المؤتمر العقاري الماضي توقيع عدد من الاتفاقيات التي من شأنها تعزيز وتيرة الإنجاز، شملت إسناد أعمال الإشراف والاستشارات الهندسية لشركة F&M الشرق الأوسط بقيمة تجاوزت ٦ ملايين ريال عُماني، إلى جانب إسناد مناقصة تنفيذ أعمال الشوارع والبنية الأساسية لشركة تارجت بقيمة تقارب ٣٨ مليون ريال عُماني.

كما شهدت المرحلة الأولى من المدينة توقيع اتفاقية تطوير الحي (٦) بالتعاون مع شركة تثمير العقارية باستثمارات تتجاوز ٢٤٠ مليون ريال عُماني، على مساحة تبلغ ٢٨٥ ألف متر مربع، تتضمن إنشاء نحو ١,٠٠٠ وحدة سكنية، لتكون نموذجًا لأحياء عصرية متكاملة تلبي تطلعات السكان والمستثمرين في آن واحد.

وتُعد مدينة الثريا مشروعًا عمرانيًا رائدًا يمتد على ثلاث مراحل تطويرية، حيث تشمل المرحلة الأولى أكثر من ٢,٦٠٠ وحدة سكنية تستوعب ما يزيد على ٨,٠٠٠ نسمة، مدعومة بمرافق حيوية مثل المدارس، والفنادق، والمراكز المجتمعية، والمرافق الترفيهية والرياضية، أما المرحلة الثانية فتضم ثلاثة أحياء سكنية متكاملة بطاقة استيعابية تبلغ ٣,٦٠٠ وحدة سكنية، فيما ستُطرح المرحلة الثالثة عبر مسابقة تصميم دولية تتيح لأبرز المكاتب العالمية المساهمة في صياغة ملامحها المستقبلية.

ويتميّز المشروع بموقعه الاستراتيجي في قلب مسقط بمحاذاة طريق مسقط السريع وعلى بُعد أقل من عشر دقائق من مطار مسقط الدولي، ليشكل محورًا عمرانيًا واستثماريًا جديدًا يتمتع بإطلالات بانورامية، ويجسد رؤية طموحة لمدينة عصرية متكاملة توازن بين الاستدامة والابتكار وتفتح آفاقًا رحبة للحياة والاستثمار.

وتشارك مدينة الثريا في معرض ومؤتمر العمران والبيت والبناء خلال الفترة من ٦ إلى ٩ أكتوبر المقبل، حيث سيُعرض في جناحها النموذج العمراني للمدينة، بما يتيح للزوار والمهتمين التعرف عن قرب على تفاصيل المشروع ومكوناته الأساسية.

غدا .. «التواصل الحكومي» يستعرض مستجدات إدارة المنصات الرقمية

«عُمان»: ينظم مركز التواصل الحكومي غدا لقاء مع مسؤولي التواصل والإعلام في الوحدات الحكومية لاستعراض أبرز المستجدات في مجال الاتصال الحكومي، وتسليط الضوء على أحدث الأدوات الرقمية والتقنيات المبتكرة التي تسهم في تحسين التفاعل مع الجمهور ورفع كفاءة إدارة المنصات الرسمية. ويستعرض اللقاء أبرز الخدمات التي تقدمها شركة «ميتا» لزبائنها خاصة فيما يتعلق بمنصة الخدمات الحكومية الموجهة للمؤسسات الحكومية وغير الربحية، كما يناقش الخوارزميات الجديدة في المنصات التابعة للشركة. كما يركز على أحدث الممارسات في التفاعل مع الجمهور وأبرز أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في إدارة المنصات الرقمية وآليات تحليل وقياس أداء الحسابات.

ويعد اللقاء فرصة لطرح الرؤى والتجارب المشتركة التي من شأنها تعزيز الحضور الرقمي للمؤسسات الحكومية، ودعم جهودها في إيصال الرسائل الرسمية إلى المجتمع بطرق أكثر تأثيرًا وفاعلية.

تكريم المجيدين في «صيف عوالم» لعلوم القرآن

«عُمان»: اختتمت أمس بمسقط فعاليات الدورة الثانية من برنامج «صيف عوالم»، الذي استمر على مدار ٦ أسابيع، وبمشاركة ٩٠٠ مشارك ومشاركة.

يقدم البرنامج مادّة شرعية وفقهية عن بُعد بطريقة مرنة ومناسبة لمختلف الفئات، ويسعى إلى تقريب العلوم الشرعية بأساليب معاصرة، وملء الفراغ المعرفي بمتطلبات رائدة تتلاءم مع تحولات العصر، مع التركيز على ترسيخ تعلق الجيل الصاعد بالقرآن وتعاليمه.

وتم تكريم المشاركين والمشاركات، على الجهود التي بذلت خلال الأيام الصيفية، كما تم تكريم المجيدين والفائزين في المسابقات المصاحبة للبرنامج. وشهد حفل الختام الذي أقيم برعاية مؤسسة الإمام جابر بن زيد الوقفية، توقيع مذكرات تعاون، والإعلان عن مبادرات لتعزّز الدور المجتمعي للمؤسسة في نشر العلم وبناء الوعي.

كما تم توزيع الجوائز على الفائزين في المسابقات المعرفية والاختبارات التقييمية التي أقيمت ضمن أنشطة الدورة.

وتم خلال الحفل التوقيع على عدد من مذكرات التفاهم والتعاون بين مؤسسة عوالم وكل من: قناةً الاستقامة الفضائية، ومكتبة الجيل الواعد، وشركة سَعيد الشرجي وفيصل العامري للمحاماة والاستشارات القانونية، تهدف إلى تعزيز التعاون في بناء المجتمع، ونشر العلم، وتكثيف العمل المجتمعي المنظم بما يخدم الأهداف التعليمية والتوعوية على المدى المتوسط والطويل.

عُمر العبري

«قفزة في الفراغ»

يقول صديقنا العزيز: إنه بات على ثقة تامة، أن خروجه من عنق زجاجة الحاجة، وما يسببه هُزال الراتب من متاعب جمّة بات وشيكًا، لكن ذلك لن يحدث دون الدخول في استثمار جديد، فقد أرهقته النكسات المتوالية وسوء الطالع.

راودته أفكار مختلفة، فانتقى بثقة هذه المرة فكرة ما يُعرف بـ«التداول الرقمي». يتردد أن هذا النوع من التداول، غيّر حياة الكثيرين، وقلب أحوالهم المالية البائسة رأسًا على عقب.

صديقنا لا يعرفُ من التداول، سوى ما يخص الأوراق المالية ذلك الذي ازدهر في التسعينيات بين ردهات ما كان يُعرف حينها بـ«سوق مسقط للأوراق المالية» الذي فرخ مليونيرات و«هوامير» كُبار بين ليلة وضحاها.

قرر بصفاء نية أن يطرق باب هذا العالم، استعان بقرض جديد، مستفيدًا من فرصته الأخيرة التي يتيحها البنك لمتقاعد كبير السّن، ولماذا البنك؟ لأنه الصديق الكتوم والمخلص الذي لا يعرف الخذلان، ولا يطالب بتفسيرات، ولن يواجهه في طريق فيُضطر إلى تغيير مساره خجلًا.

بعد أقل من يومين، كانت ١٠ آلاف ريال عماني في حسابه، إنها المرة الأولى التي يوجد فيها مبلغ كهذا في حساب غالبًا ما تسكنه الأصفار منذ تاريخ ٣ من الشهر الجديد. اتصل مُتحمسًا بصديق طرح عليه فكرة التداول، قبل أن يتسرب المبلغ من بين يديه، طلب منه التوسط لدى المتداول ذائع الصيت، التقى الرجلان في أحد مقاهي «القرم»، قدم المتداول شرحًا وافيًا عن عملياته التي بدت للصاحب غارقة في الغموض، لم يستوعب الكثير مما قيل، لكنه فهم أخيرًا، أن التداول سيكون في ميدان العملة الرقمية المُشفرة «البيتكوين». إنها المرة الأولى التي يسمع فيها بعُملة «مُشفرة»، لكنه يجزم أنها ستكون تجربة رائعة، تحقق الكسب دون عناء، مبلغ يأتيه نهاية كل شهر وهو يتناول كوب شاي ، أو مستلق على الأريكة.

قرر كعادته ألا يطرح الكثير من الأسئلة، حتى تحذيرات الجهات المتخصصة في الأمن المالي لم يكن يأخذها مأخذ الجد، كما فسر سر سقوط البعض بين يدي شبكات المحتالين بأنهم لم يعتمدوا على متداولين ثقاة، تناول هاتفه النقال وحوّل المبلغ كاملًا، إلى حساب المتداول، فعاد حسابه إلى حالته الصفرية. نشوة غامضة كانت تجتاحه وهو يضغط على علامة «تم» في برنامج التحويل البنكي، حتى أنساه الشيطان طلب كتابة صك شرعي، أو ورقة رسمية تحفظ حقه، ولأن المثل يقول: «الناس تترابط بالكلام ما بالحبال». بعد انقضاء ثلاثة أشهر بالتمام والكمال، ذاب المتداول كفص ملح في ماء، أغلق هواتفه، أحس أنه قفز بلا بصيرة في الفراغ، قرر أن ينطلق في رحلة بحث عن شخص تبين أنه لا يعرف إلا اسمه.

أخيرًا تمكن من تدوين اسمه بين «المُغرر بهم» من الذين ضاقت بهم قائمة المحامي، صحيح أنه لا يحتكم على مستندات رسمية تضمن له استرداد حقه، لكنه يملك سلاح الدعاء في غسق الليل والتحسب، لدى من حرّم الظلم على نفسه، وجعله بين الناس مُحرمًا.

لم يأت على ذكر ما حدث له أمام أحد اتقاءً للفضيحة ولم يشتك لمخلوق فـ«الشكوى لغَير الله مذلة» بل جأر بالدعاء لله سبحانه من أعماق أعماق قلبه، أن يخسف بالمتداول المُحتال «المكار» «الغدار» الأرض، وأن يذيقه الإحساس بالمهانة وذل السؤال، وأن يُقيض له من البشر من النابهين الفطنين من هو أكثر شرًا منه ليقتص منه «والله المستعان».

النقطة الأخيرة ..

لكلّ داء دواءٌ يُستَطبُ به
إلا الحمَاقةَ أعيَت من يُدَاويها
(المُتنبي)

■ **عُمر العبري** كاتب عُماني

شركة ضيافة الصحراء ش م ع ع
SAHARA HOSPITALITY CO.SAOG

شركة ضيافة الصحراء (ش.م.ع.ع)

ص.ب ٣١١، مسقط، الرمز البريدي ١٠٠، سلطنة عمان

عن الربع الثالث من السنة المالية الحالية المنتهي في ٣١ أغسطس ٢٠٢٥م.

الأفاضل المساهمين الكرام،

بالنيابة عن مجلس الإدارة، يسرني أن أقدم لكم البيانات المالية الغير مدققة للشركة والتقارير ذات الصلة عن الربع الثالث من السنة المالية الحالية والمنتهي في ٣١ أغسطس ٢٠٢٥م.

ان الايرادات قد بلغت ١٠,٥٢٩,٥٢٢ ريال عماني مقابل ٩,٨١٧,٧٠٤ ريال عماني للفترة المماثلة من العام الماضي، كما أن الأرباح الصافية بعد إحتساب الضرائب هي ٢,٠٥١,٣١٥ ريال عماني مقابل ٢,١٤١,٤١١ ريال عماني في العام السابق.

ان حقوق ملكية المساهمين قد ارتفعت من ٢٧,٨٩٣,١٧٦ ريال عماني في نهاية أغسطس ٢٠٢٤ الى ٢٨,٧١٢,٤٤٤ ريال عماني في نهاية أغسطس ٢٠٢٥ ، ونتيجة لهذا النمو فان صافي الأصول للسهم قد بلغت ٣/٦٢٣ ريال عماني.

نيابة عن أعضاء مجلس الإدارة، فإنني أنتهز هذه الفرصة لأعبر عن خالص الشكر لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق بن تيمور المعظم - حفظه الله - لقيادته وتوجيهاته الحكيمة ودعمه المتواصل للقطاع الخاص. كما أتقدم بوافر الامتنان لحكومة جلالته على التعاون والدعم وخاصة وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار، بورصة مسقط ، وهيئة الخدمات المالية.

وفي الختام أتقدم بالشكر والتقدير إلى المساهمين الكرام وشركة تنمية نفط عمان والبنوك والزبائن على تعاونهم الدائم والمستمر.

بالنيابة عن مجلس الإدارة،

طلال بن قيس الزواوي
رئيس مجلس الادارة

قائمة المركز المالي الموحدة غير المدققة
في ٣١ أغسطس ٢٠٢٥م

	٢٠٢٥ ألف ر.ع	٢٠٢٤ ألف ر.ع
الأصول الثابتة	١٣,٧٥١	١٤,٩٧٢
الأصول المتداولة		
مخزون	٢٣	٣٠
ذمم تجارية مدينة	٥,٨٢٧	٥,٨٧٥
مستحق من أطراف ذات علاقة	٤١	٤٨
نقد لدى البنوك وبالصندوق	١٣,٣٨٢	١٠,٩٤٤
	١٩,٢٧٣	١٦,٨٩٧
مجموع الأصول	٣٣,٠٢٤	٣١,٨٦٩
الالتزامات المتداولة		
ذمم تجارية دائنة وذمم دائنة أخرى	٨٣٠	٧٩٢
مستحق إلى أطراف ذات علاقة	٢,٦٩٩	٢,٥٧٣
الايجار التمويلي	٦	٢٢
التزام ضريبي	٣٤٦	١٨٨
	٣,٨٨١	٣,٥٧٥
التزامات طويلة الأجل		
الايجار التمويلي	-	٧
أصل ضريبي مؤجل	٤٠٥	٣٧٣
مكافأة نهاية الخدمة للموظفين	٢٦	٢١
	٤٣١	٤٠١
مجموع الالتزامات	٤,٣١٢	٣,٩٧٦
صافي الأصول	٢٨,٧١٢	٢٧,٨٩٣
حقوق الملكية		
رأس المال	٧,٩٢٣	٧,٩٢٣
احتياطي قانوني	٢,٦٤١	٢,٦٤١
الأرباح غير الموزعة(الخسائر)	١٨,١٤٨	١٧,٣٢٩
مجموع حقوق الملكية	٢٨,٧١٢	٢٧,٨٩٣

قائمة الدخل الشامل الموحدة غير المدققة
عند السنة المالية المنتهية في ٣١ أغسطس ٢٠٢٥

	٢٠٢٥ ألف ر.ع	٢٠٢٤ ألف ر.ع
مبيعات / إيرادات	١٠,٥٣٠	٩,٨١٨
مجمل الربح	٢,٥٢٣	٢,٦٣٨
دخل آخر	٣٤٦	٣٢٥
مصروفات إدارية وعمومية	(٤٥١)	(٤٣٩)
ربح التشغيل	٢,٤١٨	٢,٥٢٤
مصروفات التمويل	(٥)	(٥)
الربح قبل ضريبة الدخل	٢,٤١٣	٢,٥١٩
ضريبة الدخل	(٣٦٢)	(٣٧٨)
صافي الربح (الخسارة) المنسوب إلى المساهمين العاديين	٢,٠٥١	٢,١٤١

ملحوظة: الحسابات بالكامل باللغة العربية أو الإنجليزية سوف تسلم أو ترسل بالبريد لأي مساهم بناءً على طلبه. وذلك خلال سبعة أيام من تاريخ استلام الطلب . يرجى ارسال الطلب الى سكرتير مجلس الإدارة . شركة ضيافة الصحراء (ش.م.ع.ع) ص.ب ٣١١ . الرمز البريدي ١٠٠ مسقط

OHI LB CR NO 1/62731/7

عُمان الاقتصادي

mal@omandaily.com

الأحد ٥ من ربيع الآخر ١٤٤٧هـ الموافق ٢٨ من سبتمبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٦٨٩

Sunday 28 September 2025 - Issue No 15689

التصنيف الائتماني لسلطنة عمان عند مستوى الجدارة الاستثمارية «BBB-»

العُمانية: أكدت وكالة ستاندرد آند بورز أمس تصنيف سلطنة عُمان الائتماني عند مستوى الجدارة الاستثمارية «BBB-» مع نظرة مستقبلية مستقرة، مشيرة إلى التزام الحكومة بالإجراءات المالية وقدرتها على الحفاظ على استقرار أوضاعها الاقتصادية رغم تقلبات أسعار النفط.

وأشار التقرير إلى أن إصلاحات الحكومة، بما في ذلك إعادة هيكلة الشركات المملوكة للدولة، وتنويع مصادر الدخل، وإطلاق صندوق عُمان المستقبل، ساهمت في تعزيز متانة الاقتصاد وجذب الاستثمارات الأجنبية.

وتوقّعت الوكالة نمو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة من ١,٧ بالمائة في عام ٢٠٢٤م إلى أكثر من ٢ بالمائة في عام ٢٠٢٥-٢٠٢٨م بدعم من نمو القطاعات غير النفطية.

كما توقّعت ارتفاع متوسط خام برنت من ٦٠ دولارًا للبرميل في النصف الثاني من عام ٢٠٢٥م إلى ٦٥ دولارًا للبرميل في عام ٢٠٢٦ B ٢٠٢٨م. مشيرة إلى توقّع انخفاض الدَّين العام من ٣٦ بالمائة في عام ٢٠٢٤م إلى ٣٣ بالمائة بحلول عام ٢٠٢٨م.

أما بشأن التضخم فقد توقّعت الوكالة استمرار التضخم في مستويات منخفضة عند ١,٥ بالمائة في المتوسط خلال الأعوام من ٢٠٢٥ إلى ٢٠٢٨م، وتوقّعت الوكالة استقرار صافي الأصول الحكومية عند ٨ بالمائة في عام ٢٠٢٥-٢٠٢٨م، واستقرار نمو القطاع غير النفطي عند ٢,٩ بالمائة سنويًا، مدفوعًا بجهود الاستثمار في قطاع التصنيع والسياحة. بجانب توقّعها استمرار الإصلاحات المالية والاقتصادية خلال الأعوام من ٢٠٢٥-٢٠٢٨م.

من جانب آخر، توقّعت الوكالة تحقيق عجز مالي طفيف لا يتجاوز ٠,٥ بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠٢٥م، يعقبه توازن مالي في عام ٢٠٢٦-٢٠٢٨م، كما توقّعت أن يسجل الحساب الجاري عجزًا متوسطًا بنسبة ١,٩ بالمائة نتيجة انخفاض أسعار النفط.

2.3 مليار ريال إجمالي حجم الاستثمار في المدينة

توطين 20 مشروعًا بمدينة صحار الصناعية خلال النصف الأول

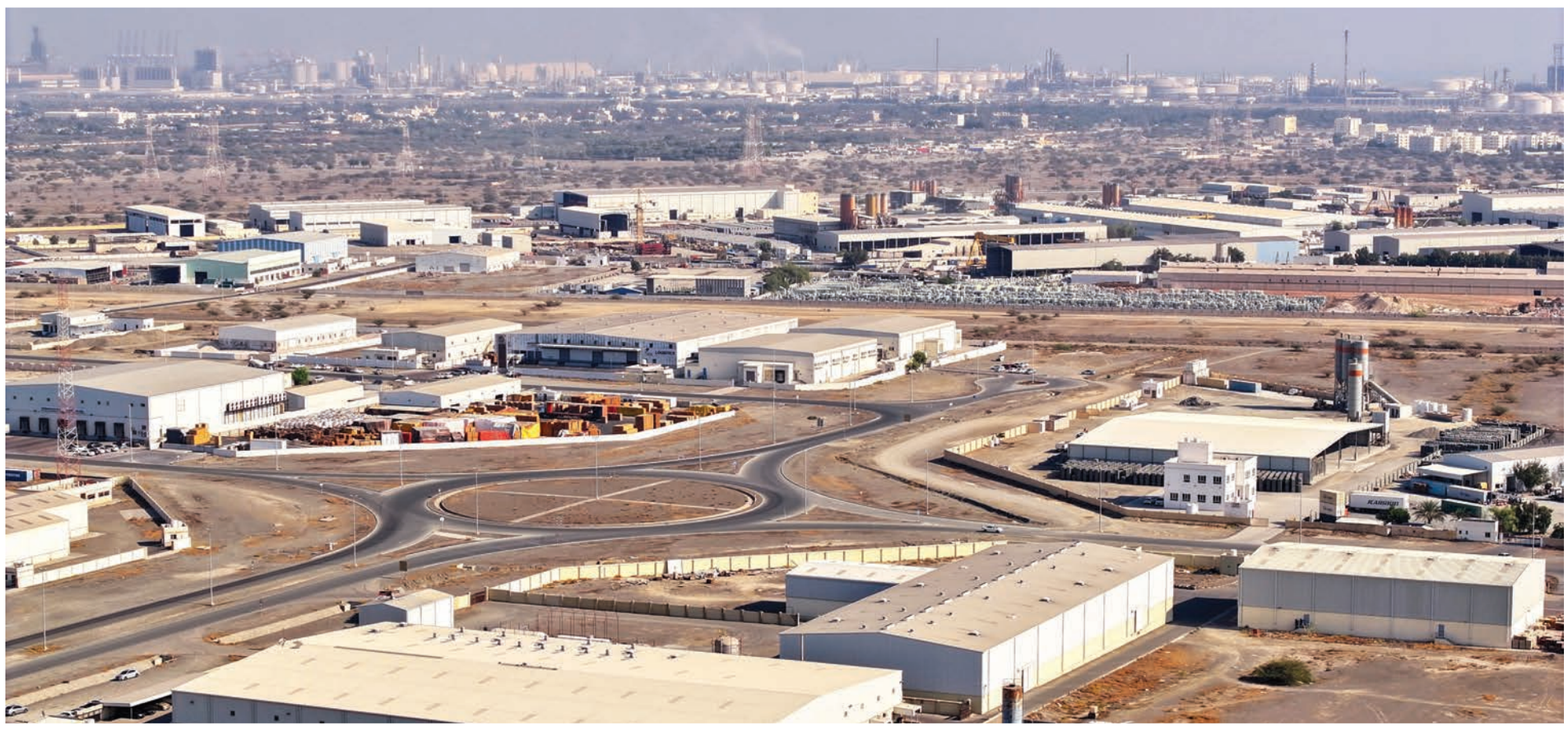

العُمانية : تُعد مدينة صحار الصناعية التابعة للمؤسسة العامة للمناطق الصناعية «مدائن» مركزًا جاذبًا للاستثمار الصناعي والتجاري في المنطقة، وتتمتع بميزات نسبية عديدة أهمها الموقع الجغرافي الاستراتيجي لقربها من ميناء صحار والموانئ الإقليمية، وتوافر البنية الأساسية المتكاملة من خلال أراضٍ تضم جميع الخدمات التي يحتاجها المستثمر.

كما تتميز المدينة الصناعية بحوافز استثمارية متنوعة مثل الإعفاءات الضريبية والجمركية، إلى جانب توفر القوى العاملة ومرونة الإجراءات، ووجود مصانع الشق العلوي في القطاعات المعدنية كالحديد والألمنيوم والبلاستيك والبتروكيماويات.

وقد استقبلت مدينة صحار الصناعية خلال النصف الأول من العام الجاري نحو ٣٩ طلبًا استثماريًا، تم توطين ٢٠ مشروعًا منها بإجمالي حجم استثمارات يصل إلى ٣٢ مليون ريال عُماني، على مساحة إجمالية تقدّر بـ٢٩٩ ألف متر مربع.

وقال المهندس عبد الله بن أحمد المياسي مدير عام مدينة صحار الصناعية: إن إجمالي حجم الاستثمار في المدينة بنهاية النصف الأول من العام الجاري تجاوز ٢,٣ مليار ريال عُماني، فيما بلغ إجمالي عدد العاملين ١٣ ألفًا و٨٠٣ عاملين، وبلغت المساحة المؤجرة حاليًا ١١ مليونًا و١٩٦,٣ ألف متر مربع من إجمالي المساحة المخصصة للمدينة والبالغة ٢٨ مليونًا و٣٩٧,٢ ألف متر مربع.

وفيما يتعلق بالموقف التنفيذي لمشروعات البنية الأساسية التي تنفذها «مدائن» حاليًا في مدينة صحار الصناعية، أوضح مدير عام المدينة في تصريح لوكالة الأنباء العُمانية أنّه تم استكمال المرحلة الثانية من أعمال الخدمات الاستشارية لدراسة وتحسين الخدمات القائمة وتطوير مساحات جديدة لمواكبة الطلب المتزايد، وجار استكمال تسليم مراحل المشروع (التصاميم التفصيليةُ وكراسة المناقصة تمهيدًا لطرحها للتنفيذ)، ومن المتوقع تسليم المرحلة الثالثة والرابعة من المشروع في الربع الأول من العام المقبل، مضيفًا أن العمل جار للإعداد لتنفيذ مشروع زيادة الرقعة الخضراء في منطقة محطة معالجة الصرف الصحي بالمدينة الصناعية.

وأضاف: إن العمل جار على إعداد خطة تنفيذية لتطوير تجمع اقتصادي متكامل معني بصناعات الألمنيوم التحويلية في المدينة، إلى جانب تطوير حزمة الحوافز والممكنات، ومن المتوقع إسناد الدراسة الاستشارية للتجمع خلال شهر أكتوبر المقبل، تمهيدًا لبدء تسويق الفرص الاستثمارية في المرحلة القادمة.

وأشار إلى أنه تم عقد ٣٣ اجتماعًا مع المستثمرين والجهات ذات العلاقة خلال النصف الأول من العام الجاري، وتنفيذ ٣ مبادرات وبرامج تعنى بالمسؤولية الاجتماعية، في إطار تعزيز جهود استقطاب المشروعات النوعية التي تسهم في تنويع الأنشطة الصناعية ورفع القيمة المضافة بالمدينة الصناعية، وتوطيد العلاقات مع المستثمرين، وحلحلة التحديات التشغيلية، والسعي لرفع رضا وثقة المستثمرين بالمدينة. كما أوضح أن إدارة المدينة بصدد تقييم عدد من المشروعات الاستثمارية التي من المؤمل أن ترى النور قبل نهاية العام الجاري.

81 % نسبة النمو في

تمويل المشروعات عبر منصات التمويل الجماعي

العُمانية : تشهد منصات التمويل الجماعي في سلطنة عُمان نموًا لافتًا يعكس تنامي ثقة المستثمرين وريادة هذه المنصات كخيار تمويلي مبتكر قائم على التقنيات المالية الحديثة.

وأشارت البيانات الصادرة عن هيئة الخدمات المالية إلى أن منصات التمويل الجماعي المرخصة استطاعت خلال الربع الثاني من العام الجاري تمويل ٤٣ مشروعًا بقيمة ٢,٢٨ مليون ريال عُماني، مسجلة ارتفاعًا بنسبة ٨١ بالمائة مقارنة بالفترة ذاتها من عام ٢٠٢٤م، التي تم خلالها تمويل ٢٣ مشروعًا بقيمة ١,٢٦ مليون ريال عُماني، ما يبرز ثقة المستثمرين المؤهلين ومشاركتهم المتنامية في هذه المنصات.

وأوضحت الهيئة أنه منذ إطلاق أول منصة تمويل جماعي في عام ٢٠٢٢م، بلغ إجمالي التمويل عبر المنصات المرخصة في سلطنة عُمان حتى نهاية الربع الثاني من عام ٢٠٢٥م نحو ١٤,٩ مليون ريال عُماني؛ ما يعكس الدور المتزايد للتمويل الجماعي في دعم الشركات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، من خلال إتاحة بدائل تمويلية بعيدة عن النظام المصرفي التقليدي، كما يبرز ارتفاع عدد المشروعات وتعزيز ثقة المستثمرين في هذه المنصات الرقمية وقدرتها على توجيه رؤوس الأموال نحو مشروعات مبتكرة.

كما ارتفع عدد المنصات الفاعلة إلى ٧ منصات خلال هذا العام، ما يوفر منظومة تمويلية ذات خيارات متنوعة لكل من رواد الأعمال والمستثمرين الراغبين في تنمية مدخراتهم، ومن المتوقع أن يسهم هذا النوع من التمويل في تمويل جهود التنويع الاقتصادي وتعزيز بيئة ريادة الأعمال في سلطنة عُمان.

وأكدت الهيئة التزامها بحماية المستثمرين وضمان شفافية السوق، من خلال تطبيق ضوابط مشددة على مشغلي المنصات، من بينها الالتزام بممارسة العناية الواجبة، والتحقق من الإفصاحات، والالتزام بحدود الاستثمار، والامتثال لمعايير مكافحة غسل الأموال، فضلًا عن تنفيذ برامج توعية وتثقيف مستمرة.

يُذكر أن هيئة الخدمات المالية شرعت في تنظيم منصات التمويل الجماعي مطلع عام ٢٠٢١م عبر إصدار الإطار التشريعي والرقابي الخاص بضوابط هذا النشاط، بما يضمن حماية المستثمرين وتعزيز الشفافية في السوق.

وشهد عام ٢٠٢٢م إطلاق أول منصة مرخصة في سلطنة عُمان، لتتوالى بعدها المنصات الأخرى، ما أسهم في تأسيس بيئة رقمية آمنة وموثوقة لدعم رواد الأعمال والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

أسهم أمريكا تغلق على ارتفاع وسط تقييم المستثمرين لبيانات التضخم

نيويورك «رويترز» : أغلقت الأسهم الأمريكية على ارتفاع الأسبوع الماضي بعد أن جاءت بيانات التضخم متماشية مع التوقعات في معظمها، لكن المؤشرات سجلت خسائر خلال الأسبوع.

وارتفع مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي ٠,٣ بالمائة في أغسطس متماشيا مع تقديرات خبراء اقتصاديين استطلعت رويترز آراءهم، وخلال ١٢ شهرا المنتهية في أغسطس، زاد تضخم نفقات الاستهلاك الشخصي ٢,٧ بالمائة بعد ارتفاعه ٢,٦ بالمائة في يوليو.

ويعكس الإنفاق الاستهلاكي القوي في أغسطس متانة الاقتصاد في الولايات المتحدة، ووفقا لبيانات أولية، صعد المؤشر ستاندرد اند بورز ٥٠٠ بواقع ٣٨,٨٢ نقطة، بما يعادل ٠,٥٩ بالمائة، ليغلق عند ٦٦٤٣,٦٨ نقطة، فيما ارتفع المؤشر ناسداك المجمع ٩٧,٧٤ نقطة، أو ٠,٤٤ بالمائة، إلى ٢٢٤٨٢,٤٤ نقطة، وأغلق مؤشر داو جونز الصناعي عند ٣٠٣,٥٦ نقطة، أو ٠,٦٦ بالمائة، مسجلا ٤٦٢٥٠,٨٨ نقطة.

25.7 مليار ريال.. إجمالي الودائع لدى البنوك التجارية

العُمانية : سجل إجمالي رصيد الائتمان الممنوح من قِبل البنوك التجارية التقليدية في سلطنة عُمان بنهاية شهر يوليو ٢٠٢٥م زيادة بنسبة ٨ بالمائة، فيما ارتفع الائتمان الممنوح للقطاع الخاص بمقدار ٤,٦ بالمائة ليصل إلى ٢١,٣ مليار ريال عُماني.

وأشارت الإحصاءات الصادرة عن البنك المركزي العُماني إلى أن إجمالي استثمارات البنوك التجارية التقليدية في الأوراق المالية انخفض بنسبة ٣,٤ بالمائة ليبلغ بنهاية يوليو ٢٠٢٥م حوالي ٥,٨ مليار ريال عُماني، وضمن هذا البند، سجل الاستثمار في سندات التنمية الحكومية ارتفاعًا بنسبة ٦,٣ بالمائة مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي ليبلغ ملياري ريال عُماني.

أما بالنسبة لاستثمارات هذه البنوك في الأوراق المالية الأجنبية، فشهدت انخفاضًا بمعدل ١٥,٧ بالمائة لتصل إلى ٢,١ مليار ريال عُماني وذلك بنهاية يوليو ٢٠٢٥م.

وفي الجانب الآخر للميزانية -الخصوم-، سجل إجمالي الودائع لدى البنوك التجارية التقليدية ارتفاعًا بنسبة ٣,٦ بالمائة ليبلغ ٢٥,٧ مليار ريال عُماني بنهاية يوليو ٢٠٢٥م.

وضمن إجمالي الودائع، ارتفعت ودائع الحكومة لدى البنوك التجارية بنسبة ٧,١ بالمائة لتبلغ ٥,٨ مليار ريال عُماني، مقابل انخفاض ودائع مؤسسات القطاع العام بنسبة ١١ بالمائة لتبلغ ١,٧ مليار ريال عُماني.

وارتفعت ودائع القطاع الخاص بنسبة ٤,١ بالمائة لتصل إلى ١٧ مليار ريال عُماني بنهاية يوليو ٢٠٢٥م، مشكّلةً ما نسبته ٦٦,٣ بالمائة من إجمالي الودائع لدى البنوك التجارية التقليدية.

■ استثمارات البنوك التجارية التقليدية في الأوراق المالية تتراجع بنسبة ٣,٤٪

حققت نموا بنسبة 17.4%

إجمالي إيرادات الفنادق يرتفع إلى 175.4 مليون ريال بنهاية أغسطس

كتب - حمدان الشرقي

شهدت إيرادات الفنادق ذات التصنيف (٣-٥) نجوم ارتفاعا بنسبة ١٧,٤٪ لتصل إلى ١٧٥,٤ مليون ريال عماني نهاية أغسطس ٢٠٢٥ مقارنة بالفترة نفسها من العام ٢٠٢٤ والتي بلغت ١٤٩,٤ مليون ريال عماني.

وأشارت النشرة الإحصائية الشهرية للمؤشرات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات إلى أن إجمالي عدد نزلاء الفنادق ذات التصنيف (٣-٥) نجوم بسلطنة عُمان ارتفع بنسبة ٨,٢٪ مسجلا حتى نهاية أغسطس الماضي ١,٥١٥ مليون نزيل مقارنة بـ ١,٤ مليون نزيل من الفترة نفسها للعام ٢٠٢٤. كما شهدت نسبة الإشغال نموا بنسبة ١٢,٤٪ مسجلة ٥٢,٩٪ مع نهاية أغسطس من العام الجاري مقارنة بـ ٤٧٪ من الفترة نفسها من العام ٢٠٢٤.

وأوضحت البيانات تصدر العمانيين قائمة أعداد النزلاء بنهاية أغسطس من العام الجاري مسجلين ٥٦٨,٣ ألف نزيل مرتفعا بنسبة ٥,١٪ مقارنة بـ ٥٤١ ألف نزيل للفترة المماثلة من العام ٢٠٢٤، تلاهم النزلاء الأوروبيون الذين وصل عددهم إلى ٣٩٠ ألف نزيل مرتفعا بمعدل ٢٠,٩٪ مقارنة بالفترة المماثلة من العام الذي سبقه والتي سجلت ٣٢٢,٦ ألف نزيل، تلاهم النزلاء الآسيويون الذين سجلوا ارتفاعا بنسبة ٥,٢٪ ليصل عددهم ٢١٤,٤ ألف نزيل مقارنة ٢٠٣,٩ ألف نزيل للفترة المماثلة من العام الفائت، ثم سجل النزلاء الخليجيون نسبة ارتفاع وصلت إلى ٤,٧٪ ليصل عددهم إلى ١٤٦,٩ ألف نزيل مقارنة بـ ١٤٠,٣ ألف نزيل للفترة نفسها من العام الفائت، تلاهم النزلاء من الدول العربية الأخرى مسجلين ٦٦,١ ألف نزيل مقارنة بـ ٦٩ ألف نزيل لشهر يوليو من العام الماضي منخفضا بنسبة ٤,٢ ٪.

كما سجل النزلاء الأمريكيون ارتفاعا بنسبة ٢٩,٩٪ ليصلوا إلى ٤٩,٤١٥ ألف نزيل مقارنة ٣٨,١ ألف نزيل في أغسطس من العام الفائت. وسجل الزوار من الجنسيات غير مبينة ٤٠,٦ ألف نزيل مقارنة بـ٥٨,١ألف نزيل خلال الفترة ذاتها من العام الفائت متراجعين بنسبة ٣٠٪.

كما أوضحت البيانات صعود عدد النزلاء الأوقيانوسيون بنسبة ٤٩,٢٪ ليصل إلى ٢٩,٤ ألف زائر مقارنة بالفترة نفسها من العام ٢٠٢٤ والبالغة ١٩,٧ ألف نزيل، كما صعد عدد النزلاء الأفارقة بنسبة ٣٠,٩٪ ليصل إلى ٩,٩ ألف نزيل مقارنة بـ ٧,٥ألف نزيل بنهاية أغسطس ٢٠٢٤.

العقود المحتملة 80

أكثر من 7 ملايين دولار أمريكي قيمة طلبات الرخام العُماني

■ المعارض الدولية تعد منصة رائدة للترويج وزيادة حجم الصادرات

العُمانية: اختتمت سلطنة عُمان مشاركتها في النسخة الـ ٥٩ من معرض «مارموماك» الدولي للأحجار والتصميمات المعماريّة وتكنولوجيا صناعة الأحجار بمدينة فيرونا الإيطالية وسط إقبال واسع على الرخام العُماني.

وأوضحت نور بنت محمد الرواحية رئيسة قسم التسويق في المؤسسة العامة للمناطق الصناعية «مدائن» أن البيانات المبدئية لنتائج جناح سلطنة عُمان المشارك في المعرض تشير إلى أن إجمالي قيمة الطلبات التجارية من الشركات العُمانية تتجاوز ٧ ملايين دولار أمريكي، وعدد العقود المحتملة ٨٠ عقدًا، بما في ذلك عقود تصدير للرخام العُماني لاستخدامه في مشروعات ضخمة وحيوية ذات تكلفة إنشائية عالية داخل الأسواق الأوروبية وخارجها.

وأكدت أن هناك رغبة واهتمامًا العديد من المستثمرين وأصحاب الأعمال الذين زاروا جناح سلطنة عُمان بالمعرض لتوسعة أعمالهم ومشروعاتهم، وتوطينها في سلطنة عُمان بصورة عامة والمدن الصناعية التابعة لـ «مدائن» بصورة خاصة، والاستفادة من الميزة النسبية والتنافسية بدءًا من الموقع الاستراتيجي الذي يتوسط الأسواق العالمي ومرورًا بالتسهيلات والخدمات التي تقدمها ضمن العمليات الاستثمارية، وانتهاءً ببيئة الأعمال المتكاملة والمهيأة لإقامة مختلف أنواع المشروعات.

من جانبه قال محمود بن سليمان اليزيدي رئيس قسم ترويج الصادرات بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار: إن أسواق الأحجار تواصل التوسع حول العالم مع زيادة الطلبات على منتجات الرخام بصورة طردية؛ ولهذا فإنّ المشاركة في مثل هذه المعارض الدولية تعد منصة رائدة للترويج، وزيادة حجم الصادرات العُمانية غير النفطية، والتسويق لها، وتعزيز حضورها في الأسواق العالمية.

وأشار إلى أن الشركات العُمانية المشاركة في جناح سلطنة عُمان أظهرت نتائج متميزة فيما يتعلق بالتسويق لمنتجاتهم خارجيًا، وإبرام صفقات التصدير المباشرة، والحصول على الفرص التجاريّة المستقبلية وسط حضور كبير للمختصين في القطاع من مختلف دول العالم، كما أن المشاركة شكلت فرصة لتبادل الخبرات والاستفادة من أحدث التقنيات في قطاع الأحجار والرخام.

من جهته أوضح سيف بن سلطان المحروقي جيولوجي في وزارة الطاقة والمعادن أن المشاركة جاءت بهدف الترويج للفرص الاستثمارية الواعدة التي تزخر بها سلطنة عُمان في قطاع المعادن؛ إذ استعرضت الوزارة خلال المعرض عددًا من الفرص الاستثمارية في خامات الرخام ومناطق الامتياز التعدينية لمختلف الخامات المعدنية.

وأضاف أن وزارة الطاقة والمعادن تسعى من خلال هذه الخطوة إلى استقطاب مستثمرين دوليين متخصصين في مجالات التعدين والتصنيع، وتوسيع دائرة الشراكات الاستراتيجية بما يسهم في تعزيز مساهمة القطاع التعديني في الاقتصاد الوطني.

المباني الخضراء..

مسار للاقتصاد المستدام في سلطنة عُمان

■ الدراسات تشير إلى ارتفاع الطلب على المباني الخضراء بنسبة ١٠٪

العُمانية : تشكّل المباني الخضراء رؤية شاملة للتخطيط الحضري المستدام، وتحفيز الابتكار في مجال الطاقة المتجددة، وكفاءة استخدام المياه، ما يعزز تطلعات سلطنة عُمان نحو التنمية المستدامة، والقدرة التنافسية للاقتصاد الوطني، وتحفيز ممارسات البناء الصديقة للبيئة، وحماية الموارد الطبيعية. وقالت فاتن بنت كامل الشالوانية مهندسة معمارية في وزارة الإسكان والتخطيط العمراني: المباني الخضراء أصبحت ضرورية اليوم؛ لما لها من دور في تقليل الأثر البيئي، ورفع كفاءة استهلاك الطاقة والمياه، وتوفير بيئات صحية وأكثر استدامة للمجتمعات. وأوضحت لوكالة الأنباء العُمانية أن المبنى الأخضر يقوم على مجموعة من الممارسات تشمل: تحسين العزل الحراري، وترشيد استهلاك المياه، وإعادة استخدامها، وتوظيف أنظمة إضاءة وتكييف عالية الكفاءة، والاستفادة من مصادر الطاقة المتجددة، إضافة إلى اختيار مواد بناء مستدامة وصديقة للبيئة تحافظ على جودة البيئة الداخلية من خلال التهوية الجيدة والإضاءة الطبيعية.

وأشارت إلى أن سلطنة عُمان تسير بخطى واضحة نحو هذا الاتجاه عبر وضع اشتراطات ومعايير خاصة بالاستدامة وكفاءة الطاقة لتوجيه السوق نحو متطلبات قابلة للقياس، والعمل على مواءمة التخطيط والتنمية مع المعايير العالمية للاستدامة في بناء مدن ذكية ومستدامة بما يتماشى مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠» في التحول نحو الاقتصاد الأخضر.

من جانبه قال الدكتور ربيع بن محمد الرحبي مدير مركز المعايير والمقاييس البيئية بهيئة البيئة: محفزات التوجه نحو البناء الأخضر تعود إلى تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات العاملة في قطاع البناء والإسكان عبر حصولها على شهادة الجودة للأبنية الصديقة للبيئة؛ إذ تشير الدراسات إلى زيادة الطلب عليها بنسبة ١٠ بالمائة مقارنة بالتقليدية.

وأضاف أن هذه المباني تمتاز بكفاءة استخدام الطاقة من خلال العزل الجيد والاختيار المناسب للنوافذ، والاعتماد على استخدام الطاقة النظيفة في التدفئة والتبريد، وترشيد استخدام المياه عبر أنظمة أكثر كفاءة لضخها وإعادة استعمالها بما تساعد في تخفيض الآثار الضارة لاستعمال المياه على البيئة المحيطة، فضلًا عن التوافق مع المعايير الصحية والإضاءة والتهوية الطبيعية ما ينعكس على زيادة إنتاجية الأفراد العاملين فيها بنسبة تصل إلى ١٢ بالمائة قياسًا لما هو عليه في المباني التقليدية.

وأشار إلى أن المباني الخضراء تحقق عوائد اقتصادية مهمة في جذب التمويل الأخضر القائم على صفر مخاطر بيئية ما يؤهلها للحصول على قروض خضراء وحوافز من مؤسسات تمويل دولية، وخفض المخاطر المالية المتعلقة بضرائب انبعاث الكربون بما يسهم في زيادة القيمة الشرائية للعقارات، وتوفير التكاليف التشغيلية لخدمات الكهرباء والمياه، وإيجاد فرص عمل محلية في إدارة المرافق الخضراء وصيانتها.

أما عن العوائد البيئية فأوضح أنها تساعد على خفض انبعاث غازات الدفيئة للاحتباس الحراري في الغلاف الجوي، وتقليل نفايات البناء والتشغيل إلى جانب دعم التنوع البيولوجي الحضري من خلال المساحات والسقوف الخضراء.

وبيّن أنها تسهم في تحقيق أهداف المناخ والتنمية المستدامة لسلطنة عُمان بما يعزز من تقليل البصمة الكربونية، وتخفيف الضغط على البنية الأساسية عبر التكامل مع سياسات النقل والتخطيط الحضري المستدام، وحماية المناطق الحساسة بيئيًا.

ويعمل النظام الوطني للمباني الخضراء «روزنة» الذي دشنته هيئة البيئة على تقييم الأبنية وفق ٧ معايير رئيسة للاستدامة البيئية مع اعتماد آلية لاحتساب النقاط تؤهل المباني للحصول على شهادة المباني الخضراء، ويشمل ذلك المباني السكنية والتجارية والحكومية والمصانع حتى المدن المستدامة.

وحصل عدد من المشروعات العمرانية ومشروعات قطاع السياحة والضيافة في سلطنة عُمان على شهادات المباني الخضراء العالمية بمختلف مستوياتها ، ونال شهادةَ البلاتينيوم كلٌّ من المقر الرئيسي لشركة عمانتل، و«سيتي سنتر مسقط»، و«مول عُمان» فيما حصل على شهادة الذهبية مركز عُمان للمؤتمرات والمعارض، وفندق «دبليو مسقط»، ومشروع الواجهة البحرية بالحي الدبلوماسي في مسقط. وحصل أيضًا فندق «أليلا الجبل الأخضر» على الشهادة الفضية بينما حاز مشروع إسكان شركة تنمية نفط عُمان على شهادة المباني الخضراء.

وتواصل مدينة يتي المستدامة أعمالها التنفيذية التي تهدف إلى صفر انبعاثات وفق معايير الاستدامة.

وتسعى هيئة البيئة إلى رفع مؤشر الأداء البيئي للإسهام في تحقيق خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتنفيذ الأهداف الاستراتيجية لـ«رؤية عُمان ٢٠٤٠» بشأن خفض انبعاث ثاني أكسيد الكربون، وتشجيع مالكي ومشغلي المباني على الاستغلال المستدام للموارد الطبيعية.

كما تعمل الهيئة حاليًا على إعداد آلية لتقييم «المدن الخضراء المستدامة» اعتمادًا على معايير تصنيف الأبنية الخضراء.

25 % نموا في عدد المعاملات التجارية المنجزة

شمال الباطنة تشهد حراكا اقتصاديا في الأنشطة التجارية والصناعية

العُمانية: تشهد محافظة شمال الباطنة حراكًا اقتصاديًا واستثماريًا متناميًا يعكس الاهتمام الكبير بتنمية المحافظات للقيام بدورها في تعزيز الأنشطة التجارية والصناعية، وجذب الاستثمارات.

وسجلت المديرية العامة للتجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة شمال الباطنة إنجاز ١٤١ ألفًا و٢١٨ معاملة خلال النصف الأول من العام الجاري مقارنة بـ ١١٢ ألفًا و٣٨٨ معاملة خلال عام ٢٠٢٤م، الأمر الذي يؤكد تسارع وتيرة النشاط الاقتصادي في المحافظة.

وأوضح جمال بن عبد الله الهنائي مدير عام المديرية العامة للتجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة شمال الباطنة أن عدد المعاملات التجارية عبر منصة «عُمان للأعمال» بلغ ٩٤ ألفًا و٢٠ معاملة فيما أنجزت المديرية في قطاع المواصفات والمقاييس ٨٢٩٣ معاملة، و٢٥٥ عيّنة فحص، و٤٢٤ معايرة موازين إلى جانب تنفيذ ٣ زيارات فنية، وتسجيل ٣ مختبرات.

وأضاف في تصريح لوكالة الأنباء العُمانية: إن المديرية ماضية في تقديم خدماتها بكفاءة عالية للمستفيدين من قطاعات التجارة والصناعة والاستثمار؛ إذ بلغ عدد المعاملات التجارية والصناعية نحو ٩٦ ألفًا و٦٧٥ معاملة بينما وصلت معاملات الملكية الفكرية إلى ٢٠٥٣ معاملة مقارنة بـ ١٤١٠ معاملات خلال عام ٢٠٢٤م ما يعكس تنامي الوعي بأهمية حماية حقوق الملكية الفكرية.

وتوفر منصة «عُمان للأعمال» أكثر من ٥٠ خدمة إلكترونية أبرزها تسجيل السجلات التجارية، وإصدار التراخيص والتصاريح والوكالات التجارية، وشهادات المنشأ، وخدمات الملكية الفكرية، إضافة إلى خدمات تصفية الشركات وإلغاء السجلات.

كما تتيح المنصة خدمة «اعرف عميلك» التي تمكّن المستثمر الأجنبي من التسجيل عن بُعد من خارج سلطنة عُمان إلى جانب خدمة «دليل الاستثمار» التي تسهّل على المستثمرين الاطلاع القبلي على المستندات والرسوم والمتطلبات الخاصة بممارسة الأنشطة التجارية.

وتتمتع محافظة شمال الباطنة بمقومات اقتصادية وبنية أساسية متطورة وبيئة استثمارية جاذبة تؤهلها لاستقطاب المزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية.

وتسعى وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بالتعاون مع مختلف الجهات الحكومية إلى تذليل التحديات التي قد تواجه المستثمرين، وتشجيعهم على الاستفادة من الفرص الواعدة في المدن الصناعية بالمحافظة.

وبلغ إجمالي السجلات التجارية التراكمية للمستثمرين حتى نهاية الربع الثاني من العام الجاري نحو ٥٠٨٨ سجلًا فيما بلغ عدد التراخيص الاستثمارية الصادرة خلال الفترة نفسها ٣١١ ترخيصًا.

وفي إطار جهود الوزارة لتعزيز مكانة سلطنة عُمان على خارطة الاستثمارات العالمية توفر صالة «استثمر في عُمان» خدمات متكاملة للمستثمرين فيما تتيح منصة «استثمر في عُمان» حزمة من الفرص الاستثمارية النوعية من بينها ٣٦ فرصة استثمارية في محافظة شمال الباطنة بإجمالي رأس مال يبلغ نحو ١٨٨ مليونًا و٨٨٩,٥ ألف ريال عُماني ما يعكس التوجه الاستراتيجي لجعل المحافظة وجهة رائدة للاستثمارات المستقبلية.

لماذا تتوقف الشركات الطلابية عند حدود منصات التتويج؟

كتب - أسيد بن أحمد البلوشي

في مقاعد الدراسة، وفي كل عام ترى الكثير من المشروعات الطلابية النور نتيجة للتفاعل المستمر بين الأفكار الشابة والبيئات التي توفرها المؤسسات الأكاديمية التي تشجع الطلبة على التفكير والابتكار. ومن الملاحظ أن معظم تلك المشروعات المبتكرة واعدة، حيث تنطلق من احتياجات الناس، إلا أنها رغم أهميتها وقيمتها، تفتقر أحيانًا إلى الخبرة أو التوجيه الصحيح، ما يجعلها عرضة للتلاشي تدريجيًا أمام التحديات الأولى التي تواجه أي مشروع ناشئ. وهنا تبرز أسئلة جوهرية: كيف تُهدر هذه الطاقات الشبابية؟ ولماذا تكتفي هذه العقول المبتكرة بالمنصات المؤقتة؟ وكيف يمكن تحويلها إلى رافد حقيقي يثري الاقتصاد الوطني ويسهم في تحريك السوق؟

وفي استطلاع اجرته «عُمان» يسلط الضوء على ظاهرة النجاحات اللحظية لعدد من المشروعات الطلابية، دون الالتفات إلى المستقبل أو مرحلة ما بعد النجاح، ومن خلال حوارنا مع نخبة من الشباب المهتمين بهذا المجال، سعينا للحصول على إجابات قد تشكل خطوة أولى نحو استثمار هذه المشروعات والاستفادة منها على المدى الطويل.

> **علي العجمي:**
> الأحلام الكبيرة لا تتحقق إلا بخطط عملية واضحة تبدأ من فهم الفئة المستهدفة

> **أنور البيماني:**
> نستند إلى أساس علمي مدعوم بالتجارب والفحوصات المخبرية

> **محمد الجابري:**
> ننطلق من فكرة أن الاستدامة البيئية هي رسالتنا الأولى

> **أسماء الرواحية:**
> ثقتنا بالاستمرار نابعة من وضوح المشكلة وحاجة القطاع الخاص لحلول متقدمة

نواة أم مجرد تجربة؟

في البداية، أشار علي بن نجف العجمي اختصاصي تطوير الأعمال بشركة إنجاز عُمان، إلى ما يميز الشركات الطلابية قائلًا: قبل الحديث عن هذه الشركات من المهم فهم دور مؤسسة إنجاز عُمان وبرنامج ومسابقة الشركة، فهذا البرنامج يعد من أبرز برامج المؤسسة، وهو برنامج تعليمي تطبيقي يمتد عامًا كاملًا، يمر خلاله الطلبة بعدة مراحل متدرجة تجمع بين التعلم والممارسة العملية.

الميزة الأساسية أنه لا يقتصر على الجانب النظري، بل يُمكّن الطالب من خوض تجربة حقيقية لتأسيس شركة ناشئة، بدءًا من وضع الفكرة وتشكيل الفريق، وصولًا إلى التطبيق الفعلي في السوق. إنه مختبر عملي يختبر فيه الطلبة مهاراتهم في بيئة آمنة لكنها واقعية.

وأضاف: من هنا يمكن القول إن الشركات الطلابية ليست مجرد تجربة تعليمية عابرة، بل هي نواة حقيقية لقطاع ريادة الأعمال في سلطنة عمان؛ فالمخرجات لا تنحصر في تأسيس الشركات المشاركة فقط، بل في تأهيل الأفراد ليصبحوا موظفين أكثر تميزًا، أو رواد أعمال قادرين على إطلاق شركات خاصة بهم بعد التجربة. وقد أثبتت السنوات الماضية أن هناك نماذج ناجحة انطلقت من هذه المرحلة ووصلت إلى نجاحات كبيرة محليًا وخارجيًا.

ثقافة الاستمرارية

وحول الاستمرارية وكيفية غرسها في المشاركين، أوضح العجمي أن البرنامج يسعى منذ اليوم الأول إلى غرس هذه الثقافة لدى الطلبة عبر توضيح الهدف الجوهري من المشاركة: تأسيس شركة ناشئة قادرة على دخول السوق والتميز في المنافسة. وقال:

البرنامج يحث المشاركين على حل مشكلة أو تحدٍّ واقعي يواجه فئة مستهدفة، من خلال فكرة مبتكرة تحمل قيمة مضافة واضحة. خلال عام كامل يعيش الطلبة تجربة متكاملة تُحاكي رحلة تأسيس الشركات الحقيقية: يبدأون بتطوير نموذج أولي للمنتج ثم يُطلب منهم تحسينه وصولًا إلى الشكل النهائي. هذه المراحل العملية تجعل الطالب يدرك أن الاستمرارية ليست خيارًا جانبيًا، بل هي شرط أساسي للنمو.

ويستطرد قائلًا: يعمل الطلبة على ملفات محورية مثل الخطة التسويقية، ونموذج العمل التجاري، وتحليل SWOT، والخطة المستقبلية، والجدوى الاقتصادية.

كما يلتزمون بحضور ١٢ جلسة مع متطوعين يليها رفع تقارير عبر منصة البرنامج، ما يضمن تقدمهم التدريجي وفهمهم العميق لشركاتهم. هذه الآلية تجعل الطالب يعي أن العمل المتواصل والبحث المستمر هما أساس نجاح أي مشروع.

وأكد العجمي أن الاستمرارية تُغرس في عقل الطالب من خلال رحلة واقعية متكاملة تعكس مراحل بناء الشركات الناشئة، وتشجعه على التفكير طويل المدى بدلًا من التركيز على الفوز الآني فقط.

احتياجات المنظومة الجامعية

وفيما يتعلق بدور المؤسسات الأكاديمية في بناء العقلية التنافسية لدى الطلبة، قال العجمي: ما تحتاجه المنظومة الجامعية هو بيئة عملية متكاملة تمكّن الطالب من تحويل فكرته إلى مشروع واقعي قادر على المنافسة. هذه البيئة يجب أن توفر له منذ البداية مساحة للعمل والتجربة، وأدوات لتطوير النماذج الأولية، ودعمًا يعكس طبيعة السوق الحقيقي، إلى جانب إكسابه المعرفة العملية في مجال ريادة الأعمال والشركات الناشئة.

وسلط الضوء على زاوية مهمة تمكّن المؤسسات من تحقيق ذلك بقوله: العنصر الأهم يتمثل في تحقيق التكاملية بين مختلف الجهات المؤثرة في المشهد الريادي، بحيث لا تنتهي رحلة الطالب مع مشروعه بمجرد انتهاء البرنامج أو التخرج، بل ينبغي أن تستمر هذه التكاملية حتى بعد التخرج، عبر شراكات ومبادرات مدروسة تعالج التحديات وتوفر للخريجين حلولًا عملية تعزز فرص الاستمرار.

رسالة للطلبة

ووجّه العجمي رسالة للطلبة المنخرطين في النشاط الريادي قائلًا: رسالتي لأي طالب يفكر في تأسيس شركة أن يتذكر ثلاثة مبادئ أساسية، أولًا: الواقعية مع الطموح؛ فالأحلام الكبيرة لا تتحقق إلا بخطط عملية واضحة تبدأ من فهم الفئة المستهدفة وحل مشكلة حقيقية لها. ثانيًا: الاستمرارية والتعلم المستمر؛ فالتحديات في البداية أمر طبيعي، لكن الفارق بين من ينجح ومن يتوقف هو القدرة على تطوير الفكرة والتعلم من الأخطاء وعدم الاستسلام عند أول عائق. ثالثًا: بناء الفريق والالتزام الشخصي؛ فالمشروع لا يقوم على الفكرة وحدها، بل على الأشخاص الذين يقودونه. قوة الفريق وشخصية رائد الأعمال هما الأساس.

من واقع الشركات الطلابية

من جانبه، تحدث أنور البيماني الرئيس التنفيذي لشركة قشور الطلابية الفائزة بجائزة أفضل شركة طلابية، عن فكرة تأسيس الشركة قائلًا: انطلق المشروع من مشكلة بيئية واقتصادية في آن واحد، وهي تكدّس قشور الكائنات البحرية المهدرة التي عادة ما يتم التخلص منها دون استفادة. من هنا ولدت فكرتنا بتحويل هذه القشور إلى مادة حيوية قيّمة تُعرف بالكيتوزان. هذه المادة متعددة الاستخدامات وتدخل في أكثر من ٦٠ قطاعًا مثل الزراعة، والمجال الطبي، ومعالجة المياه، والصناعات الغذائية والتجميل. هدفنا أن نحوّل ما يُعد مخلفات إلى مورد اقتصادي مستدام يخدم عُمان ويقلل الاعتماد على الاستيراد.

وحول الاستمرارية بعد انتهاء المسابقات قال البيماني: الذي يمنح مشروع قشور القدرة على الاستمرار هو قوة الفكرة نفسها وحاجتها الملحة في السوق. نحن لا نقدم منتجًا ثانويًا أو كماليًا، بل مادة تدخل في مجالات أساسية. هذا التنوع في الاستخدامات يفتح أمامنا أبوابًا لأسواق متعددة، وبالتالي يجعل المشروع مرتبطًا بالطلب الحقيقي لا بالجوائز فقط.

وأكد أن الشركة تطمح خلال السنوات المقبلة إلى أن تكون أول شركة عُمانية رائدة في إنتاج الكيتوزان على مستوى المنطقة، مضيفًا: ما يجعلنا مؤمنين بقدرتنا على الاستمرار هو أننا لا نعتمد فقط على الحماس الشبابي، بل على أساس علمي مدعوم بالتجارب والفحوصات المخبرية، والحاجة العالمية لحلول صديقة للبيئة تمنحنا أفقًا واسعًا للنمو، وإيماننا راسخ بأن «قشور» يمكن أن تكون قصة نجاح عُمانية تلهم مشاريع طلابية أخرى.

الاستزراع السمكي والاستدامة

أما محمد الجابري من شركة «SQD»، فتحدث عن مشروع «لُجَاج» للأعلاف السمكية قائلًا: استلهمنا الفكرة من «رؤية عُمان ٢٠٤٠» واهتمام سلطنة عمان بتنمية الاقتصاد الأزرق، مع إيماننا العميق بأهمية الاستدامة البيئية. ومن هنا انطلق مشروع «لُجَاج» كأعلاف سمكية خاصة للروبيان، طبيعية وعضوية ١٠٠٪، ليكون حلًا يقلل الاعتماد على الاستيراد ويعزز الأمن الغذائي؛ فالأعلاف الموجودة في السوق مستوردة، وبطبيعة الحال تتأثر بعوامل سياسية أو اقتصادية أو حتى صحية، ما يسبب تحديات في التكلفة والاستدامة.

وأضاف الجابري: استمرارية الشركات لا تُبنى على المسابقات أو الجوائز، وإنما على جذور الفكرة في أرض الواقع. ما يجعلنا مستمرين هو إيماننا برسالتنا نحو الاستدامة البيئية، والأهم قوة فريقنا، فشغفنا هو رأس مالنا الأول. نحن لا نرى مشروعنا مجرد شركة ناشئة، بل بذرة تتحول إلى شجرة راسخة في قطاع الاستزراع السمكي. نسعى لأن تكون SQD علامة محلية رائدة ثم اسمًا معروفًا في الأعلاف المستدامة، حيث يصبح «لُجَاج» الخيار الأول لمزارع الروبيان محليًا وعالميًا.

حلول جيولوجية مبتكرة

وفي قطاع الجيولوجيا، برزت تجربة شركة سربال الفائزة بجائزة أفضل منتج مبتكر. وقال فخر بن فاضل المريخي الرئيس التنفيذي للشركة: بدأ المشروع بتوظيف تخصص الجيولوجيا لحل مشكلة التآكل التي تكلف العالم سنويًا نحو ٢,٥ تريليون دولار. وبعد جلسات العصف الذهني والبحوث العلمية على الصخور العمانية، اكتشفنا أن أنواعًا معينة من الصخور تمتلك خصائص فريدة يمكن استغلالها في صناعة طلاء مبتكر واقٍ من التآكل. وهكذا وُلد مشروع سربال، وهو طلاء مبتكر يعتمد على الصخور العمانية بنسبة ٧٠-٨٠٪ لحماية الحديد من التآكل بمعدل عالٍ، مع مقاومة للحرارة وعزل للكهرباء.

وأوضح المريخي أن استمرار الشركة مرتبط بحاجة السوق قائلًا: التآكل يتسبب بخسائر باهظة خصوصًا مع امتداد السواحل العمانية لأكثر من ٣٠٠٠ كيلومتر. نحن نقدم منتجًا محليًا مستدامًا بتكلفة أقل وفعالية عالية، قادرًا على منافسة المنتجات العالمية. إيماننا بقدرتنا على الاستمرار مبني على مورد محلي وفير، ونتائج مخبرية قوية أثبتت فعالية المنتج، ورؤية واضحة مدعومة بفريق شغوف ومثابر.

التحول الرقمي في الصحة

أما القطاع الطبي، فقد شهد حضور شركة ميدلينك، التي تميّزت بفكرتها المنطلقة من التحديات التي يواجهها المرضى في حجز المواعيد لدى العيادات والمراكز الطبية الخاصة. ويقدّم التطبيق منصة رقمية تتيح للمستخدمين الاطلاع على المواعيد المتاحة وحجزها مباشرة، بما يقلل أوقات الانتظار ويحسّن تجربة المريض.

وتشير أسماء الرواحية من مؤسسي الشركة، إلى أن التحدي الأكبر يتمثل في الانتقال من إطار المشروع الطلابي إلى شركة ناشئة تخدم السوق بفعالية. وقالت: نواجه صعوبات في بناء شراكات مع العيادات والمستشفيات الخاصة وتطوير الجانب التقني للتطبيق. كما أن التوفيق بين التزاماتنا الأكاديمية والعمل على المشروع يتطلب توازنًا دقيقًا وجهودًا مضاعفة.

وحول الاستمرارية، تؤكد الرواحية أن مستقبل الشركة يرتكز على حاجة حقيقية في القطاع الصحي لحلول رقمية تسهّل الحجز وتزيد الكفاءة. وأضافت: فريق ملتزم برؤيته وقادر على تطوير خدماته باستمرار يعزز فرص النجاح. بالنسبة لنا، إيماننا بالمشروع وارتباطه المباشر بتحسين تجربة المرضى، إلى جانب القدرة على التكيف مع التحديات، هي عوامل تدفعنا للاستمرار.

وختمت بالقول: ميدلينك منصة رائدة في تنظيم وحجز خدمات الرعاية الصحية الخاصة في سلطنة عمان، مع إمكانية التوسع مستقبلًا إقليميًا. ثقتنا بالاستمرار نابعة من وضوح المشكلة التي نحلها وحاجة القطاع الخاص لحلول رقمية متقدمة. وعلى الرغم من محدودية التمويل أو الجوائز، فإن شغف الفريق والتزامه يظلان الدافع الأقوى لتحقيق النجاح والنمو المستدام.

مسجلة أحجام تداول بـ1.9 مليار ريال

بورصة مسقط تشهد نشاطا استثنائيًّا خلال الأشهر الـ8 الأولى من 2025

العُمانية: شهدت بورصة مسقط هذا العام نشاطًا استثنائيًا؛ إذ سجلت أحجام تداول خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري حوالي ١,٩ مليار ريال عُماني، بزيادة قدرها ١٥٢ بالمائة مقارنةً بالفترة نفسها من العام الماضي.

وارتفع معدل التداول اليومي ببورصة مسقط في شهر أغسطس الماضي إلى نحو ٢٥ مليون ريال عُماني مسجلًا أعلى معدل خلال العام الجاري مقابل ٢٠,٣ مليون ريال عُماني في يوليو، و١٢,٧ مليون ريال عُماني في يونيو، في حين سجل أدنى معدل للتداول اليومي في يناير الماضي عند ٣,٧ مليون ريال عُماني، وفي أبريل بـ ٥,٤ مليون ريال عُماني، وفي شهر مارس ٦,٢ مليون ريال عُماني، ومايو عند ٧,١ مليون ريال عُماني.

وأوضح هيثم بن سالم السالمي الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط أن هذه الأحجام تُعد انعكاسًا لتفعيل نشاط صناعة السوق وتعزيز السيولة، ما أثمر هذا العام بدعم من تفعيل صندوقين لتعزيز السيولة، مشيرًا إلى أن هذه الأحجام ارتفعت بشكل كبير لتتجاوز ما تحقق طوال العام الماضي، محققة بذلك حركة إيجابية وتفاعلًا من المستثمرين، ما أدى إلى ارتفاع مؤشر بورصة مسقط بنسبة ٥,٢ بالمائة في نهاية أغسطس الماضي مقارنة بإغلاق عام ٢٠٢٤م، كما نمت القيمة السوقية بنسبة ٨ بالمائة خلال الفترة نفسها.

وقال الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط في تصريح: أداء الشركات المدرجة بالبورصة إيجابي، حيث ارتفعت أرباحها لتبلغ ٨٨١ مليون ريال عُماني في النصف الأول من العام الجاري بزيادة نسبتها ٢٠ بالمائة مقارنةً بالفترة ذاتها من العام الماضي واستمرت وتيرة توزيعات الأرباح في الارتفاع، ما جذب المستثمرين نحو الشركات النامية وذات التوزيعات العالية.

وأشار إلى أن الاكتتابات العامة التي شهدتها بورصة مسقط العام الماضي أسهمت في إضافة قطاعات جديدة للبورصة ونمو الحجم السوقي الإجمالي، إضافة إلى توفير أدوات مالية متنوعة مكّنت المستثمرين من تنويع محافظهم الاستثمارية وتوفير البدائل المناسبة لتوجهاتهم، ما يعزز حركة التداول والنشاط في السوق.

وتطلع الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط خلال الفترة القادمة، ومع توجهات الحكومة باستمرار برنامج التخصيص والاكتتابات، إلى أن يسهم ذلك في مزيد من النشاط في السوق، وأن تتمكن البورصة من استكمال إجراءاتها واستراتيجيتها نحو الترقية إلى بورصة ناشئة.

من جانبه أوضح أحمد بن علي المعمري نائب الرئيس التنفيذي لهيئة الخدمات المالية أن الهيئة ومن خلال التنسيق والتعاون مع الجهات المعنيّة ذات العلاقة قامت في سبيل الاستجابة لواقع سوق رأس المال في سلطنة عُمان بإطلاق عدد من المبادرات لتحفيز وتطوير أداء سوق رأس المال، من ضمنها العمل والتعاون المشترك مع الجهات المعنيّة نحو إدراج مجموعة من الشركات في بورصة مسقط للاعتماد على السوق في تمويل مشروعاتها التوسعية وبما ينشط سوق الإصدارات وتعميق البورصة إلى جانب جذب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية.

■ الاكتتابات العامة في ٢٠٢٤ أسهمت بإضافة قطاعات جديدة للبورصة ونمو الحجم السوقي

وقال إنه نتيجة لذلك ارتفعت القيمة السوقية لبورصة مسقط بنهاية عام ٢٠٢٤م بنسبة ١٥,٩٣ بالمائة مقارنة بعام ٢٠٢٣م، واستمر هذا العام ارتفاع القيمة السوقية للبورصة لتصل إلى ٢٩,٨٢ مليار ريال عُماني حتى نهاية شهر أغسطس ٢٠٢٥م.

وأضاف أن الإعلان عن تفاصيل البرنامج التحفيزي لسوق رأس المال، يمثل خطوة لمبادرة وطنية مهمة تعزز من ثقة المستثمرين في القطاع، إذ يتضمن البرنامج إطلاق حزمة من الحوافز تسهم في تطوير بيئة الاستثمار والأعمال، وتعزز الاستفادة من الخيارات التمويلية المتنوعة التي يتيحها سوق رأس المال لمختلف فئات الشركات.

وأشار إلى أنه من ضمن المبادرات الهادفة إلى تحسين وتعزيز البنية الأساسية لقطاع سوق رأس المال، العمل على ترخيص عدد من الشركات العاملة في مجال الأوراق المالية في نشاط صانع السوق ومزودي السيولة، وبلغ عدد الشركات المرخصة لهذا النشاط ثلاث شركات محلية إضافة إلى صانع سوق أجنبي، كخطوة تسهم في تحقيق نسب مناسبة من السيولة وتعزز من الأسهم الحرة المتداولة في بورصة مسقط، الأمر الذي سينعكس بشكل إيجابي في استقرار السوق وكفاءته.

وأكد أن هيئة الخدمات المالية تسعى نحو تسهيل رحلة المستثمر عبر إطلاق منصات رقمية للتداول عن بُعد للشركات العاملة في مجال الأوراق المالية المرخصة لمزاولة نشاط الوساطة في بورصة مسقط، ويمثل مبادرة مهمة كونها تُعنى بتوفير محطة رقمية موحدة تسهّل العملية الاستثمارية في سوق رأس المال ويجعل الاستثمار أكثر سرعة وكفاءة.

وقال إن هذه المبادرات أسهمت في تحسّن الأداء الذي تشهده البورصة حاليًا بفضل الاستخدام الأمثل لهذه الأدوات من صناع السوق ومزودي السيولة واستقطاب المستثمرين المؤسسين والأفراد، مضيفًا أن هيئة الخدمات المالية تسعى إلى تعزيز دور الشركات المرخصة في مجال الأوراق المالية، خاصة تلك المرخصة لنشاط الوساطة في الأوراق المالية وإيجاد أدوات مالية جديدة للاستثمار؛ ما ستسهم هذه الإجراءات والمبادرات في دعم وتطوير مسيرة بورصة مسقط خلال الفترة القادمة.

وأكد نائب الرئيس التنفيذي لهيئة الخدمات المالية أن هناك خطة لإدراجات جديدة لعدد من الشركات التابعة لجهاز الاستثمار العُماني ستطرح خلال العام المقبل، معربًا عن أمله في أن يتم الإعلان عنها في وقت مبكر لإتاحة فرصة كافية للمستثمرين للتخطيط والاستعداد للاستثمار في هذه الشركات التي سيتم طرحها للاكتتاب العام.

ولفت إلى أن الاستثمار في الأوراق المالية يلزمه التعامل الواعي من قبل المستثمرين من خلال دراسة قراراتهم الاستثمارية وإتباع الخطوات المنهجية السليمة في عمليات البيع أو الشراء القائمة على متابعة إفصاحات الشركات وقراءة القوائم المالية لها.

من جهته أكد مصطفى بن أحمد سلمان رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة المتحدة للأوراق المالية أن نمو حجم التداول في بورصة مسقط يأتي نتيجة للثقة في بعض شركات الوساطة والاستثمار التي استطاعت جذب المستثمرين الأجانب وتحفيز بعض المستثمرين المحليين للتداول في البورصة لاسيما بالاكتتابات العامة للشركات التابعة لجهاز الاستثمار العُماني في إطار جهود هيئة الخدمات المالية لتعزيز التداولات اليومية بالبورصة.

وأضاف أن ذلك أسهم في ارتفاع حجم متوسط التداول ببورصة مسقط ليصل خلال شهر أغسطس ٢٠٢٥م إلى ٢٥ مليون ريال عُماني، مشيرًا إلى أن بعض الأسهم في البورصة ارتفعت بنسبة ٤٠ بالمائة مثل أسهم شركة أوكيو للاستكشاف والإنتاج التي ارتفعت من ٢٥٠ بيسة إلى ٣٧٠ بيسة.

ويرى أن مؤشرات بورصة مسقط تتجه إلى ارتفاعات جيدة وتداولات طبيعية، معربًا عن أمله في عودة المساهمين وأصحاب الأسهم الكبيرة للتداول بالبورصة التي تتميز بفرص عديدة وآفاق واسعة يجب على المستثمر الاستفادة منها خاصة وأن البورصة ستشهد خلال المرحلة القادمة طرح أسهم لشركات جديدة. وأشار رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة المتحدة للأوراق المالية إلى أن المبادرات التي أطلقها البرنامج الوطني للاستدامة المالية وتطوير القطاع المالي «استدامة» لها أثر إيجابي على أداء بورصة مسقط وشركات الوساطة وستظهر نتائجها خلال المرحلة القادمة خاصة وأن شركات الوساطة تسعى إلى تحسين البرامج التقنية.

وأرجع الدكتور محمد بن حفيظ الذهب أحد المستثمرين ببورصة مسقط انتعاش حركة التداول والأسهم بالبورصة إلى ثقة المستثمرين في القوانين المعمول بها في البورصة وأسعار الأسهم مقارنة بالأسواق الخليجية إلى جانب توفر السيولة؛ ما شجع المستثمرين على العودة إلى التداول في البورصة.

وأكد على أهمية دراسة النتائج المالية للشركات بشكل مفصل ومهني قبل الشراء أو البيع ومتابعة الأوضاع الاقتصادية الجيوسياسية في المنطقة كعوامل مؤثرة على السوق وأسعار الأسهم.

وأعرب عن أمله في أن تعتمد بورصة مسقط كأحد الأسواق الناشئة نظرًا لتطابق القوانين المعمول بها في البورصة مع القوانين العالمية إلى جانب ارتفاع السيولة وتحسن أسعار القيمة السوقية لبعض الأسهم.

خدمات صحفية

«قمة للسيارات» و«ديب واي» تعلنان شراكة لإطلاق أول شاحنة كهربائية في سلطنة عُمان

عقدت شركة قمة السيارات ش.م.م مؤخرًا اتفاقية توزيع استراتيجية مع شركة ديب واي، مُمثلةً بذلك إنجازًا مهمًا في تعزيز النقل الأخضر في سلطنة عُمان، حيث ستشهد هذه الشراكة إطلاق أول شاحنات كهربائية ثقيلة في سلطنة عُمان، بما يتماشى مع «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، الرامية إلى النقل المُستدام وتقليل البصمة الكربونية.

وتأسست شركة ديب واي قبل أربع سنوات فقط، باعت خلالها أكثر من ٥٠٠٠ شاحنة كهربائية في الصين، وتتوسع الآن بقوة في دول مجلس التعاون الخليجي. وانطلاقًا من وعدها بخلق عصر جديد للنقل الذكي، تلتزم شركة ديب واي بإعادة تعريف مفهوم التنقل من خلال حلولها المتطورة للدفع الكهربائي وتصميمها الذكي.

وتتميز شاحنات ديب واي بأنظمة دفع مبتكرة وفعّالة للغاية، وتصميم هيكل متكامل رائد في الصناعة، وتصميم مدمج للبطارية وناقل الحركة، وتوزيع ذكي لعزم الدوران، حيث تأتي مزوّدة بأنظمة متقدمة لإدارة الحرارة واستعادة الطاقة، كما تتميز الشاحنات بمقاومة منخفضة للغاية للرياح، وتكنولوجيا قمرة قيادة متطورة، وبطاريات ليثيوم-فوسفات حديدية كبيرة السعة من CATL، ما يوفر مدى رائعًا يتراوح بين ٣٤٠ و٤٤٠ كيلومترًا.

وتُلبي هذه الشاحنات متطلبات الصناعات الرئيسية في سلطنة عُمان، مما يوفر في تكاليف التشغيل من خلال خفض نفقات الوقود والصيانة مع توفير ميزة استثمارية جاذبة.

وصرّح عبدالله بن محمد بن سعود بهوان الرئيس التنفيذي لمجموعة سعود بهوان، قائلًا: في شركة قمة السيارات ش.م.م لطالما آمنا بتقديم حلول نقل عالمية المستوى وجاهزة للمستقبل في سلطنة عُمان، وتعكس اتفاقيتنا مع شركة ديب واي التزامنا الراسخ بدعم مبادرة حكومة سلطنة عُمان للتنقل المُستدام. وستمكننا تقنية ديب واي الرائدة، إلى جانب بنيتنا الأساسية الشاملة، وانتشارنا الواسع في كافة أنحاء البلاد، وشغفنا بأعلى مستويات رضا الزبائن، من تقديم حلول نقل موثوقة ومُستدامة للشركات في كافة أنحاء سلطنة عُمان.

من جانبه، أكّد لين فاساي الرئيس التنفيذي لشركة ديب واي، أن الشراكة مع شركة قمة السيارات ش.م.م خطوة رئيسية في رحلة ديب واي للتوسع في دول مجلس التعاون الخليجي، وخاصة سلطنة عُمان.

ومن خلال هذا التعاون بين شركة قمة السيارات ش.م.م وشركة ديب واي، سيتمكن الزبائن في سلطنة عُمان الآن من الوصول إلى أحدث الشاحنات الكهربائية الثقيلة التي تجمع بين الاستدامة والكفاءة والتكنولوجيا المتقدمة، ما يُبشّر بعصر جديد من التنقل الذكي والصديق للبيئة.

بنك مسقط يتوج بجائزة الريادة في مجال المسؤولية الاجتماعية

تُوّج بنك مسقط، المؤسّسة المالية الرائدة في سلطنة عمان، بجائزة الريادة في مجال المسؤولية الاجتماعية خلال حفل توزيع جوائز بصمة التي نظّمته مجموعة مسقط للإعلام في فندق سانت ريجس بمحافظة مسقط، وذلك برعاية سعادة المهندس إبراهيم بن سعيد الخروصي، وكيل وزارة التراث والسياحة للتراث، وبحضور سعادة الشيخ فيصل بن عبدالله الرواس، رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عمان.

ويأتي هذا التتويج تأكيدا على ريادة بنك مسقط في تنفيذ المشاريع والمبادرات المهمة والبرامج المستدامة في مجال المسؤولية الاجتماعية التي يلتزم البنك بتنفيذها ضمن استراتيجية مستدامة للإسهام في خدمة المجتمع ودعم عدة قطاعات وفئات مجتمعية تشمل البيئة والرياضة والشباب والتعليم وريادة الأعمال والصحة والسياحة، بالإضافة إلى مساهماته في تعزيز الوعي المالي والشراكة مع مختلف الجمعيات المعنية بالأشخاص ذوي الإعاقة والفرق الخيرية في السلطنة. وتهدف استراتيجية الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية التي ينفذها بنك مسقط إلى تحقيق فوائد طويلة الأمد لمختلف فئات المجتمع، ما يخلق أثرا إيجابيا عليهم وفي مجالات متعددة. وباعتباره المؤسّسة المالية الرائدة في السلطنة، يواصل البنك مساهماته تجاه خدمة المجتمع من خلال ابتكار برامج استراتيجية في مجال المسؤولية الاجتماعية والالتزام بتنفيذ المبادرات التي يطلقها البنك سنويا لتحقيق الأهداف المرجوة لخدمة مختلف شرائح المجتمع، مع الحرص على تعزيز العلاقات والشراكات مع مختلف الجهات سواء كانت مؤسّسات حكومية أو خاصة أو مع الجمعيات والمؤسسات الخيرية.

وقالت علياء بنت مبارك العلوية، مساعد مدير عام الشؤون القانونيّة ببنك مسقط: تتويج البنك بجائزة الريادة في مجال المسؤولية الاجتماعية ضمن النخبة من المؤسّسات الوطنية التي تضع خدمة المجتمع في مقدمة أولوياتها يعكس الالتزام الراسخ والدائم للبنك بدعم وتنمية المجتمع العُماني من خلال إطلاق وتنفيذ العديد من المبادرات والبرامج المستدامة التي تهدف إلى إحداث تأثير إيجابي وفعّال في مختلف القطاعات، سواء في التعليم، أو الصحة، أو ريادة الأعمال، أو دعم الفئات المستحقة، مؤكّدة أن بنك مسقط سيواصل التزامه برسالته وخطّته الاستراتيجيّة في خدمة المجتمع وتعزيز قيم العطاء والاستدامة، بما يسهم في بناء مستقبل أفضل للسلطنة.

صحار الإسلامي يرعى مؤتمر ومعرض الزكاة الثالث في صلالة

أعلن صحار الإسلامي -نافذة الصيرفة الإسلامية لصحار الدولي، عن رعايته الرئيسية ومشاركته في مؤتمر ومعرض الزكاة الثالث الذي نظمته وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، خلال الفترة ما بين ٢٣ إلى ٢٥ سبتمبر ٢٠٢٥، في مجمع السلطان قابوس الشبابي للثقافة والترفيه بولاية صلالة بمحافظة ظفار.

وقد تم افتتاح الحدث يوم الأربعاء ٢٤ سبتمبر، برعاية معالي الشيخ سالم بن مستهيل المعشني المستشار بديوان البلاط السلطاني، وبحضور معالي الدكتور محمد بن سعيد المعمري وزير الأوقاف والشؤون الدينية.

للعام الثالث على التوالي، يؤكد صحار الإسلامي مكانته كشريك موثوق في الصيرفة الإسلامية المحلية ودعم النقاشات المثرية حول القضايا الاجتماعية والاقتصادية.

وقد سلّط المؤتمر الضوء على الدور الحيوي للجان الزكاة في تحقيق مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، لا سيما في مجالات تعزيز الهُوية والمواطنة والتكافل الاجتماعي. كما شملت النقاشات أهمية بناء شراكات مثمرة بين القطاعين العام والخاص، وتطوير كفاءة موظفي اللجان، إضافةً إلى تبادل التجارب الناجحة على المستويين المحلي والدولي. وفي هذا الإطار، أكّد صحار الإسلامي انسجام جهوده مع الأولويات الوطنية الرامية إلى تحقق الرفاه المجتمعي المستدام في السلطنة.

وقال فهد أكبر الزدجالي رئيس صحار الإسلامي: يمثل مؤتمر الزكاة السنوي الدور المحوري الذي تؤديه المالية الإسلامية في بناء مجتمعات متكافئة، وتشكّل هذه المنصات فرصة قيّمة للمؤسسات المالية التي توفر صيرفة متوافقة مع الشريعة الإسلامية مثل صحار الإسلامي لنشر الوعي والثقافة المالية الإسلامية، كما أن دعمنا للمؤتمر يجسّد قناعتنا بأن دور البنوك الإسلامية يتجاوز حدود المعاملات التقليدية ليكون ركيزة أساسية في مسيرة التقدّم والنمو.

ويواصل صحار الإسلامي ترسيخ مكانته كأحد أبرز البنوك الإسلامية في سلطنة عُمان عبر نشر الوعي بالحلول المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، وتقديم منتجات وخدمات تواكب تطلعات الزبائن وتُحسّن من تجربتهم المصرفية. ومن خلال تبني الابتكار وتوظيف أحدث التقنيات الرقمية، يسهم البنك في دفع مسيرة التمويل الإسلامي في السلطنة، بما يدعم متانة ومرونة وحيوية المنظومة المالية بشكل عام.

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

رأي عُمان

ما الذي تعلّمه التجربة العمانية للعالم عن الحكم والشرعية؟

يعيش العالم اليوم حالة مخاض عسير في إعادة تشكيل نظامه الدولي. من أوكرانيا إلى بحر الصين الجنوبي، ومن الشرق الأوسط إلى قلب العواصم الغربية، تتهاوى أسس النظام القديم، ويُختبر مفهوم الديمقراطية والشرعية أمام الشعوب التي باتت أكثر قلقا وأقل ثقة في مؤسساتها مما كان عليه الأمر في أي وقت مضى خاصة في الدول الغربية التي كانت تعتقد أن أنظمة حكمها هي الأفضل على الإطلاق. والغرب الذي صدّر فكرة «النظام الليبرالي» يجد نفسه مضطرا إلى إعادة النظر في ديمقراطياته، في وقت تصعد فيه الشعبويات بشكل ملفت وغير مسبوق.

ولكن وسط هذا الاضطراب العالمي، وهذه الأسئلة التي تشغل الرأي العام العالمي، ثمة تجارب تستحق التوقف عندها، ومنها التجربة العمانية. إن ما يميز سلطنة عُمان ليس أنها تعيش بدون تحديات أو حتى مشاكل فهذا أمر لا يمكن أن يحدث في السياقات البشرية.. ولكن ما يميز التجربة العمانية أنها تصوغ لنفسها مسارا يكاد يكون مختلفا في الحكم والشرعية، وهو مسار يستمد جذوره من ١٣ قرنا من التقاليد السياسية والاجتماعية التي بلورها العمانيون وتحولت إلى مسار سياسي راسخ. لكن هذه الخلفية الطويلة من التقاليد المستمدة من عمق التاريخ العماني لا تعني بأي حال من الأحوال الجمود، والحقيقة التي تخفى على أحد أنها وفرت أساسا متينا لبناء نظام سياسي حديث يتكئ على خبرة تاريخية عميقة في التوازن بين السلطة والمجتمع.

هذا المزيج ظهر الأسبوع الماضي بشكل جلي حينما كان حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم . حفظه الله ورعاه. يتنقّل من ولاية إلى أخرى، ويقود سيارته بنفسه ليطلع عن قرب على المشروعات التنموية في مختلف الولايات، ويقف بنفسه، أعزه الله، على احتياجات المواطنين، ويتابع تفاصيل العمل المنجز والتحديات التي تقف أمام المشروعات وخطط التنمية. هذا الأمر يحمل رسالة عميقة ليس عن شخص سلطان البلاد فقط، ولكن عن نظام الحكم في سلطنة عمان الذي يقوم على مفهوم العدل والمساواة والنظر للمواطنين باعتبارهم شركاء حقيقيين في مشروعات التنمية، وحيث تُقدّم الدولة باعتبارها أداة لبناء الإنسان قبل أن تكون مجرد سلطة.

وإذا كانت سلطنة عمان تبذل جهودا كبيرة في السياق الدولي من أجل أن يكون هذا العالم أكثر أمنا وأكثر سلاما وعدلا فإنها في الوقت ذاته ترسخ فكرة أن الشرعية السياسية تُكتسب من القرب من الناس والإنصات لهم ومن العدل والمساواة واحترام حقوق الناس وكل هذه القيم راسخة في بنية الدولة العمانية. ومن المهم الإشارة هنا إلى أن الجولة التفقدية الكريمة التي قام بها جلالة سلطان البلاد تؤكد نقطة مهمة جدا أن فلسفة الحكم في عمان لا تنظر إلى التنمية عبر المؤشرات الاقتصادية، إن الأمر يتجاوز ذلك إلى رؤية أعمق بكثير يتم فيها التعويل على الثقة المتبادلة بين الحاكم والمجتمع. هذا لا يعني أن عُمان خالية من التحديات، ولا يمكن تصور دولة بلا تحديات في كل العصور، ولكن عندما لا تكون التحديات مفتعلة أو ضمن سياق سياسي له أهدافه فإنها قابلة للحل خاصة في دولة تثبت للجميع أنها تعمل بجد من أجل تجاوز التحديات ومن أجل بناء رخاء حقيقي للمواطن يتسم بالديمومة والاستمرارية والقدرة على التكيف مع مختلف التحديات.

لا تدعي التجربة العمانية أنها بديل شامل لحالة التشظي والانكسار التي يمر بها العالم، لكنها تُظهر أن الحكم الرشيد يمكن أن يتجذر في مزيج من التاريخ والثقافة والقيم الإنسانية الراسخة والمتفق عليها في السياق الإنساني.

ورغم أهمية السياق التاريخي والثقافي لا يمكن أن نقلل من أهمية القيادة نفسها، وتثبت الأحداث أن شخصية جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم. حفظه الله ورعاه. شخصية استثنائية تملك كل مقومات القيادة في الأزمات، وهي شخصية تملك القدرة على أن تلهم أمة بأكملها مثل الأمة العمانية لتتجاوز كل التحديات التي قد تمر بها نتيجة كل ما يحدث في العالم من تحولات واضطرابات ومخاضات عسيرة لبلورة عالم جديد بنظام جديد وقيم مختلفة.

حفظ الله عُمان وجلالة السلطان.

منصة تجاوب والبناء على المنجز التنموي

منصة «تجاوب» تعزز ثقة المجتمع بالمؤسسات الحكومية عبر سرعة الاستجابة، وشفافية الإجراءات، وتفتح آفاقًا لتحول رقمي يقود نحو حكومة مرنة واستباقية تتمحور حول المواطن.

مبارك بن خميس الحمداني

في الأسابيع الفائتة كانت لي ثلاث تجارب مع المنصة الوطنية للمقترحات والشكاوى والبلاغات (تجاوب) في حالات واقعية مرتبطة ببعض الخدمات الحكومية استدعت تعاملي مع المنصة وتجربة عمليًاتها. والحقيقة أن ما يمكن قوله عن التجربة أنها (متميزة وملفتة)؛ ففي التجربة الأولى لم يتجاوز الوقت من عملية تقديم (البلاغ) حتى التواصل الهاتفي المباشر من المؤسسة ثلاث دقائق، وفي التجربة الثانية مع مؤسسة في قطاع خدمات لم يتجاوز الوقت منذ إنشاء (الاستفسار) حتى التعامل معه، وإيجاد الوسيلة المناسبة لحل المشكلة المرتبطة به، وإغلاق الطلب سوى تسع دقائق. وهي في تقديري (أوقات قياسية) بالنسبة لبعض أشكال العمليات الحكومية التي تتطلب في الوضع الطبيعي مراجعة المؤسسة، وتكبد عناء الطريق والاستفسار، وربما تكبد سلسلة الوصول إلى المعلومة، أو الموظف المناسب القائم على الخدمة عوضًا عن الظروف الأخرى المرتبطة بنوعية الوصول وقيوده. ما يمكن أن أصفه في هذه التجربة - رغم محدوديتها - أنها (نموذجية)، ويمكن القول إن مع تطورها مع الوقت يمكن أن تشكل إطارًا مرجعيًا معياريًا للمنصات الإلكترونية الخدمية الأخرى؛ فإلى جانب الأخذ في الاعتبار عامل (اللحظية/ الفورية) المرتبط بالوقت في التعامل مع ما يطرحُ على المنصة فهي أيضًا تخضع لمستوى عال من الشفافية في تتبع سلسلة أو مسار الطلب؛ حيث تتيح للمستخدم معرفة آلية التعاملً مع طلبه بوضوح، وليس فقط عند نقطة بداية ونهاية. وبحسب التجارب المحدودة التي تعاملت فيها مع المنصة؛ فإن إغلاق الطلب يكون مرتبطًا بإجراء واضح وشفاف من قبل الجهة ذات العلاقة. وما يلفت كذلك الإفصاح الدوري للمؤسسات عن حجم ونوعية الطلبات التي تعاملت معها بشكل دوري عبر حساباتها الإعلامية، ونسبة الإنجاز والاستجابة لما يطرح من مقترحات وشكاوى وبلاغات واستفسارات موجهة إليها عبر المنصة.

مثل هذه المنصات من شأنها تطوير ثقة المجتمع في المؤسسات الحكومية - والعمل الحكومي عمومًا - خاصة عندما ترتبط بنظام مركزي لمراقبتها وتقييم التعامل معها. وهي كذلك توفر الكثير من الكُلف على المتعاملين مع الحكومة، خاصة في الخدمات التي يواجه فيها المتعامل أو المستخدم تحديات تقنية أو بشرية. وهي في الآن ذاته تسمح للمجتمع وعموم المتعاملين بإبداء الرأي بالمقترحات التي يعتقدون أنها تصوب أو تعزز بعض مسارات الخدمات والعمل الحكومي. وفي المجمل هي أداة إلى جانب المنصات الأخرى المستحدثة التي يمكن أن تنقل الحكومة خلال السنوات القادمة إلى نمط (الحكومة المرنة Flexible government)، ومن أهم ركائزها أمران أساسيان: الابتكار المستمر، ومحورة الخدمات حول المواطن. ما تحتاجه المرحلة المقبلة على مستوى منصة «تجاوب» هو تسويق أكبر لتجربة المنصة؛ لأن المعرفة بالمنصة وخدماتها ما زالت محدودة -كما تبين لي شخصيا وبالحديث مع أشخاص كثر من المحيط الاجتماعي- رغم سهولة التجربة، وتلك ميزة أخرى للمنصة تذكر بأن التركيز على تسهيل تجربة المستخدم يعتبر عنصرًا جذابًا في التعامل مع المنصة. على المستوى الوطني لا يمكن لأحد أن يغفل الجهد الواضح في ملف التحول الرقمي للحكومة، ومجمل الخدمات الميسرة بطرق إلكترونية أمام المتعاملين من أفراد ومؤسسات وقطاعات مختلفة، وعلى رأسها إيجاد بوابة موحدة للخدمات الحكومية. غير أن المرحلة المقبلة تتطلب في تقديرنا التركيز على ثلاث نقاط مهمة: أولها التركيز على مركزية ومحدودية المنصات بمعنى أن معيار الحكومة الإلكترونية ينبغي أن يكون في الكيفية التي نستطيع فيها دمج أكبر قدر من الوصول إلى الخدمات عبر منصة واحدة، وكيف يُسهّل الوصول إلى خدمات متعددة عبر خدمة واحدة، ولكن ما يلاحظ أنه في بعض الأحيان هناك إطلاق لمنصات متعددة ضمن سياق حكومي واحد، وهنا من المهم التفكير بطريقة تكاملية ومركزية تسهل على المستخدمين من ناحية، وتختصر الموارد المطلوبة من ناحية، وتحقق تكاملية الخدمات الحكومية من ناحية ثالثة. النقطة الثانية ترتبط بفكرة (الحكومة الاستباقية Proactive government) وهي كيف تكون الحكومة سباقة في تقديم الخدمات قبل طلبها من الأفراد والمجتمع؛ هذه الخصيصة مرتبطة بتكامل البنية المعلوماتية حول الأفراد من مواطنين ومقيمين، وبتوفر قدر من البيانات الضخمة حول استخدامات الخدمات الحكومية، ومرتبطة كذلك بوضع كافة الخدمات الحكومية في وضعية (الافتراضي). فعلى سبيل المثال عند وصول الأبناء إلى سن الالتحاق بالصف الأول تكون الخدمة افتراضيًا قد أدخلت تسجيلهم إلى نظام التعليم المدرسي - ما لم يكن هناك حاجز يستدعي غير الوضع الافتراضي-، وكذلك عند وصول الفرد مثلًا إلى كافة شروط استحقاق خدمات الإسكان يكون قد سُجل افتراضيًا في الخدمات، وأرسلت له الإشعارات المناسبة لذلك، وكذا الأمر بالنسبة لبعض الخدمات الصحية. الوضع الافتراضي - إن صح تسميته - يجعل من عملية توقع الطلب، وتقدير الكلفة بالنسبة للخدمات الحكومية أكثر وضوحًا بالنسبة للحكومة، وبالنسبة للمجتمع؛ فهو يحقق عدالة التوزيع، والمساواة في الوصول إلى كافة الخدمات دون تحديات.

النقطة الثالثة هي أن هذا التطوير المتحقق في رقمنة وتسهيل الخدمات الحكومية يمكن أن يمتد لإيجاد منصات أو آليات رقمية لتعزيز مشاركة المجتمع في صنع القرار التنموي. وذلك يمتد من إيجاد آليات تشركهم في اختيار واقتراح والتصويت على بعض مشروعات التنمية المحلية في المحافظات، وإمكانية إبداء الرأي في بعض مشروعات القوانين والسياسات ذات البعد الاجتماعي والاقتصادي عبر منهجيات محددة ومركزية إلى المساهمة المستدامة بالمقترحات والأفكار على المستوى الاستراتيجي فيما يتعلق بالسياسات والقرارات والمشروعات التنموية. إن التحول الرقمي وتسهيل الخدمات الحكومية المقدمة للأفراد عبر مختلف المؤسسات هو بناء وتعزيز وتجويد للمنجز التنموي، وبلورة هذه الخدمات وتمحورها حول تجربة المواطن تحقق أثرًا أكبر، وتعزز مستويات الثقة والمسؤولية والمشاركة المجتمعية.

■ **مبارك الحمداني** مهتم بقضايا علم الاجتماع والتحولات المجتمعية في سلطنة عُمان

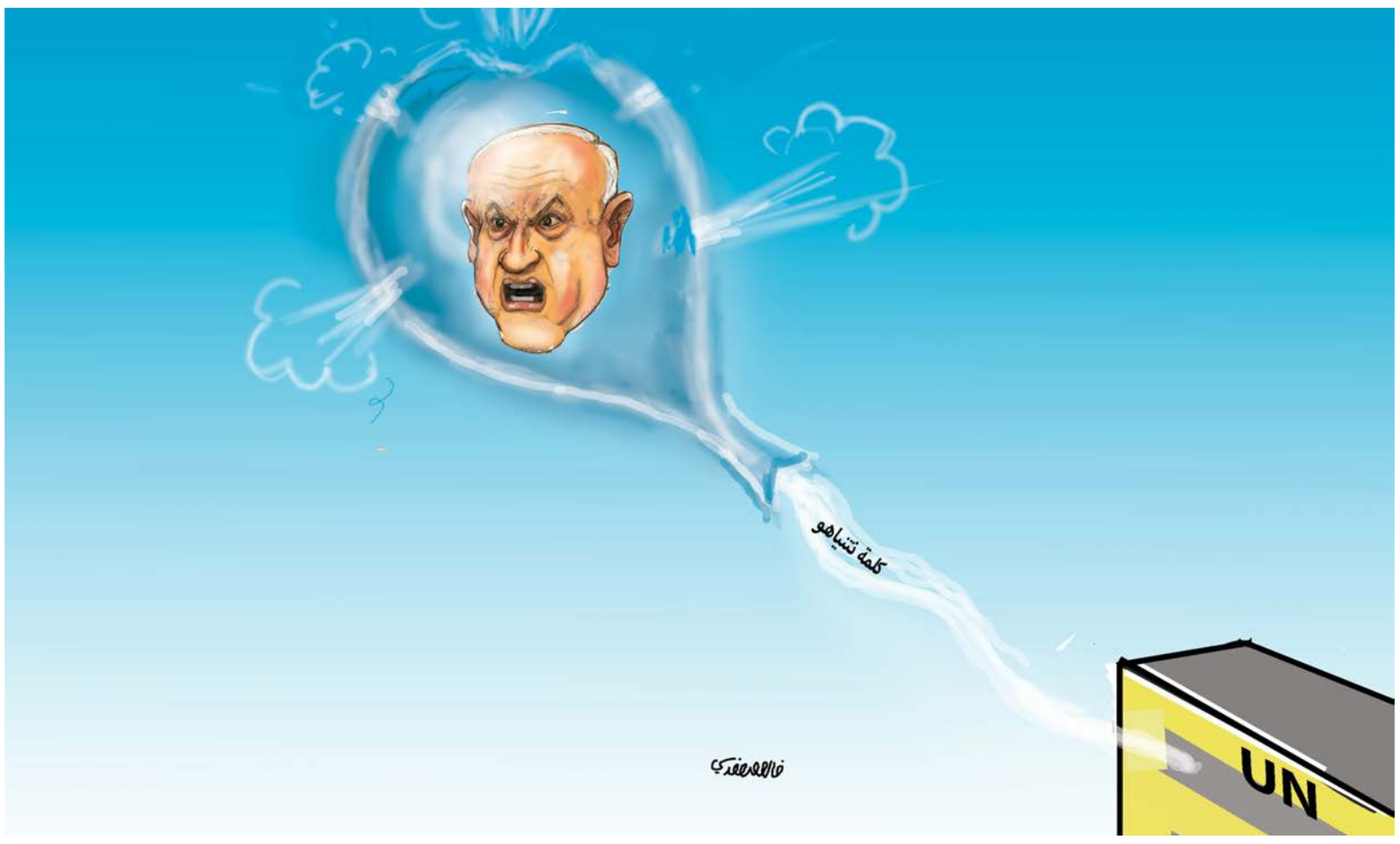

أي مستقبل للترجمة؟

رغم التطور السريع للترجمة الآلية المدعومة بالذكاء الاصطناعي تبقى عاجزة عن نقل العمق الثقافي واللغوي للنصوص الأدبية والفكرية. فالترجمة ليست مجرد نقل لغة، بل هي فعل حضاري ومعرفي يتطلب رؤية بشرية تعزز الهوية الوطنية، وتدعم الحوار بين الثقافات.

عائشة الدرمكية

إن عنوان هذا المقال يُعد من أهم التساؤلات التي أصبحت متداولة بشأن مصير الترجمة ومستقبلها في ظل التطورات التقنية المتسارعة؛ فبعد أتمتة الترجمة التي كانت أحد أحلام البشرية في القرون الماضية أصبحت واقعا سريع التطوُّر خاصة بعد إنتاج برامج الترجمة الآلية الاحترافية والنماذج اللغوية المتعددة اللغات التي تعمل على الترجمة والمراجعة والتحرير وغير ذلك من المهام، إضافة إلى البرامج ذات القدرة على تحسين التكيف والوعي بالمجالات السياقية للترجمة الآلية.

ففي ظل التحوُّل الرقمي واللجوء إلى السياقات متعددة اللغات؛ فإن التحديات التي تواجه تلك الترجمات تمثِّل قلقا للمشتغلين في هذا القطاع عموما. فعلى الرغم من تقدم هذه البرامج والأنظمة التقنية وتطويرها المستمر، إلاَّ أنها غالبا ما تفتقر إلى المرونة وضوابط الجودة التي تتطلبها الترجمات التخصصية، مثل الترجمة القانونية أو الطبية أو الأدبية أو غيرها؛ ذلك لأن هذه البرمجيات ذات أنظمة تقنية تحاول الولوج إلى متطلبات تلك اللغات البرمجية، غير أنها لا تمتلك القدرة على التفكير في تكامل الأدوات اللغوية التي تتطلبها خصوصية بعض النصوص.

ومع إنتاج البرامج اللغوية الكبرى التي تعتمد على مجتمع معالجة اللغات الطبيعية فإن الترجمة الآلية واحدة من أبرز المتطلبات التي لا بد أن تكون قادرة على تحويل اللغات البشرية وتحليلها، ومدعومة بخوارزميات التعلم العميق؛ حيث أصبحت الترجمة منفتحة على مجموعة من النصوص اللغوية والبصرية، فهي قادرة على تحويلها من شكل إلى آخر، وهو مفهوم إدراكي لما تمثله الترجمة من قدرة تواصلية وثقافية متعددة الأوجه، الأمر الذي توسَّعت وتطوَّرت أنماطه في ظل برامج الذكاء الاصطناعي.

لذا فإن أنظمة الذكاء الاصطناعي تكافح اليوم في محاولة الوصول إلى أعلى مستوى من الدقة في الترجمة الآلية التي تراعي ثقافة المجتمعات وخصوصيتها، والسياقات اللغوية في كل لغة، بل حتى الأشكال الغامضة والمعقدة التي تدخل ضمن التعبيرات الاصطلاحية الخاصة بها. وهي محاولات مضنية قد نجدها في الكثير من البرامج التي سهَّلت حياة المجتمعات والأفراد للوصول إلى المعلومات والبيانات، والاطلاع على التطورات الحديثة، والتواصل مع الآخر، إضافة إلى أهميتها في التعريف بالمنجزات الحضارية ونقل الثقافات.

إلا أنَّ التوسُّع في استخدام برامج الترجمة الآلية الذكية تلك يشكِّل مخاوف على المستوى الأخلاقي والثقافي؛ إذ يعتقد المشتغلون في هذا المجال أنها تهدِّد (تجانس التنوع اللغوي) عبر التحيُّز للغة ما دون غيرها في ترجمة النصوص. كما أن هذه المخاوف تزيد في الترجمات الطبية والقانونية، وتنعكس على جودة الترجمات وموثوقيتها، وكذلك حساسيتها الثقافية والمجتمعية التي مهما حاولت البرامج التقنية وتطبيقات الترجمة الآلية الوصول إلى خصوصيتها فإنها لن تستطيع الولوج إلى كُنه جوهرها الفكري وسياقاتها التعبيرية؛ فالترجمة ليست نقل لغة إلى أخرى بقدر ما هي قوة ثقافية مؤثِّرة على المستويات الحضارية والتنموية والأمنية في الدول.

في (ملتقى كُتَّاب العالم.. دور الثقافة في دعم السلام) الذي نظمته المنظمة العالمية للكُتَّاب (WOW) وعُقد في موسكو خلال ٢٠-٢١ سبتمبر الحالي كان موضوع (مستقبل الترجمة في ظل الذكاء الاصطناعي) أحد محاور مناقشات الطاولة المستديرة التي شاركت فيها مجموعة من الكُتاب والمترجمين من دول العالم. وقد خرج المناقشون بمجموعة من النتائج التي ركَّزت على عدم قدرة تلك البرامج على ترجمة العديد من النصوص التخصصية خاصة النصوص الأدبية التي تحتاج في ترجمتها إلى عمق فكري ولغوي وعاطفي إضافة إلى أهمية الغوص في ثقافة المجتمع، وخصوصية اللغة، وسياقاتها ومجازاتها التعبيرية.

فمع الإيمان بأهمية تلك البرامج خاصة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، وقدرتها على الترجمة الآلية، غير أنها ما زالت غير مؤهلة على المستوى الأدبي لأن تكون معتمدة في ترجمة النصوص الشعرية وحتى النثرية. وقد أثار المناقشون في ملتقى (WOW) مجموعة من التحديات التي تواجه الترجمة الأدبية الآلية سواء على المستوى الأخلاقي والتحيُّزات الخوارزمية، أو الكفاءة والدقة اللغوية؛ وبالتالي فإنها ترجمات لا يمكن اعتبارها (أدبية) ما لم تخضع لرؤية مترجم بشري محترف قادر على الولوج إلى عمق النص، وفهمه، ونقله من عالم ثقافي إلى آخر وفق مقتضيات اجتماعية وثقافية ولغوية واعية؛ ذلك لأن الترجمة الأدبية لا تقوم على البنية اللغوية للغة ما وحسب، بل تعتمد على فكر تلك اللغة، وجوهرها الإنساني.

وفي هذا فإن العالم يحتفل في الثلاثين من سبتمبر من كل عام بـ(اليوم الدولي للترجمة) الذي يبرز دورها في حياة المجتمعات، ويحتفي بالمترجمين الذين يؤدون دورا بارزا في التقريب بين الدول، والتعريف بالثقافات الإنسانية، ويدعمون الحوار والتفاهم، ويسهمون في التنمية من خلال ما يقدمونهم لشعوبهم وللعالم من ترجمات تدعم تطلعات التنمية، وتعزِّز الفكر الحديث المستنير، وتحفظ الأمن والسلام؛ فهذا الاحتفال يُعد اعترافا بهذه الأهمية، وإقرارا بما تقدمه الترجمة في المجالات المهنية والإنسانية، وما ترسِّخه من مفاهيم أسهمت في انفتاح المجتمعات وتواصلهم الإيجابي.

إن الاحتفال باليوم الدولي للترجمة يُسهم في دعم تطلعاتها على المستوى التنموي بما في ذلك أثرها على الهُوية الوطنية المنفتحة، وأهمية نقل الثقافات المجتمعية إلى الآخر، ودعم التكامل الاجتماعي والتعليم، إضافة إلى قدرتها في تعزيز الوعي بذلك الدور الذي تؤديه اللغات الإنسانية بتنوُّعها في دعم أسس الحوار بين الثقافات، وبناء مجتمعات المعرفة القائمة في الأصل على ذلك التنوُّع، والانفتاح المعرفي؛ ولهذا فإن الاهتمام بالترجمة يُعد ضرورة أساسية خاصة على المستويات المهنية والعلمية المختلفة.

فالترجمة لا تزدهر بالاحتفالات الرمزية بقدر العمل الفعلي على بناء منظومة مؤسسية تعتني بالترجمة عموما والتعريب بشكل خاص؛ لما يمثله ذلك من أساس تنموي يقلِّل من الفاقد المعرفي من ناحية، ويعزِّز مفاهيم الحداثة والتطوير وفق منظور وطني ورؤية مستقاة من المعطيات الحضارية والثقافية للدولة، فلا يكفينا اليوم ما توفِّرة الشبكات تقنية والبرامج الإلكترونية من تطبيقات للترجمة الآلية، بل يجب أن تكون المعارف المترجمة قادرة على الولوج إلى ثقافة المجتمع تستقي منظورها الحضاري في ترجمة النصوص ونقلها.

لذا علينا المضي قدما في تأسيس رؤية متكاملة بشأن الترجمة، وعدم الاعتماد الكلي على الترجمات الآلية وإن كانت مهمة بشكلها العام، إلاَّ أن قوة الترجمة المعرفية وخصوصيتها الثقافية واللغوية تفرض تلك الرؤية، وتقدِّم نفسها باعتبارها أولوية وطنية؛ فعلى الرغم من الجهود التي تقوم بها بعض المؤسسات المعنية، وما يقدمه المترجمون من مبادرات في كافة المجالات إلاَّ أن الترجمة في عُمان تحتاج إلى تبنٍّ ودعم قائم على استراتيجية واضحة، وخطة عمل تدعم الأهداف الوطنية، فلن نؤسِّس مجتمع معرفة سوى بتعزيز الترجمات، ودعمها وفق منظور وطني واضح.

إن المجتمعات المعرفية هي تلك التي أسَّست منظومة معلوماتية قائمة على الإنتاج المعرفي من ناحية، وترجمة المعارف إلى لغتها من ناحية أخرى؛ فكم من مصادر عمانية عظيمة معرفيا وعلميا ما تزال تنتظر دورها في الترجمة، وكم من معارف عظيمة في لغات ثرية ما زالت لم تصل إلينا؟!.

■ **عائشة الدرمكية** باحثة متخصصة في مجال السيميائيات وعضوة مجلس الدولة

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

العـالـم يتغيّـر

العالم يدخل طورًا جديدًا من التحولات المتسارعة، صراع غربي-روسي مرشح للتصعيد، حرب إبادة إسرائيلية على غزة، واعترافات غربية رمزية بفلسطين، في ظل انكشاف محدودية النظام الدولي وتقلب الموقف الأمريكي، ما يرسم ملامح واقعية مضطربة لإعادة تشكيل العالم.

د. معمر بن علي التوبي

يستبين لكل متابع لأحداث العالم أن التغيّرات باتت سريعة، تأخذ العالم والبشرية بأسرها إلى ملامح جديدة غير مشهودة من قبل -على الأقل منذ الحرب العالمية الثانية-؛ فنجد المعسكر الغربي بوجود الحليف الأمريكي -المتذبذب في قرارته- يجهّز عتاده العسكري ويحشد جيوشه لمعركة متوقعة مع الدب الروسي الذي تجاوز الجغرافيا الأوكرانية، فحلقت طائراته -المقاتلة والمسيّرة- في الأجواء البولندية والإستونية والرومانية والدنماركية والنرويجية؛ لتعدّه دول الناتو تجاوزا لا يمكن السكوت عليه، وهذا ما دعا ترامب بإعطاء الضوء الأخضر للناتو بإسقاط المقاتلات الروسية دون ضمانات بتدخل أمريكي مباشر. في جانب الشرق الأوسط المتّشظّي، يواصل الكيانُ الإسرائيلي حربَ الإبادة الجماعية على غزة بدعم أمريكي مباشر، إذ ما زال رجل البيت الأبيض قلقا على مصير ما تبقى من الرهائن الإسرائيليين وجثث الأموات منهم دون أي إشارة إلى الأنفس الفلسطينية من الأطفال والنساء وغيرهم التي تُزهق ظلما على يد حليفه الصهيوني الغاصب، وكذلك تتجدد عنجهية ترامب لتعود مرة أخرى إلى أفغانستان ورغبته الجامحة في امتلاك قاعدة «باجرام» أو حدوث أمر سيء لأفغانستان. نرى في زاوية أخرى استمرار مظاهر الاعتراف بدولة فلسطين خصوصا من قبل الدول الغربية ورفع علمها في بعض مؤسسات غربية حكومية مثل لندن وفرنسا، وبجانب ما يمكن أن نراه لهذه الخطوة من أهمية، فإننا نتوجس منها خيفة، سنبوح بشيء منها لاحقا، ونحتفظ بأشياءَ لا ضرورة بنشرها.

يتعلق موضوع مقالنا بتغيّر العالم الذي ينعكس في عدد من الظواهر كما ذكرناها آنفا، ويمكن أن نجد ترابطا فيما بينها، فالأولى الصراع الغربي الذي يحتمل أن ينتقل إلى مواجهة عسكرية شاملة بين روسيا مع حلفائها وأهمهم -بشكل مباشر- كوريا الشمالية والصين باعتبارهما داعمتين غير مباشرتين للروس وبين الدول الغربية، وعندما نشير بكلمة «شاملة» فمرادنا بحرب عالمية ثالثة تتمثّل بحرب بين دول نووية لا يضمن نتائجها الكارثية، والثانية الصراع في الشرق الذي نراه في صورة حرب إبادة تمارسها إسرائيل، وتستقر معظم التحليلات إلى أن هذه الصورة الأولى لنهاية الكيان الصهيوني الذي لم يعد يجد منطلقات تعاطف عالمية خصوصا من الشعوب التي تعمل على ممارسة الضغوط على حكوماتها، وهذا ما نجده في مواقف حكومية حازمة مثل إسبانيا التي استفردت بقرارات اقتصادية عقابية ضد إسرائيل، وإيطاليا التي أعلن وزير دفاعها تحريك إحدى السفن الحربية الإيطالية -وكذلك أعلنت إسبانيا الخطوة نفسها- لمرافقة أسطول الصمود الذاهب إلى فك الحصار عن غزة رغم ما يعكسه هذا الحراك الإيطالي والإسباني من تضامن شكلي من الصعب -إن لم يكن من المستحيل- أن يكون ذا هدف عدائي عسكري ضد الكيان الإسرائيلي المحمي من قبل الأسطول الأمريكي السادس الذي يجول في البحر الأبيض المتوسط ويصول. لا يمكن أن نغفل عن الهلوسة السياسية غير المتزنة لترامب وتهديداته التي وزّعها على كثير من خصومه منهم فنزويلا وأفغانستان وغزة -كما جرت العادة- وروسيا والصين ومؤخرا لندن بخوفه من عمدتها المسلم وأسلمة بريطانيا، وبكل وضوح نستطيع أن نلحظ التوازي بين خطابات ترامب وتهديداته المزعجة التي تعكس مستويات النرجسية السياسية وبين مغامرات نتنياهو العسكرية الجريئة في المنطقة التي تجاوزت حدود الأخلاقيات السياسية والضرورات الدبلوماسية خصوصا مع تلميحاته وبعض أعضاء حكومته بالعمل العسكري ضد مصر وتركيا.

ما يجمع كل هذه الأحداث ومظاهرها غير المتزنة أنها تصب في واقعية جديدة لصورة العالم الجديد الذي يُعاد تشكيله وفق أطر وتحالفات جديدة أيضا خصوصا مع عدم فاعلية مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة، ولا يمكن التكهّن وإدراك كل خفايا هذه النتائج المرتقبة وفق ظاهرها الحالي، فمثلا لا يمكن أن نثق كثيرا ونسارع بإعلان فرحنا العميق باعتراف معظم الدول الغربية بدولة فلسطين، فثمّة أسباب وأهداف تتعلق بهذا الإعلان الذي لا أظنه سيحقق الحلم العربي ويعيد توازن المنطقة، فتعرّض الحكومات الغربية لضغوطات شعبية مناوئة للغطرسة الصهيونية وداعمة للوجود الفلسطيني -الأرض والإنسان- فاقم من مشكلات الغرب الاقتصادية خصوصا في أزمته الكبيرة مع روسيا وعدم التعويل على الحليف الأمريكي ذي المزاج السياسي المتقلب، وحينها نجد أن هذا الاعتراف المنطمس المعالم بدولة فلسطين فاقدٌ لكثير من عوامله أهمها وجود الأرض التي تتقلص كل يوم عبر منهجية الاستيطان والاحتلال العسكري الإسرائيلي ورفض الدول الغربية وجود أي ملامح لدولة فلسطينية ذات سيادة تملك حق الدفاع والمقاومة عن طريق رفضها لأي مستقبل سياسي للفصائل الفلسطينية المقاومة على رأسهم «حماس»، وهنا نتبيّن أننا في فخ جديد لا ينقل القضية الفلسطينية إلا إلى منطقة رمادية لا تتوفر فيها عناصر البقاء أو حتى الولادة التي سبق أن أجهضتها بريطانيا التي وصفها المفكّر اللبناني أسعد كامل رزوق «بأنها القابلة التي ولّدت الكيان الإسرائيلي».

بشكل عام، لا أتصوّر نجاحا للمشروع الصهيوني الذي يعمل على تسريع إعادة تشكيل الشرق الأوسط رغم كل الدعم الأمريكي الذي تجاوز حدود الحسابات الاقتصادية وخسارة الحلفاء وثقتهم، فانتقل إلى المراهنات التوراتية وأوهام سردياتها الصهيونية غير الواقعية، ويدعم هذا التصوّر الغرور الصهيوني المتصاعد الذي تجزم قوانين الحضارات وسننها بأنه أحد مظاهر الاستبداد المفرط -الذي تحدثنا عنه في مقالنا السابق- فقاد إلى إحداث الفوضى العالمية المتمثّلة في اشتعال الغضب البشري، ومآل ذلك انهيار حتمي للمستبد مهما بلغ من قوة؛ فإن للغرور حدودا أشبه بالبالونة غير الآبهة باتساع محيطها والآيلة قطعا إلى الانفجار. من منظور إقليمي آخر، نلحظ تحسنا في الوعي السياسي لدول المنطقة الذي دخل حيّز التطبيق العملي بعد أحداث الدوحة، فنجد التحالفات العسكرية الجديدة بين بعض دول المنطقة مع دول إسلامية قوية التي آثرت التوسّع والتنويع في محافظها العسكرية التحالفية وعدم وضع كل الثقة في السلة الأمريكية الهائمة حد العمى في الدفاع عن مصالح إسرائيل. نعم العالم يتغيّر، ورغم أنّ التغيير الإيجابي لا أراه في صف الحلف الصهيوني الذي تقوده أمريكا، ولا في صف الدول العربية التي ما زالت تعاني من تصدعات حضارية عميقة، وإنما أقرب أن تصبَ في صالح المعسكر الصيني وحلفائه، أهمهم الروس، فالتنين الصيني يعمل بكل ثقل مع الاحتفاظ على سمته السياسي المتصف بالصمت والعمل الجاد.

■ **د. معمر بن علي التوبي** أكاديمي وباحث عُماني

كم يبعد الغد الفلسطيني؟

تحولت غزة، وسط الدمار والإبادة، إلى أيقونة للحرية وامتحان للإنسانية جمعاء. فما يُرتكب بحق الفلسطينيين ليس مجرد صراع سياسي، بل جريمة كبرى تهدد قيمة الإنسان ذاته، وتجعل من الدفاع عن فلسطين دفاعًا عن كرامة البشرية كلها

إبراهيم سعيد

وسط حل الدولتين الذي يبدو مقدمة للغد الفلسطيني المأمول، سواء اختلفنا أم اتفقنا مع فرص بقائه، خاصة مع وجود إسرائيل بعتادها وتسليحها الذي يتهدد كل كيان يجاورها، أو حتى لا يجاورها كما شهدنا هذا العام، وبخطاب رئيس حكومتها الأخير في قاعة الأمم المتحدة شبه الخاوية والذي يعيد العزف على الإرهاب، متجاهلًا كونه مطلوبًا دوليًا بجرائم حرب؛ وسط كل ذلك فقد غدا من المؤكد أن إسرائيل بدأت تدخل عزلتها الاختيارية، أو الاضطرارية إن شئنا، ليس فحسب من مشهد القاعة الخالية في الأمم المتحدة لحظة إلقاء نتنياهو كلمته، بل من اعترافه الشخصي قبلها في القدس، كما يورده توماس فريدمان في مقاله المترجم في هذه الجريدة نهاية الأسبوع الماضي، هكذا رغم النافذة الأمريكية المفتوحة تدخل إسرائيل عزلتها الدولية، وتسعى حكومة بنيامين نتنياهو إثر هذه العزلة المتحققة لتهيئة الأوضاع الداخلية الإسرائيلية من أجل مستقبل أكثر عزلة، وأكثر قلقًا وخشية لمواطنيها بالتالي، وما ذلك إلا تأكيد على أن إسرائيل ماضية في طريقها الذي اختارته، ولا يعنيها انعزالها عن العالم، وقد يرى بعض المحللين كفريدمان في مقاله المذكور أنما ذلك نتيجة حكومة اليمين الإسرائيلي المتطرف، أما برأينا فإن المسألة ليست مسألة تطرف مؤقت، سيتغير في الانتخابات الإسرائيلية المقبلة، التي تفصلنا عنها سنة كاملة.

إن الأحداث الموثقة طوال السبعة والسبعين عامًا الماضية تثبت أن حكومة إسرائيل الحالية ليست وجهًا جديدًا لإسرائيل تبرزه العناصر اليمينية المتطرفة في الحكومة، بل هو نتيجة طبيعية للسياسات الإسرائيلية العنصرية منذ نشوئها، وما تعلنه الأحزاب المتطرفة في تحالفها المتحقق في الحكومة الحالية ليس أكثر من جوهر الدعوة الصهيونية نفسها، وهو الجوهر الذي قاد السياسات الإسرائيلية العنصرية تجاه الفلسطينيين طوال العقود الماضية، حتى أوصلتها اليوم لحرب الإبادة العلنية هذه، لكنها ليست الأولى، وإنما هي سلسلة متواصلة منذ مذبحة الطنطورة ودير ياسين والبلح وصبرا وشاتيلا وغيرها، والواقع أن أي نظام عنصري قومي يسعى لسلب الأرض بالتحايل والقوة والادعاءات الكاذبة عاجز عن إنتاج صيغة أخرى لوجوده غير التطرف، ببساطة لأن التطرف هو حاضنته الطبيعية.

وبينما يستمر نزوح أهل غزة المحاصرين هربًا من جرائم الجيش الإسرائيلي، ويستمر سقوط الضحايا الأبرياء يوميًا، عاد الحديث مجددًا عن مخرج لحرب غزة، ويبدو أن فكرة (ريفييرا غزة) التي نطق بها ترامب أصبحت هي المخرج المطروح على الطاولة، بما في ذلك مشروع توني بلير الغامض القادم لقطاع غزة، والذي يسعى لإدارة دولية وعربية تتولى القطاع لأربعة أعوام تحت رئاسة توني بلير نفسه، وكل تلك المخارج لا تبدو غير مسعى لمحو الخراب والدمار وساحة الجريمة الإسرائيلية بإنشاء متنزهات ومقاصد سياحية للأثرياء، فوق أنقاض وعظام الفقراء الأبرياء المجوّعين المبادين، وهو تصور لا يعبر إلا عن الغرور المادي الرأسمالي الذي يبيح لنفسه كل شيء بما في ذلك مسح الجريمة بالمال، لكن أي مال يرغب اليوم أن يرتبط اسمه بمسح جريمة معاصرة بهذا الحجم والعلانية والإشهار حتى غدت سمة ووصمة من وصمات التاريخ الإنساني لهذا القرن؟ والواقع أن ذلك سيطرح بالعكس باسم مساعدة الضحايا والمنكوبين.

إن المخرج الطبيعي العادل والحقيقي وهو العدالة والحقوق والحرية، ولا يمكن البحث عن نهاية عادلة عبر تجاوز الضحايا والسماح للمجرمين بالإفلات من العقاب، بل يستوجب مقاضاة كل المجرمين ومراجعة القوانين والنظم التي سمحت بهذه الجريمة البشعة أمام أعين الإنسانية ووسط النداءات والمطالبات الدولية التي لم تكف طوال عامين كاملين، كل الفظائع والمخازي التي ارتكبت يجب أن توثق، ولا بد من تخليد ذكرى الضحايا بأسمائهم الشخصية، كل الأسر والعوائل التي أبيدت عن بكرة أبيها في قرن الكراهية والتطرف الذي ظن في لحظة غطرسته وعماه أن بمقدوره العبث بحياة الإنسانية دون رادع.

لا بد من توثيق كل الممارسات الوحشية، وكل أحداث مسلسل الجريمة البطيء الطويل الذي عرّضت فيه إسرائيل الجسد البشري الفلسطيني البريء لصنوف الإذلال والإهانة والدفن تحت الركام من أطفاله ونسائه ورجاله وشيوخه وعجائزه، كل ذلك يجب أن يبقى حيًا وماثلًا كإدانة، ولا بد من متحف حي للرضّع الذين قتلوا بدم بارد في أقسام المستشفيات، والمؤسسات المدنية التي سويّت بالأرض من جامعات ومستشفيات وغيرها، ومن توثيق للاستهداف المتعمّد للصحفيين، والأكاديميين، والفنانين، والموهوبين في كل جانب، ولا بد من فضح كل المخطط الإجرامي الذي سعى لنزع روح الحياة من الغزاويين، وسعى لدفن مواهبهم وفنونهم ومهاراتهم، ونصب المصائد لهم عند نقاط توزيع الغذاء، كل ذلك يجب أن يعرّى كاملًا، وبلا أي نقص إن شئنا مخرجًا لهذه الحفرة والهاوية المعاصرة التي حفرتها إسرائيل بنفسها لنفسها، والمعرض الفني للفنانين الغزّاويين الذي يجوب متاحف أوروبا وأمريكا اليوم يجب أن يعود ويستقر في غزة، هو وكل الصور الفوتوغرافية الصحفية التي كشفت وفضحت للعالم حدود الجريمة.

لقد تحولت غزة وسط هذا الدمار وهذا الخراب وحرب الإبادة إلى أيقونة معاصرة للحرية، وبالمأساة الإنسانية التي تجسدت على أرضها إنما كانت تشكل سؤالًا حادًا عن الوجود الإنساني، منذ اللحظة التي سمح فيها الجيش الإسرائيلي لنفسه باستهداف وملاحقة مليوني مدني، غير عملياته التدميرية في الضفة، والتي لم تكن غير ردة فعل هوجاء حمقاء، فبأي منطق يمكن قبول ما حدث وكأنه عملية عسكرية لإنقاذ رهائن أو للقبض على منفذي عملية؟ بينما أرقام الضحايا بلغت قرابة الخمسة والستين ألفا؟

إن غزة وفلسطين المعاصرة وجدت نفسها قسرًا في مخاض مشروع تحرير الإنسانية المعاصرة من ظلاميتها وفقرها وكوابيسها الشيطانية، وهذا الحصار الإسرائيلي الطويل للقطاع وسكانه، إلى حدود التجويع والقتل والإبادة أصبح أيقونة حية، ومأزقًا لإنسانية طبيعية تسعى وتجاهد بكل سبيل لتحقيق وجودها الطبيعي، ولتجسيد السعي الفطري للإنسان لأبسط معاني حريته وحقوقه ووجوده، وللصعود فوق العقبات الضيقة التي ظل النظام الإسرائيلي بعنصريته يحاول زج الفلسطيني فيها رغمًا عنه، عبر التواطؤ الدولي، وهو التواطؤ الذي بدأ اليوم بالعكس في عزل إسرائيل نفسه وحصارها.

لقد كان السؤال المتكرر طوال الوقت هو ما الذي سنبرئ به أنفسنا أمام الأجيال القادمة حين تسألنا ماذا فعلنا لنوقف المذبحة والإبادة؟ وهذا السؤال هو تعبير عن الوعي الإنساني العام الذي يسكننا، وعي الإنسان بإنسانيته، ذلك أن ما أهدر في غزة، وفي فلسطين، لم يكن شيئًا آخر غير الإنسان وإنسانيته، فإذا كان ممكنًا في عصرنا هذا أن يباد أكثر البشر مجانًا من أجل تلبية دعوات التطرف والكراهية، فإنما نكون أمام هدر لقيمة الإنسان، كل وأي إنسان على هذا الكوكب اليوم، وليس هذا ما سعى ويسعى إليه من عملوا وما زالوا يعملون لخدمة الإنسانية؛ لأن ذلك معناه انحطاط قيمة الإنسانية، وعبثية القيمة التي نربطها بالفرد ومن ثم الجماعة، ولذلك يجب الوقوف ضد الجريمة دون تسامح؛ لأن سقوط الأخلاق والمبادئ والقوانين يعني بالمحصلة عبثية السعي الإنساني برمته، فما يتحرر اليوم تدريجيًا عبر حرية فلسطين المستقبل إنما هو أخلاق الإنسانية المعاصرة ومبادئها كلها، وما يسعى كل المؤيدين لحرية فلسطين والفلسطينيين وحقوقهم إليه إنما هو الحفاظ على الكرامة الإنسانية بأسرها.

■ **إبراهيم سعيد** شاعر وكاتب عُماني

هكذا يتشكل نظام عربي إقليمي جديد

تشير التحولات الإقليمية بعد حرب غزة وانهيار نظام الأسد إلى نشوء نظام عربي جديد، يقوم على تعزيز الروابط الدفاعية والتكامل الاقتصادي مع قوى إقليمية ودولية، من تركيا وباكستان إلى تكتلات كـ«بريكس»، في مسعى لتقليل الارتهان للمظلة الأمريكية.

سيث جيه فرانزمان
ترجمة ـ أحمد شافعي

في يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من سبتمبر التقى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بقادة العديد من الدول العربية المحورية. كانت تلك البلاد حاضرة الجمعية العامة للأمم المتحدة. وفي الاجتماع، قدمت إدارة ترامب خطة سلام من إحدى وعشرين نقطة ترمي إلى إنهاء الحرب في غزة. ولقد كانت هذه من أهداف البيت الأبيض الجوهرية منذ أن تولت الإدارة السلطة في يناير.

غير أن العديد من المبادرات لم يكلل بالنجاح في إنهاء الحرب الجارية منذ ثلاثة وعشرين شهرا. وقد يتغير هذا مع اتجاه دول الشرق الأوسط إلى إعادة النظر في سياساتها الخارجية. يبقى الشرق الأوسط منطقة محورية. وقد تبين هذا بالقدر الكافي في الحرب الباردة والحرب العالمية على الإرهاب. ومع ذلك، سعت استراتيجية الولايات المتحدة الإقليمية إلى التحول من محاربة الإرهاب والتمردات إلى منافسة الخصوم من «أشباه الأنداد» من قبيل روسيا والصين ومواجهتهم.

ومع تبدل أولويات الولايات المتحدة، يتقدم شركاؤها وحلفاؤها في منطقة الشرق الأوسط لملء أي فراغات أمنية محتملة. غير أن قضية حرب غزة تشير إلى أن قوى إقليمية . من قبيل المملكة العربية السعودية . لا تزال تواجه عراقيل في التوصل إلى نتائج للصراعات والأزمات بأنفسها. ولا يرجع هذا إلى عدم اعتراف المملكة العربية السعودية بإسرائيل، فالإمارات العربية المتحدة والبحرين . اللتان قامتا بالتطبيع مع إسرائيل . لم تتمكنا بدورهما من إنهاء الحرب. ومصر . التي سعت إلى معاونة جهود الوساطة بالتوازي مع قطر . لم تحقق هي الأخرى نجاحا يذكر.

لقد أطلق هجوم حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر سنة ٢٠٢٣ عنان حرب إقليمية مدمرة ومؤثرة. إذ عمد وكلاء مدعومون من إيران في لبنان والعراق واليمن إلى مهاجمة إسرائيل باستعمال الصواريخ والطائرات المسيّرة. وخاضت إسرائيل وإيران أيضا حربا مباشرة، فجرى ذلك مرتين في عام ٢٠٢٤ ثم في حرب الاثني عشر يوما في يونيو من عام ٢٠٢٥. ولقد عانت إيران من انتكاسات في جميع هذه المصادمات. وتعرض حلفاء إيران . من قبيل حزب الله . لضربات موجعة وفقدان لكبار القادة. كما أن نظام الأسد في سوريا . وهو حليف محوري لإيران وروسيا . قد انهار في الثامن من ديسمبر سنة ٢٠٢٤.

والتقلبات الجارية في سوريا الآن ترمز للتغير الجاري في المنطقة. فقد سافر رئيس سوريا المؤقت أحمد الشرع إلى نيويورك للمشاركة في الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الأسبوع. وعقد لقاءات عديدة مع قادة مهمين منهم رؤساء تركيا وأوكرانيا فضلا عن لقاء قصير مع الرئيس دونالد ترامب. ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يقابل فيها ترامب، إذ التقيا أيضا في مايو حينما سافر الرئيس الأمريكي إلى المملكة العربية السعودية.

وفي حين أن الشرع لا يزال يواجه تحديات على المستوى الداخلي، فإن محض تمكنه من هز حالة النبذ التي كانت تعاني منها سوريا وإعادة بلده مرة أخرى من ذلك الفتور ليكشف مدى جوع تلك البلاد إلى التغيير في الشرق الأوسط. لقد كانت سوريا بلدا منقسما خلال الحرب الأهلية التي استمرت في ما بين عامي ٢٠١١ و٢٠٢٤. وكان نظام الأسد أيضا من سمات المشهد الإقليمي على مدى خمسين سنة. وها هو الآن قد انهار إلى الأبد شأنه شأن صدام حسين ومعمر القذافي وغيرهما من بقايا القرن العشرين الدكتاتورية الأخرى.

لم تنجح رياح التغيير هذه في تقوية سوريا فقط. فقد نجحت في تقوية القيادة الجديدة في لبنان أيضا. فضلا عن قيام مصر بإجراء جهود جديدة للتواصل، فقامت بمناورة بحرية مع تركيا تمثل خطوة ذات شأن في إصلاح علاقات متوترة منذ عقدين من الزمن. وهي تضغط أيضا من أجل السلام في غزة. وفي الوقت نفسه وقعت المملكة العربية السعودية معاهدة دفاع جديدة مع باكستان.

ويمكننا أن نلحظ اتجاها مماثلا في مجلس التعاون الخليجي. فبعد ضربة جوية إسرائيلية لأحد اجتماعات حماس في قطر في سبتمبر، أعربت دول الخليج عن رغبة في زيادة التعاون الدفاعي. وتبدو هذه الدول قلقة من أنه على الرغم من ضخامة الاستثمارات في أنظمة الدفاع الأمريكية إلا أنها أفرطت في الاعتماد على المظلة الأمريكية على مدى السنين دونما حصول على حماية كافية.

كل هذا يشير إلى اتجاه واحد وواضح. لقد أضعفت الحرب العالمية على الإرهاب بعض البلاد العربية. فتمزق العراق بفعل التمرد ثم بفعل صعود داعش. وبعد أن منيت داعش بالهزيمة في عام ٢٠١٨، سعت ميليشيات مدعومة من إيران إلى ملء الفراغ في الدولة العراقية التي مضت تترنح من أزمة إلى أزمة.

وبرغم وقوع بعض التحسنات الإيجابية، من قبيل إطلاق كتائب حزب الله سراح إليزابث تسيركوف الباحثة في جامعة برينستن واستئناف سلطة الحكم الذاتي في المنطقة الكردستانية لصادرات النفط، لا يزال العراق في خضم عملية إحلال الاستقرار. وتواجه سوريا ولبنان أيضا عراقيل مماثلة. فضلا عن ذلك، تستمر دولتا اليمن وليبيا منقسمتين من جراء حروب أهلية.

تشير نزعة التواصل الإقليمية إلى أن بعض القادة العرب يسعون إلى تقوية الروابط الدفاعية وتوسيع علاقاتهم العسكرية والاقتصادية مع بلاد بعيدة عن المنطقة. وسوف تشمل هذه البلاد تركيا التي تستثمر بقوة في سوريا، وباكستان التي تمتلك ترسانة عسكرية ونووية قوية. وقد تتضمن أيضا بلادا تنتمي إلى كتل اقتصادية غير غربية من قبيل مجموعة بريكس ومنظمة شنغهاي للتعاون بقيادة الصين.

وسوف يشمل الأمر أيضا استثمارات في الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، وهو ممر يمتد من الهند إلى أوروبا. وقد يجري عما قريب إحياء طريق الحجاز التاريخي للسكة الحديدية الذي يمتد من المملكة العربية السعودية إلى تركيا منشئا ممرا اقتصاديا بين الشمال والجنوب. وتشير جميع البوادر إلى حقبة جديدة تشهد المزيد من التكامل في أعقاب عقود من الفوضى والحرب الأهلية والإرهاب.

■ **سيث جيه فرانزمان** مؤلف كتاب (حروب الطائرات المسيّرة: الرواد، آلات القتل، الذكاء الاصطناعي، ومعركة المستقبل) الصادر في عام ٢٠٢١، والزميل المساعد في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات. وهو محرر الأخبار بالإنابة وكبير مراسلي الشرق الأوسط والمحللين في صحيفة جيروزالم بوست.

■■ عن ذي نيوسيتسمان

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

للمشاركة: araa@omandaily.om

العرب يتحركون أخيرا ضد إسرائيل

ديفيد هيرست
ترجمة - بدر بن خميس الظفري

قبل أن ينطلق في مهمة انتحارية لإطلاق النار على جنود إسرائيليين عند جسر الملك حسين (المعبر الرئيسي بين إسرائيل والأردن) كتب عبد المطلب القيسي وصيته جاء فيها: «يا أبناء أمتي إلى متى سنظل صامتين على من يحتلون الأرض؟ هل سنبقى صامتين حتى يصلوا إلى أرضنا وينتهكوا مقدساتنا»؟ القيسي، وقبله ماهر الجازي، وهو أردني آخر هاجم القوات الإسرائيلية عند المعبر الحدودي مطلع هذا الشهر ليسا فلسطينيين. إنهما من الضفة الشرقية. كانت رسالته إلى «الأحرار الشرفاء في كل مكان، وخاصة إخوتنا من العشائر العربية في بلاد الشام: الأردن، فلسطين، سوريا، ولبنان». ومفادها: إن ما يحدث في غزة سيتكرر في الدول العربية. صمتنا تواطؤ. وإن لم نفعل شيئًا فإن «إسرائيل الكبرى» ستصل إلينا.

إذا كانت هذه الرسالة تعبر -كما أعتقد- عن مزاج يتجاوز أطراف عمّان حيث كُتبت فإن إسرائيل ترتكب خطأً تاريخيًا فادحًا في تقدير الموقف.

إسرائيل: الخطر الوجودي

الخطاب المتكرر لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير ماليته بتسلئيل سموتريتش الحاكم الفعلي للضفة الغربية المحتلة بأن إسرائيل ستكون الدولة الوحيدة غرب نهر الأردن بدأ يجد آذانًا مصغية، ويثير القلق إلى ما هو أبعد من حدود فلسطين.

فالخطر الذي تشكله إسرائيل على المنطقة لا يرتبط بتحالفات أو سياسات أو هويات قبلية أو أديان. فقرابة عامين من الحرب شهدت دمارًا في أجزاء من لبنان وغزة، واحتلالًا لجنوب سوريا فيما نفذت الطائرات الإسرائيلية عمليات اغتيال طالت أحمد غالب ناصر الرحوي رئيس وزراء اليمن، وقادة عسكريين كبارًا في إيران. إذن إسرائيل لم تعد خطرًا وجوديًا على الفلسطينيين فحسب، بل على جميع دول المنطقة.

جرّب التفاوض مع إسرائيل، وستستهدف طائراتها فرق التفاوض، كما فعلت مرتين: حين قصفت إيران قبل محادثات كان من المقرر أن تُعقد في سلطنة عُمان، ثم حين هاجمت فريق التفاوض التابع لحركة حماس في الدوحة. وفي نشوة من الغطرسة، أو بدافع يائس للتشبث بالسلطة بحيث لم يعد أمامه خيار سوى استمرار الحرب؛ يعتقد نتنياهو أنه قادر على فرض حدود إسرائيل الجديدة بالقوة على المنطقة.

ولن تحظى إسرائيل مرة أخرى برئيس أمريكي أكثر تساهلًا من دونالد ترامب؛ فقد سمح لها بالفعل بضم هضبة الجولان المحتلة، واعترف بالقدس عاصمة موحدة لـ«الدولة اليهودية»، وهو الآن يتيح لها تسوية مدينة غزة بالأرض. ولن تنال كذلك إدارة أمريكية أخرى يهيمن عليها بهذا القدر من الأصوليين المسيحيين؛ ففي نفق حُفر تحت منازل الفلسطينيين في سلوان بالقدس الشرقية المحتلة أعلن مايك هاكابي سفير الولايات المتحدة لدى تل أبيب أن القدس هي «العاصمة غير القابلة للتقسيم، وغير القابلة للنزاع، والأصيلة لليهود منذ الأزل».

وقال: «لقد كان هنا في هذه المدينة على جبل المريا قبل ٤٠٠٠ عام حيث اختار الله شعبه. لم يختر شعبًا فحسب، بل اختار مكانًا، ثم اختار لهذا الشعب في هذا المكان هدفًا. كان الشعب هو الشعب اليهودي، والمكان هو إسرائيل، والهدف أن يكونوا نورًا للعالم».

بالنسبة لهاكابي؛ لم تكن هناك مناطق رمادية في هذا الصراع. الأمر بالنسبة له هو معركة بين الخير والشر، وهو يقول: «أنت لا تقف مع إسرائيل لأنك توافق على حكومتها. أنت تقف مع إسرائيل؛ لأنها تقف من أجل تقليد إله إبراهيم». هذه هي اللغة الجنونية التي يتحدث بها رجل يشغل منصب سفير الولايات المتحدة.

> **تسير إسرائيل بوضوح في مسار توسعي يعتمد على القوة الغاشمة. ولا يملك القدرة على إيقافها سوى القوة الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية مجتمعة لدول المنطقة.**

حرب دينية

غير أن الجنون ليس مجرد هذيان أصولي إنجيلي، بل قد يكون صافرة البدء لحرب دينية؛ فبسعيه إلى نصر كامل على منطقة مسلمة مهانة يكرر نتنياهو خطأً كثير من قادة الحروب قبله، وعلى رأسهم نابليون وهتلر اللذان هاجما روسيا، وانتهيا إلى الهزيمة.

يظن نتنياهو أن ٧,٧ مليون يهودي في إسرائيل يمكنهم إخضاع ٤٧٣ مليون عربي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، و٩٢ مليون إيراني، أو حتى ملياري مسلم في العالم. وهذا هو جوهر ما يقصده نتنياهو باستدعاء صورة «أسبرطة العظمى».

فمع تقدم الحرب لم تعد الحملة العسكرية الإسرائيلية منصبة للقضاء على جماعة مسلحة واحدة هاجمته، بل صارت تزداد تركيزًا على إخماد كل منافسيه الإقليميين، أولًا إيران والآن تركيا.

إن «أسبرطة العظمى» التي يتبناها نتنياهو تتحدى سيادة جميع الدول حديثة كانت أم قديمة، قريبة أم بعيدة عن حدود إسرائيل الجديدة؛ فالخطر الذي تشكله إسرائيل على المنطقة لا يرتبط بتحالفات أو سياسات أو هويات قبلية أو دينية.

عبء سياسي

كانت الإمارات أول دولة توقع «اتفاقات أبراهام» التي اعترفت بإسرائيل، وكان يُفترض أن تكون آخر دولة تتراجع عنها. ومع ذلك فإن النبرة السائدة في أبوظبي هذه الأيام قد تغيرت تجاه إسرائيل. فقد غرّد المستشار السياسي الإماراتي عبد الخالق عبد الله قائلًا: «لأول مرة هناك نقاش جاد (في الإمارات) حول أن الوقت قد حان لتجميد اتفاقات أبراهام. الاتفاق لم يعد أصلًا استراتيجيًا، بل أصبح عبئًا سياسيًا».

ويشهد على ذلك أيضًا خلف أحمد الحبتور مؤسس مجموعة أعمال إماراتية كبرى تدير مركز أبحاث أصدر دراسة حول كيفية الإضرار بالاقتصاد الإسرائيلي بعد قصفه للدوحة. فقد خلصت دراسة مركز الحبتور للأبحاث إلى أن الاقتصاد الإسرائيلي قد يخسر ما بين ٢٨ و٣٣,٥ مليار دولار إذا اتخذ العرب قرارًا موحدًا بإغلاق أجوائهم أمام كل حركة طيران إسرائيلية.

وجاء في الدراسة: «الرسالة بسيطة وواضحة: بقرار موحد واحد لدينا القدرة على إضعاف الاقتصاد الإسرائيلي، وزعزعة ركائزه، وإجبار قادته على إعادة حساباتهم من دون الدخول في دوامة عنف أو إراقة دماء. أدعو صانعي القرار إلى مراجعة هذه الأرقام بعناية: إغلاق الأجواء أمام كل ما يتعلق بإسرائيل، ومراجعة الاستثمارات والمصالح في الدول الداعمة لها، وتفعيل آليات التنسيق الاقتصادي الموحد الذي يضع حماية شعوبنا وسيادتنا فوق كل اعتبار».

لا الرجلان يتحدثان ارتجالًا، ولا أبوظبي مكان للتأملات العفوية في السياسة الخارجية.

والأمر لا يقتصر على الإمارات؛ فخذ مثلًا مصر إحدى أقدم الدول في العالم. ففي القمة الطارئة في الدوحة بعد أسبوع من الهجوم على حماس وصف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إسرائيل بأنها «العدو»، وهي المرة الأولى التي يستخدم فيها مثل هذا الوصف منذ توليه الحكم عام ٢٠١٤.

ومنذ أن احتلت القوات الإسرائيلية معبر رفح الحدودي، وسيطرت على ممر فيلادلفيا الفاصل بين غزة ومصر تشهد العلاقات بين إسرائيل وأول دولة عربية اعترفت بها تراجعًا حادًا؛ فخطة نتنياهو لدفع أكثر من مليون فلسطيني جنوبًا نحو سيناء تُعد تهديدًا مباشرًا للأمن القومي المصري، وقد تضاعف هذا الخوف مع تهديدات إسرائيلية باستهداف قادة من حماس في القاهرة.

وحذّر السيسي الناخبين الإسرائيليين من أن سياسات حكومتهم «تُقوّض فرص أي اتفاقيات سلام جديدة، وتجهض حتى الاتفاقيات القائمة». وهذه ليست مجرد كلمات؛ فقد اشتكى نتنياهو لترامب من أن الجيش المصري قام بتمديد مدارج الطائرات في سيناء بحيث يمكن استخدامها من قبل الطائرات الحربية، وببناء مخازن تحت الأرض قال المسؤولون الإسرائيليون إنها قد تُستخدم لتخزين صواريخ. ولا يوجد أي دليل على حدوث ذلك، لكن الادعاء وحده يكفي لزيادة التوتر، وكما هو معتاد يُستخدم تمهيدًا لهجوم إسرائيلي محتمل في المستقبل.

إن أي خطة لإفراغ غزة من نصف سكانها لن تنجح من دون مصر. ومع دفع المزيد من الفلسطينيين جنوبًا تزداد سيناء وضوحًا في مرمى أهداف إسرائيل العسكرية.

تهديد الأردن

يدور نقاش مشابه في الأردن ثاني دولة عربية توقع اتفاق سلام مع إسرائيل حول القيمة الراهنة لاتفاق وادي عربة. وهذا النقاش لا يتعلق كثيرًا بإعادة تقييم حركة حماس أو جماعة الإخوان المسلمين التي شنّت المملكة ضدها حملة تضييق مؤخرًا بقدر ما يتعلق بالتهديدات التي تطال استقرار المملكة نفسها.

وكما كتب المعلق الأردني ماهر أبو طير: «لقد أثبتت اتفاقيات أوسلو أنها لم تكن سوى فخ لاستخراج اعتراف بشرعية إسرائيل، وجمع المقاتلين الفلسطينيين من أنحاء العالم، وإخضاعهم لرقابة المحتل. وفي المقابل نتساءل: ماذا عن مصير اتفاق وادي عربة؟ هل يشكل ضمانة للأمن الاستراتيجي والاستقرار في الأردن؟ ومن هم الضامنون أصلًا، ونحن قد رأينا ضامني أوسلو وهم يشاهدونها تُفكك وتُنهى، بل إن الضامنين أنفسهم هم الخونة المحتملون»؟

وبما يعكس ما أصبح رأيًا سائدًا في عمّان بسرعة؛ قال أبو طير: إن الأردن مهدد بطريقتين: الأولى من خلال وصايته على المسجد الأقصى الذي يتعرض لمستوى غير مسبوق من اقتحامات المستوطنين، والثانية عبر الضفة الغربية؛ فقد تفبرك إسرائيل حادثًا أمنيًا على الحدود كذريعة لإعادة احتلال جنوب الأردن.

وأضاف أبو طير أن الأردنيين قلقون جدًا من احتمال أن تدفع إسرائيل نحو نزوح جماعي من الضفة الغربية عبر سحب إقامات مئات الآلاف من الفلسطينيين الذين ما زالوا يحملون أرقامًا وطنية أردنية تعود إلى فترة ما قبل حرب ١٩٦٧ حين كانت الضفة جزءًا من المملكة الهاشمية.

أما الاحتمال الثاني بحسبه فهو أن تسعى إسرائيل إلى زعزعة استقرار الدولة نفسها ما يترك حدودها مكشوفة. وفي كلتا الحالتين سيوفّر المجال المطلوب لإعادة توطين الفلسطينيين المطرودين من الضفة الغربية.

وقد كان نتنياهو واضحًا جدًا في أحدث ردوده على اعتراف بريطانيا وفرنسا ودول أخرى بدولة فلسطين؛ إذ قال: إن إسرائيل يجب ألّا تسمح بقيام دولة فلسطينية غرب نهر الأردن، أي أن بإمكانها أن تقوم شرق النهر.

تحالفات جديدة

لم يكن القادة العرب في حالة سكون؛ فثمة تحالفات دفاعية تُدرس اليوم بجدية كانت قبل عشر سنوات فقط غير قابلة للتصور.

من كان يتصور أن تقوم السعودية بتوقيع صفقة مع شركة «بايكار» التركية المصنعة للطائرات المسيّرة للحصول على طائرة «أقنجي» الهجومية غير المأهولة في أكبر عقد تصدير دفاعي في تاريخ تركيا؟ واليوم تبدي الرياض اهتمامًا بدبابة «ألتاي» ومنظومات الصواريخ، وبأن تكون شريكًا في مشروع المقاتلة الشبحية «قآن».

ووفق تقرير صادر عن «المجلس الأطلسي»؛ فإن اهتمام الرياض بمقاتلة «قآن» يعود إلى تعثر مساعيها الطويلة لاقتناء طائرات «إف-٣٥» الأمريكية، وهي التقنية التي استخدمتها إسرائيل في قصف إيران، والتي تمنع واشنطن بيعها لأي طرف آخر في المنطقة.

وشهدت العلاقات بين تركيا ومصر ـ الخصمين التقليديين ليس فقط بسبب الخلاف حول الإسلام السياسي والإخوان المسلمين، بل أيضًا بسبب نزاعاتهما البحرية في شرق المتوسط ـ تحسنًا مشابهًا؛ إذ أبدت القاهرة بدورها اهتمامًا بمقاتلة «قآن» كمشارك في إنتاجها فيما يستعد البلدان لإجراء مناورات بحرية مشتركة للمرة الأولى منذ ١٣ عامًا.

كما أن السعودية تتجه شرقًا في تحالفاتها الدفاعية؛ فالاتفاق الدفاعي المتبادل مع باكستان القوة النووية الوحيدة في العالم الإسلامي ظل مطروحًا منذ فترة، وقبل وصول رئيس الوزراء الحالي شهباز شريف إلى الحكم. غير أن توقيت الإعلان عن هذا الاتفاق بعد أيام من الهجوم الإسرائيلي على الدوحة حمل رسالة واضحة لا لبس فيها. ومن خلف باكستان تقف الصين، وهو ما لم يمر مرور الكرام في واشنطن.

ثم هناك تركيا نفسها؛ فأنقرة الحذرة بطبيعتها تجد نفسها اليوم في مواجهة مباشرة مع إسرائيل بسبب احتلالها لجنوب سوريا، ولا سيما سدودها. ولم تكتف إسرائيل بذلك، بل نصّبت نفسها «حامية» للدروز في الجنوب وللأكراد في الشمال، وهو ما قد يتعارض في مرحلة ما مع مسار السلام الذي تسعى أنقرة لإرسائه مع حزب العمال الكردستاني. وها هي الآن تُدخل نفسها على خط قبرص أيضًا.

سلمت إسرائيل منظومة الدفاع الجوي باراك إم.إكس إلى قبرص، وهي أكثر فعالية من منظومة «إس-٣٠٠» الروسية، وقادرة على تتبع القوات الجوية والبرية التركية في شرق المتوسط.

وفي يوليو الماضي دعا شاي غال نائب الرئيس السابق للعلاقات الخارجية في الصناعات الجوية الإسرائيلية المنتجة للمنظومة إلى أن تعيد إسرائيل النظر في مقاربتها تجاه قبرص، وأن تضع خططًا عسكرية لـ«تحرير» شمال الجزيرة من القوات التركية. وكتب غال: «على إسرائيل بالتنسيق مع اليونان وقبرص أن تستعد لعملية طارئة لتحرير شمال الجزيرة».

من فوق الأرض وتحتها تتوالى الإشارات الواضحة على أن المنطقة تستعد لمواجهة الطموحات الهيمنية الإسرائيلية. قد لا يحدث ذلك على الفور، وقد لا يحدث بوتيرة واحدة، لكن الاتجاه بات ظاهرًا. ولقد كانت حالة التشرذم العربي الصخرة التي بُني عليها مشروع إقامة الدولة اليهودية، غير أن من السذاجة الاعتقاد بأن هذا الوضع سيستمر إلى الأبد فيما تتحول «أسبرطة الصغيرة» إلى كيان أكبر فأكبر.

إن إسرائيل تسلك بوضوح طريق التوسع بالقوة الغاشمة، ولا يملك القدرة على وقفها سوى القوة الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية الموحدة للمنطقة.

■ **ديفيد هيرست** هو المؤسس المشارك ورئيس تحرير موقع «ميدل إيست آي» عمل سابقًا كاتبًا رئيسا للشؤون الخارجية في صحيفة «الغارديان»، وكان مراسلًا لها في روسيا وأوروبا وبلفاست قبل أن ينتقل إليها من صحيفة «ذا سكوتسمان» حيث عمل مراسلًا.

■■ عن موقع ميدل إيست آي.

إسرائيل ترتكب إبادة بيئية في غزة

جورج مونبيو

شعب بلا أرض، وأرض بلا شعب؛ هذان كما يبدو هما الهدفان اللذان تسعى حكومة إسرائيل إلى تحقيقهما في غزة. وهناك وسيلتان لبلوغ ذلك: الأولى هي القتل الجماعي للفلسطينيين وتهجيرهم، والثانية هي جعل الأرض غير صالحة للحياة. فإلى جانب جريمة الإبادة الجماعية تتكشف مأساة كبرى أخرى: الإبادة البيئية.

وإذا كانت صور الدمار الذي لحق بالمباني والبنى التحتية في غزة مرئية في كل مقطع فيديو نشاهده فإن التدمير الموازي للنظم البيئية وسبل العيش أقل ظهورًا. قبل هجوم السابع من أكتوبر الذي أطلق الهجوم الحالي على غزة كان نحو ٤٠٪ من أراضيها يُستغل في الزراعة. وبرغم الكثافة السكانية الهائلة كانت غزة مكتفية ذاتيًا إلى حد كبير في إنتاج الخضراوات والدواجن، وتلبي جانبًا كبيرًا من احتياجات السكان من الزيتون والفواكه والحليب. لكن الشهر الماضي أفاد تقرير للأمم المتحدة أن ١,٥٪ فقط من الأراضي الزراعية ما زال متاحًا وسليمًا. أي ما يعادل نحو ٢٠٠ هكتار فقط - المساحة المباشرة الوحيدة المتبقية لإطعام أكثر من مليوني إنسان.

ويعود جزء من ذلك إلى التدمير المنهجي للأراضي الزراعية على يد الجيش الإسرائيلي؛ فقد دمّرت القوات البرية البيوت المحمية، وجرفت الجرافات البساتين، واقتلعت المحاصيل، وسحقت التربة فيما قامت الطائرات برشّ المبيدات العشبية فوق الحقول. تُبرّر قوات الاحتلال الإسرائيلي هذه الهجمات بالقول: إنّ «حماس تعمل غالبًا من داخل البساتين والحقول والأراضي الزراعية». وعلى المنوال نفسه يُقال: إنّها تعمل من المستشفيات والمدارس والجامعات والمناطق الصناعية، ومن أي مورد يعتمد عليه الفلسطينيون للبقاء. كل ما تحتاجه قوات الاحتلال لتسويغ التدمير هو الادعاء بأنّ حماس قد استخدمت، أو ربما ستستخدم المكان المراد تدميره. وإن لم يكن هناك دليل؟ فـ«آسفون. فات الأوان».

يمضي الجيش الإسرائيلي في توسيع ما يسميه «المنطقة العازلة» على طول الحدود الشرقية لغزة، وهي منطقة تحتوي على جزء كبير من الأراضي الزراعية في القطاع. وكما يشير الباحث في حقوق الإنسان حمزة حموشنة؛ فإنّ إسرائيل بدلاً من «جعل الصحراء تزدهر» - وهو ركن ثابت في دعايتها الرسمية - تعمل في الحقيقة على تحويل الأرض الخصبة والمنتجة إلى صحراء قاحلة.

> **ترتكب إسرائيل إبادةً بيئية إلى جانب إبادةٍ جماعية في غزة: تدمير الأراضي الزراعية، واقتلاع أشجار الزيتون، وتلويث المياه، وانهيار معالجة الصرف ما يجعل الأرض غير صالحة للعيش، ويهدف إلى محو الشعب وأرضه معًا.**

ولعقود طويلة ظلّت الحكومة الإسرائيلية تقلع أشجار الزيتون الفلسطينية العتيقة لحرمان الفلسطينيين من موردهم الأساسي، ولتحطيم معنوياتهم، وقطع صلتهم بأرضهم. والزيتون إلى جانب أهميته المادية - إذ يشكّل نحو ١٤٪ من الاقتصاد الفلسطيني - يحمل رمزية عميقة؛ فإذا لم تكن هناك أشجار زيتون فلن يكون هناك غصن زيتون. إنّ سياسة الأرض المحروقة التي تنتهجها إسرائيل بالتوازي مع حصارها للغذاء تضمن المجاعة.

لقد أدّت هجمات جيش الاحتلال الإسرائيلي على غزة إلى انهيار منظومة معالجة مياه الصرف الصحي. فالمجاري غير المعالَجة تغمر الأرض، وتتسرب إلى خزانات المياه الجوفية، وتسمّم المياه الساحلية. الأمر نفسه تكرر مع النفايات الصلبة: جبال من القمامة باتت تتعفن، وتتصاعد منها الأدخنة وسط الركام، أو تُدفع إلى مكبّات عشوائية تُطلق الملوّثات.

قبل العدوان الحالي كان سكان غزة يحصلون على نحو ٨٥ لترًا من المياه للفرد يوميًا، وهو مستوى شحيح، لكنه يقترب من الحد الأدنى الموصى به عالميًا. أما في فبراير الماضي فانخفض المعدل إلى ٥,٧ لتر فقط. ويواجه الخزان الجوفي الساحلي — المصدر الأساسي للمياه في غزة — تهديدًا إضافيًا بفعل إغراق الأنفاق بمياه البحر؛ إذ إنّ تسرّب الأملاح بعد حد معين سيجعل الخزان غير صالح للاستعمال.

قدّرت برنامج الأمم المتحدة للبيئة العام الماضي أنّ كل متر مربع من غزة مغطّى بمتوسط ١٠٧ كيلوغرامات من الركام الناتج عن القصف والتدمير. وكثير من هذا الركام مختلط بالأسبستوس، وبذخائر غير منفجرة، وبقايا بشرية، وبسموم أطلقتها الأسلحة. وتحتوي الذخائر على معادن خطيرة مثل الرصاص والنحاس والمنغنيز ومركبات الألمنيوم والزئبق واليورانيوم المنضّب. وهناك تقارير موثوقة عن استخدام جيش الاحتلال للفوسفور الأبيض بشكل غير قانوني، وهو سلاح كيميائي وحارق بشع يلوّث التربة والمياه على نطاق واسع. كما أنّ الغبار السام والدخان المستنشق يخلّفان آثارًا صحية مدمّرة على الناس.

وفوق كل ذلك تأتي البصمة الكربونية الكارثية للعدوان: مزيج من الانبعاثات المباشرة الضخمة للحرب، والتكلفة المناخية المذهلة لإعادة إعمار غزة (إذا سُمح بذلك يومًا ما) فإعادة الإعمار وحدها ستنتج غازات دفيئة تعادل الانبعاثات السنوية لدولة متوسطة الحجم.

عندما ننظر إلى الإبادة البيئية جنبًا إلى جنب مع الإبادة الجماعية ندرك حجم المسعى الإسرائيلي الكامل الرامي إلى القضاء على الفلسطينيين وأرضهم معًا. وكما يقول عالم البيئة الفلسطيني مازن قمصية: «التدهور البيئي ليس عرضيًا — بل هو متعمّد، وممتدّ، ويهدف إلى كسر الصمود البيئي للشعب الفلسطيني». لقد كتبتُ قليلًا عبر السنين عن التأثيرات البيئية للقوات المسلحة؛ إذ أرى أنه إذا لم ننجح في إقناع صانعي القرار بأن قتل البشر خطأ فلن نقنعهم أبدًا بأن قتل الكائنات الأخرى خطأ أيضًا. ويبدو أن كثيرين غيري شعروا بالطريقة نفسها، وهو ما يفسر جزئيًا سبب إعفاء الجيش غالبًا من الرقابة البيئية التي تُفرض على قطاعات أخرى. لكن بصمته البيئية - حتى في أوقات السلم - هائلة.

فمرصد النزاعات والبيئة يقدّر أن القوات المسلحة في العالم مسؤولة عن نحو ٥,٥٪ من الانبعاثات العالمية للغازات الدفيئة. ومع ذلك، وبفعل ضغوط مارستها الحكومة الأمريكية؛ جرى إعفاؤها من الإبلاغ الإلزامي في إطار اتفاق باريس للمناخ. كما أنها لا تُحاسَب بشكل مناسب على طيف واسع من الأضرار البيئية الأخرى من إزالة الغابات إلى التلوث، ومن تدمير التربة إلى التفريغ غير المنظم للنفايات.

لا أحد ممّن يهتم بهذا الملف يطالب بـ «رصاص أخضر»، أو «قنابل خضراء»، لكن بين الحين والآخر يسعى باحثون عسكريون ووزارات دفاع إلى إقناعنا بأنهم قادرون اليوم على تفجير البشر بطريقة «مستدامة». ولطالما أكّد الناشطون البيئيون أن السلام وحماية البيئة لا ينفصلان؛ فالحرب مدمّرة للنظم البيئية بقدر ما هي مدمّرة للبشر، وانهيار البيئة نفسه سبب رئيسي للحروب.

بالنسبة للحكومة الإسرائيلية؛ فإن محو النظم البيئية ووسائل البقاء يبدو هدفًا استراتيجيًا مركزيًا. فهي تبدو وكأنها تسعى إلى ما سماه البعض بـ «الهولو سايد» (holocide): التدمير الكامل لكل مظاهر الحياة في غزة. وحتى في غياب قانون دولي خاص بجريمة الإبادة البيئية التي يطالب كثيرون بإقرارها؛ فإن تدمير النظم البيئية الفلسطينية يخالف بوضوح المادة الثامنة من نظام روما الأساسي، ويجب أن يُنظر إليه جنبًا إلى جنب مع جريمة الإبادة الجماعية. أما إذا كان المخطط النهائي هو إنشاء «ريفيرا غزة» أو مشروع شبيه لبناء مدينة تكنولوجية للنخب خالية من المكان والتاريخ — على النحو الذي يفضّله دونالد ترامب وبعض الساسة الإسرائيليين — فمَن يحتاج إلى أشجار أو تربة أو محاصيل؟ لا كلفة على الجناة، أو هكذا يظنون على الأقل حتى يُساقوا إلى العدالة.

■ **جورج مونبيو** كاتب عمود في صحيفة الغارديان

■■ تمت الترجمة باستخدام الذكاء الاصطناعي

عُمان
العرب و العالم
politics@omandaily.om
الأحد ٥ من ربيع الآخر ١٤٤٧هـ الموافق ٢٨ من سبتمبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٦٨٩
Sunday 28 September 2025 - Issue No 15689

حماس لم تتسلم خطة ترامب لوقف إطلاق النار

120 غارة إسرائيلية على غزة وعشرات الشهداء وتشريد آلاف المدنيين

الأراضي الفلسطينية المحتلة «وكالات»: قالت حركة المقاومة الفلسطينية (حماس) أمس إنها لم تتسلم خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وذلك في الوقت الذي توسع فيه القوات الإسرائيلية هجومها على مدينة غزة.

جاءت هذه التعليقات بعد أن نقلت صحيفة هآرتس الإسرائيلية عن مصادر قولها إن حماس وافقت مبدئيا على إطلاق سراح جميع الأسرى الإسرائيليين الذين تحتجزهم مقابل الإفراج عن مئات السجناء الفلسطينيين والانسحاب التدريجي للقوات الإسرائيلية بموجب خطة ترامب.

وأضافت الصحيفة أن الاقتراح تضمن أيضا إنهاء حكم حماس في غزة، وموافقة إسرائيل على عدم ضم القطاع أو ترحيل الفلسطينيين المقيمين فيه. وقال مسؤول من حماس طلب عدم الكشف عن هويته إن الحركة لم تُعرض عليها أي خطة.

وكان ترامب قال للصحفيين الجمعة «يبدو أننا توصلنا إلى اتفاق بشأن غزة». لكن الرئيس الأمريكي لم يقدم أي تفاصيل عن فحوى هذا الاتفاق ولم يحدد أي جدول زمني ولم تُصدر إسرائيل أي رد علني على تصريحات ترامب.

ويعقد ترامب غدا الاثنين اجتماعا مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي يرأس ائتلافا حاكما من اليمين المتطرف يعارض إنهاء حرب غزة قبل القضاء على حماس.

وقال ترامب إن المحادثات بشأن غزة مع دول الشرق الأوسط كانت مكثفة وستستمر ما دامت هناك حاجة إلى ذلك.

وقال المبعوث الأمريكي الخاص ستيف ويتكوف إن ترامب قدم مقترحات لقادة العديد من الدول ذات الأغلبية المسلمة الأسبوع الماضي، تضمنت خطة سلام في الشرق الأوسط من ٢١ بندا.

في غضون ذلك، لا يزال القتال مستمرا في غزة.

وقال الجيش الإسرائيلي إن طائراته قصفت ١٢٠ هدفا في أنحاء قطاع غزة، بينما توغلت قواته في عمق مدينة غزة. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد ٧٤ شخصا في القطاع خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وأفادت مصادر طبية فلسطينية في مستشفيات قطاع غزة بارتفاع ضحايا القصف الإسرائيلي المتواصل على القطاع منذ فجر أمس السبت إلى ٥١ شهيدا .

ونقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) عن المصادر قولها إن من بين الشهداء ٢٧ في مدينة غزة وحدها، مشيرة إلى «إصابة ١٦ بجروح متفاوتة، جراء استهداف الاحتلال مجموعة من الفلسطينيين في حي الأمل شمال غرب خان يونس».

وانتشلت فرق الدفاع المدني والطوارئ بمدينة خان يونس، ثلاثة شهداء في قصف إسرائيلي استهدف مركبة قرب مفترق أصداء شمال مدينة غزة .

وأفادت المصادر الطبية، بأن «٢٠ مستشفى خرجت عن الخدمة قسرا في محافظتي غزة والشمال، وما تبقى من المستشفيات تحت الخطر في محافظتي غزة والشمال هي مجمع الشفاء الطبي، ومستشفى أصدقاء المريض، ومستشفى الخدمة العامة، ومستشفى مجمع الصحابة، ومستشفى الأهلي العربي، ومستشفى الوفاء للتأهيل، ومستشفى الحلو، ومستشفى الهلال الأحمر الميداني - السرايا».

وفي منشور على منصة إكس، عاد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي ليحرض سكان مدينة غزة مجددا على ترك المدينة.

وتشير تقديرات برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة إلى أن عدد الفلسطينيين المغادرين يتراوح بين ٣٥٠ ألفا و٤٠٠ ألف منذ أن بدأت إسرائيل حملتها البرية الموسعة في مدينة غزة قبل أسبوعين، لكن مئات الآلاف لا يزالون هناك.

وأعلنت منظمة أطباء بلا حدود في وقت متأخر من مساء الجمعة أنها اضطرت إلى تعليق أنشطتها الطبية في مدينة غزة بسبب محاصرة القوات الإسرائيلية لعياداتها.

وأكدت المنظمة أن هذه الخطوة هي «آخر شيء» تريده، قائلة إن الأشخاص المعرضين للخطر مثل الرضّع في رعاية حديثي الولادة والأشخاص المصابين بأمراض تهدد حياتهم غير قادرين على الحركة ويواجهون خطرا شديدا.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن أربعة مرافق طبية أُغلقت في مدينة غزة منذ بداية هذا الشهر. وتقول الأمم المتحدة إن بعض مراكز سوء التغذية أُغلقت أيضا.

وبدأت إسرائيل عدوانها على غزة قبل عامين تقريبا بعد هجوم قاده مسلحون من حماس وأسفر عن مقتل نحو ١٢٠٠ شخص واحتجاز ٢٥١ أسيرا، وفقا لإحصاءات إسرائيلية.

وتقول السلطات الصحية في غزة إن القوات الإسرائيلية قتلت منذ ذلك الحين أكثر من ٦٥ ألف فلسطيني في القطاع وشردت جميع السكان وأصابت النظام الصحي في القطاع بالشلل.

ويقول مرصد عالمي لمراقبة الجوع إن المجاعة استشرت في أجزاء من غزة، بينما يقول عدد من خبراء حقوق الإنسان إن تصرفات إسرائيل في الحرب ترقى إلى مستوى الإبادة الجماعية.

تصاعد الدخان خلال قصف إسرائيلي في مدينة غزة، كما شوهد من وسط القطاع أمس. «رويترز»

وفد اللجنة العُمانية لحقوق الإنسان خلال مشاركته في الاجتماع

حقوق الإنسان بـ «التعاون الإسلامي» تدعو لمعالجة أوضاع غزة

جدة - العُمانية: شارك وفد من اللجنة العُمانية لحقوق الإنسان في الاجتماع الطارئ الذي عقدته الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان بمنظمة التعاون الإسلامي، بمقر الأمانة العامة للمنظمة بمدينة جدة، للنظر في الآثار الخطيرة على صعيد حقوق الإنسان والأوضاع الإنسانية الناجمة عن العدوان الإسرائيلي على دولة فلسطين.

وخلال الجلسة الافتتاحية، ألقى الدكتور راشد بن حمد البلوشي رئيس اللجنة كلمة أكّد فيها على ضرورة ترسيخ مبادئ العدالة والسلام، والدفع نحو وضع مقررات القمّة العربية الإسلامية التي انعقدت في سبتمبر بدولة قطر موضع التنفيذ، باعتبارها إطارًا عمليًا يوجّه التحرك الجماعي لحماية المدنيين وصون الكرامة الإنسانية.

سلطنة عمان تؤكد على حماية المدنيين وصون الكرامة الإنسانية

وأشار إلى أن صمت المجتمع الدولي إزاء الانتهاكات يشكّل عاملًا مشجّعًا لاستمرارها وتفاقم تداعياتها، الأمر الذي يقتضي تحركًا فاعلًا ومنسّقًا على المستويات الحقوقية والقانونية والدبلوماسية، بما يضمن المساءلة وعدم الإفلات من العقاب، وفقًا لقواعد القانون الدولي الإنساني والمواثيق ذات الصلة.

وأكدت كلمة اللجنة على أهمية تعزيز الجهود المشتركة بين مؤسسات حقوق الإنسان الوطنية في الدول الأعضاء، وتكثيف قنوات التواصل مع أجهزة الأمم المتحدة المعنية، لتأمين وصول المساعدات الإنسانية بصورة عاجلة ومستدامة، وتهيئة الظروف اللازمة لوقف إطلاق النار، وتخفيف معاناة المتضررين، وحماية المرافق والبنى الأساسية الحيوية.

وشهد الاجتماع مناقشة التطورات الميدانية وانعكاساتها الإنسانية، وتقييم الخطوات القانونية والدبلوماسية الممكنة لدعم الشعب الفلسطيني، وصولًا إلى بلورة موقف حقوقي موحّد يحدّد أولويات العمل العاجل ومسارات التحرك في المحافل الدولية، وفي مقدمتها مجلس حقوق الإنسان ومجلس الأمن.

آلاف المتظاهرين في جنوب إفريقيا يطالبون بقطع العلاقات مع إسرائيل

كيب تاون «أ.ف.ب»: نزل الآلاف إلى شوارع كيب تاون السبت مطالبين سلطات بلادهم بقطع العلاقات التجارية والدبلوماسية مع إسرائيل وإغلاق سفارتها على خلفية الحرب في غزة.

وبريتوريا من أبرز منتقدي العمليات الإسرائيلية في غزة، ورفعت دعوى أمام محكمة العدل الدولية في يناير ٢٠٢٣ تتهم فيها إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية في القطاع الفلسطيني، وهو ما تنفيه الدولة العبرية. وجمعت تظاهرة أمس العديد من المنظمات المؤيدة للفلسطينيين والأحزاب السياسية والجماعات الإسلامية والمسيحية، في واحدة من أكبر المسيرات من نوعها منذ أشهر. ورفع المتظاهرون أعلام فلسطين وهتفوا بشعارات مثل «لا تحزن، بل افعل شيئا»، وسلموا البرلمان عريضة بمطالبهم.

وقال منسق حملة التضامن مع فلسطين يوسف تشيكتيه إن على جنوب إفريقيا «مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض عقوبات عليها، كما فعل العالم معنا»، في إشارة إلى الإجراءات الدولية التي اتخذت للضغط على نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا.

وأضاف أمام الحشد «على الحكومة اتخاذ إجراءات بشأن طرد سفير إسرائيل وسفارتها من جنوب إفريقيا الآن»، مطالبا باستبعاد الدولة العبرية من الهيئات الرياضية الدولية مثل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

كما طالبت العريضة الحكومة بتعليق صادراتها من الفحم إلى إسرائيل ومقاضاة أي جنوب إفريقي يلتحق بالجيش الإسرائيلي.

آلاف المتظاهرين في كيب تاون مطالبين سلطات بلادهم بقطع العلاقات التجارية والدبلوماسية مع إسرائيل وإغلاق سفارتها على خلفية الحرب في غزة «أ.ف.ب»

البديوي وجوتيريش يبحثان الأزمة في غزة
مجلس التعاون يعزز علاقاته مع منظمة الأمم المتحدة

نيويورك «د.ب.أ»: التقى الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جاسم محمد البديوي، أمس، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش، وذلك على هامش اجتماعات الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. وتناول اللقاء عدة موضوعات أبرزها، استعراض علاقات التعاون بين مجلس التعاون والأمم المتحدة وبحث سبل تعزيزها، وفقا لوكالة الأنباء السعودية. من جانبه، أكد البديوي أن المجلس حريص على تعزيز التعاون المشترك مع منظمة الأمم المتحدة للإسهام في حل القضايا الإقليمية والدولية وفي مقدمتها الأزمة في غزة، وتحقيق التنمية المستدامة، مشيدا بقرار الجمعية العامة حول التعاون بين المجلس والأمم المتحدة الذي سيسهم بشكل كبير إلى تعزيز التعاون بينهم.

وفي سياق التطورات التي تشهدها المنطقة، أشاد الأمين العام للأمم المتحدة، بدور وجهود دول المجلس في الوساطات والسعي الدائم لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، مؤكدا أن العالم بأجمعه يحتاج إلى جهود مجلس التعاون على الأصعدة كافة.

أكثر من 1800 قتيل مدني في تسعة أشهر
الأمم المتحدة: جنوب السودان «على شفير الهاوية»

جنيف «أ.ف.ب»: أعلنت الأمم المتحدة أمس أن أكثر من ١٨٠٠ مدني قُتلوا في جنوب السودان بين يناير وسبتمبر، واصفة البلاد بأنها «على شفير الهاوية»، في ظل تصاعد التوترات السياسية بشكل كبير.

ويثير اتهام نائب الرئيس السابق رياك مشار في ١١ سبتمبر بتهم القتل والخيانة وارتكاب جرائم ضد الإنسانية ثم عزله من منصبه بمرسوم رئاسي بعد ساعات فقط، مخاوف من اندلاع صراع جديد بعد قرابة سبع سنوات من انتهاء الحرب الأهلية التي اندلعت بين أنصاره وأنصار الرئيس سلفا كير والتي أسفرت بين عامَي ٢٠١٣ و٢٠١٨ عن مقتل ما لا يقل عن ٤٠٠ ألف شخص. وأنهى اتفاق سلام وقع عام ٢٠١٨ النزاع الدموي، ونص على تقاسم السلطة بين الجانبين. غير أن أنصار مشار دعوا بعد اتهامه إلى التعبئة العسكرية من أجل «تغيير النظام» في جنوب السودان الذي نال استقلاله عن السودان عام ٢٠١١.

ووفقا لبيان صادر عن مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، قُتل ما لا يقل عن ١٨٥٤ شخصا وأُصيب ١٦٩٣ واختُطف ٤٢٣ كما تعرّض ١٦٩ شخصا للعنف الجنسي في سياق النزاعات التي شهدتها البلاد خلال الأشهر التسعة الأولى من العام ٢٠٢٥. ويُمثّل ذلك ارتفاعا بنسبة ٥٩٪ في عدد الضحايا التي وثقت حالاتهم مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، في حين يُرجَّح أن تكون الأرقام الفعلية أعلى بكثير نظرا إلى صعوبة التحقق من وقائع العنف بسبب تدهور الوضع الأمني، بحسب المصدر نفسه.

وقال المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك في البيان «هذا أمر غير مقبول ويجب أن يتوقف»، معربا عن «قلقه العميق بشأن وضع المدنيين في جنوب السودان».

ودعا تورك قادة جنوب السودان والمجتمع الدولي إلى «بذل كل ما في وسعهم لإخراج البلاد من شفير الهاوية» التي باتت قريبة منها.

وتصاعدت حدة الاشتباكات بشكل ملحوظ منذ مارس حين شنّ جيش جنوب السودان غارات جوية «عشوائية» على مناطق مأهولة في ولايات عدة، بحسب البيان.

كما ازداد العنف المجتمعي مع تصاعد الاشتباكات العشائرية والعرقية، لا سيما في ولايتي واراب (شمال) وجونقلي (وسط البلاد)، ما أدى إلى ارتفاع أعداد القتلى المدنيين بنسبة ٣٣٪.

وأفادت الأمم المتحدة أيضا بوقوع ما لا يقل عن ٤٥ عملية إعدام خارج نطاق القانون نفذتها قوات الأمن منذ مطلع العام.

روسيا تتقدم وسط معارك طاحنة وكييف تقصف محطة نفطية

إسرائيل تسلح أوكرانيا بمنظومات «باتريوت» الصاروخية

كييف. موسكو «وكالات»: قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس إن بلاده استلمت منظومة باتريوت من إسرائيل وإنه جرى نشرها بالفعل مضيفا أن أوكرانيا ستستلم منظومتين آخريين هذا الخريف.

وأضاف زيلينسكي أن مسؤولين من الحكومة سيزورون الولايات المتحدة في نهاية سبتمبر أو مطلع أكتوبر لإجراء محادثات حول الاقتصاد والأسلحة.

وزار زيلينسكي الولايات المتحدة الأسبوع الماضي، حيث شارك في الجمعية العامة للأمم المتحدة والتقى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وقال إنه أطلع ترامب على «رؤية معينة لما يمكن القيام به» للرد على تصرفات روسيا، متوعدا بالرد إذا تسببت موسكو في انقطاع التيار الكهربائي في أوكرانيا.وأضاف أن ٩٢ طائرة مسيرة كانت في طريقها إلى بولندا وأن بلاده أسقطتها.

وأعلنت روسيا أمس عن سيطرتها على ثلاث قرى في شرق أوكرانيا، فيما تواصل قوّاتها تقدّمها على الجبهة على وقع معارك طاحنة.

وتتقدّم القوّات الروسية بوتيرة بطيئة لكن مطردة في الميدان على وقع اشتباكات في مناطق حلّ بها دمار واسع في شرق أوكرانيا ولم يبق فيها الكثير من السكان أو المباني السالمة.

واستولت روسيا على حوالي ٠،٨ ٪ من أراضي أوكرانيا منذ بداية العام، وفق وزارة الدفاع الروسية.

وتمّ الاستيلاء على بلدتي ديريلوف ومايسك في منطقة دونيتسك، وفق ما جاء في بيان للجيش الروسي، في حين تمّت السيطرة على قرية ستيبوف في منطقة دنيبروبتروفسك.

وأعلنت أوكرانيا أن قصفا ليليا روسيا أسفر عن مقتل شخص وإصابة ١٢ في منطقة خيرسون جنوب شرق البلاد وألحق أضرارا بسكك الحديد في منطقة أوديسا المجاورة.

وأفادت روسيا من جهتها عن توقّف العمل في محطّة لضخّ النفط في جمهورية تشوفاشيا بسبب مسيّرة أوكرانية.

ومنذ أشهر، تستهدف أوكرانيا مصافي النفط الروسية، ردّا على القصف الروسي لأراضيها وفي مسعى منها إلى تقويض عائدات الطاقة التي تموّل المجهود الحربي الروسي.

وتعثّرت الجهود الدبلوماسية لوقف الحرب التي ناهزت عامها الرابع. وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هذا الأسبوع إنه في مقدور أوكرانيا استعادة كامل أراضيها من روسيا التي توعّدت بدورها بمواصلة زحفها.

وقال مسؤول أمني أوكراني أمس السبت إن طائرات مسيرة أوكرانية بعيدة المدى قصفت محطة لضخ النفط في منطقة تشوفاشيا الروسية، مما تسبب في اندلاع حريق وتعليق عملياتها.

وأضاف المسؤول: «يواصل جهاز الأمن الأوكراني معاقبة قطاع النفط الروسي الذي يجلب لروسيا أرباحا باهظة تُخصص للحرب ضد أوكرانيا».

وقال حاكم منطقة تشوفاشيا الروسية أوليج نيكولايف عبر تطبيق تيليجرام إن طائرات مسيرة أوكرانية قصفت السبت محطة لضخ النفط في المنطقة الواقعة على ضفاف نهر فولجا مما أدى إلى توقف المحطة عن العمل.

وأضاف نيكولايف إن الهجوم وقع بالقرب من قرية كونار التي تبعد حوالي ١٢٠٠ كيلومتر عن الأراضي الأوكرانية، موضحا أنه لم تقع إصابات ولم تحدث سوى «أضرار طفيفة».

وكثفت أوكرانيا من هجماتها على البنية التحتية للطاقة الروسية في الأسابيع الماضية مستهدفة مصافي تكرير ومحطات تصدير لتقليل عوائد موسكو من النفط من أجل إثارة السخط المحلي ودفع الكرملين إلى محادثات السلام.

وتسببت الهجمات في خفض تكرير النفط الروسي بواقع الخُمس تقريبا في أيام معينة وخفض الصادرات من موانئ رئيسية، مما جعل موسكو على وشك خفض إنتاجها النفطي.

■ مجندون من القوات الأوكرانية يحضرون تدريبًا عسكريًا بالقرب من خط المواجهة في منطقة زابوريزهيا، أوكرانيا «رويترز»

دعا لتشكيل «جيش إنقاذ» للعالم وتحرير فلسطين

الولايات المتحدة تلغي تأشيرة رئيس كولومبيا وتتهمه بـ«أفعال تحريضية»

واشنطن «أ.ف.ب»: أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أمس أنها ستلغي تأشيرة الرئيس الكولومبي اليساري غوستافو بيترو بسبب قالت إنه قام بـ «أفعال تحريضية» أثناء وقفة احتجاجية مؤيدة للفلسطينيين في نيويورك. وقالت الخارجية على منصة إكس «في وقت سابق أمس، وقف الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو في أحد شوارع نيويورك وحض جنودا أمريكيين على عصيان الأوامر والتحريض على العنف». وأضافت: «سنلغي تأشيرة بيترو بسبب أفعاله المتهورة والتحريضية». ونشر بيترو على حسابه في شبكات التواصل الاجتماعي تسجيلا مصوّرا لنفسه وهو يخاطب حشدا كبيرا بالإسبانية عبر مكّبر صوت الجمعة، فيما نقل مترجمه تصريحاته التي دعت «بلدان العالم» إلى تشكيل «جيش إنقاذ للعالم تكون مهمته الأولى تحرير فلسطين». وقال: «لذلك، من هنا في نيويورك، أطلب من جميع جنود جيش الولايات المتحدة عدم توجيه بنادقهم نحو الإنسانية. أرفضوا أوامر (الرئيس الأمريكي دونالد) ترامب! أطيعوا أمر الإنسانية». وأكد مصدر من مكتب الرئيس أن بيترو غادر الولايات المتحدة ليل الجمعة عائدا إلى بوغوتا.

وقال بيترو بعد مغادرته نيويورك متوجها إلى بوغوتا إنه يعتبر نفسه «شخصا حرا في العالم». وأضاف صباح أمس على مواقع التواصل الاجتماعي «لقد وصلت إلى بوغوتا. لم يعد لدي تأشيرة للسفر إلى الولايات المتحدة. لا يهمني».

■ الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو خلال حديثه في الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك «أ.ف.ب»

وأشار إلى أنه «ليس مواطنا كولومبيا فحسب، بل إنه مواطن أوروبي أيضا»، ما يعني أنه لن يحتاج إلى تأشيرة لدخول الولايات المتحدة. يذكر أن الرئيس الكولومبي يحمل جوار سفر إيطاليا.

وقدم بيترو إلى نيويورك للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث ندد في خطابه الثلاثاء بإدارة ترامب ودعا إلى تحقيق جنائي في الضربات الأمريكية الأخيرة على قوارب يشتبه بأنها تنقل المخدرات في بحر الكاريبي.

وأفاد بأن «شبابا مساكين» قتلوا في الضربات (أكثر من عشرة في المجموع). لكن واشنطن تصر على أن ما تقوم به هو جزء من عملية أمريكية لمكافحة المخدرات في فنزويلا التي تتهم رئيسها نيكولاس مادورو بإدارة عصابة لتهريبها.

وأرسل ترامب ثماني سفن حربية وغواصة إلى جنوب الكاريبي، فيما أثار أكبر انتشار أمريكي منذ سنوات مخاوف فنزويلا من إمكان تعرضها للغزو. وأفاد بيترو الذي تعد بلاده أكبر منتج للكوكايين في العالم بأنه يشتبه في أن عددا ممن قتلوا في الضربات الأمريكية على القوارب كانوا كولومبيين.

والأسبوع الماضي، ألغت إدارة ترامب اعتماد كولومبيا كحليف في مكافحة المخدرات لكن من دون أن تفرض عقوبات اقتصادية عليها.

ورغم التحالف التاريخي بين البلدين، فإن العلاقات تدهورت في عهد بيترو، أول رئيس يساري لكولومبيا. وكتب وزير الداخلية الكولومبي أرماندو بينديتي على «إكس» الجمعة إنه كان ينبغي إلغاء تأشيرة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بدلا من تأشيرة بيترو.

وقال «لكن بما أن الإمبراطورية تحميه، فإنها لا تتحرك إلا ضد الرئيس الوحيد الذي قال له الحقيقة في وجهه».

تقرير:

ما عقوبات «آلية الزناد» على إيران؟

الأمم المتحدة (الولايات المتحدة) «أ.ف.ب»: أعيد أمس فرض مجموعة عقوبات أممية على إيران على خلفية برنامجها النووي سبق ورُفعت بموجب اتفاق العام ٢٠١٥.

وتُفرض العقوبات مجددا بعدما فعّلت بريطانيا وفرنسا وألمانيا «آلية الزناد» المدرجة في الاتفاق، متّهمة طهران بعدم الإيفاء بالتزاماتها.

في ما يلي بعض الحقائق الرئيسية عن هذه الآلية المعروفة بـ «سناب باك»:

- ماذا تستهدف العقوبات؟ -

تستهدف العقوبات شركات ومنظمات وأفرادا يساهمون بشكل مباشر أو غير مباشر في برنامج إيران النووي أو تطوير صواريخها البالستية.ويعد تقديم المعدات والخبرات أو التمويل من مبررات فرض العقوبات.

- تأثر جزء كبير من الاقتصاد -

تشمل العقوبات التي سيعاد فرضها حظرا على الأسلحة التقليدية مع منع أي بيع أو نقل للأسلحة إلى إيران.

وسيتم حظر الواردات والصادرات أو نقل مكوّنات أو تكنولوجيا مرتبطة ببرنامجيها النووي والبالستي.

كما سيتم تجميد أصول كيانات وأفراد في الخارج تعود لشخصيات أو مجموعات إيرانية على صلة بالبرنامج النووي.

وسيمنع الأشخاص الذين يصنّفون على أنهم مشاركون في نشاطات نووية محظورة من السفر إلى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

سيتعيّن كذلك على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تقييد الوصول إلى منشآت مصرفية ومالية يمكن أن تساعد برنامجي إيران النووي والبالستي. وستُجمّد أصول أي شخص ينتهك نظام العقوبات حول العالم.

- عقوبات أوروبية منفصلة -

يمكن حاليا إعادة فرض عقوبات منفصلة حددها الاتحاد الأوروبي إلى جانب تلك الدولية.والهدف من العقوبات ضرب الاقتصاد الإيراني، ليس لعرقلة النشاط النووي فحسب، بل كذلك للضغط على طهران ماليا لإجبارها على الامتثال.

تخشى الدول الغربية من إمكانية امتلاك إيران أسلحة نووية، وهو أمر تنفيه طهران بشدة، بينما تدافع عن حقها في تطوير برنامج نووي لأغراض مدنية.

وسبق للولايات المتحدة أن أعادت فرض عقوباتها الخاصة على إيران، بما في ذلك حظر شراء دول أخرى نفط طهران، بعدما انسحب الرئيس دونالد ترامب من الاتفاق النووي في ولايته الأولى.

- كيف تُطبق «آلية الزناد؟» -

تعيد هذه الآلية تفعيل قرارات الأمم المتحدة، لكن تطبيقها عمليا يوجب على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تحديث قوانينها لتمتثل إليها.

وسيعود الأمر إلى الاتحاد الأوروبي وبريطانيا في اتّخاذ قرار بشأن تمرير التشريع ليكون بالإمكان تطبيق العقوبات، لكن أي الطرفين لم يقدّم تفاصيل بشأن هذه العملية.

- كيف تُفرض العقوبات؟ -

تعد قرارات مجلس الأمن والعقوبات المرتبطة بها ملزمة، إلا أنها كثيرا ما تُنتهك. ويبقى السؤال الأكبر هو إن كانت بلدان على غرار الصين وروسيا اللتين تعتبران تفعيل «آلية الزناد» غير قانوني، ستقرران عدم الامتثال.

وواصلت بعض الدول، بما فيها الصين، التجارة مع إيران رغم العقوبات الأمريكية.

وتتوقع القوى الأوروبية بألا تمتثل روسيا للعقوبات، لكن رد فعل بكين التي تستورد كمية كبيرة من النفط من إيران غير واضح.

وقال الباحث لدى «المعهد الدولي للدراسات الإيرانية» المرتبط بجامعة السوربون كليمان تيرم «هناك ثمن للالتفاف على العقوبات، ثمن سياسي، لكن أيضا مالي واقتصادي نظرا إلى أن التعاملات المالية باتت باهظة أكثر».

وتعد شركات الشحن من بين الأعمال التجارية التي ستتأثر إلى حد كبير.وقال تيرم «بالنسبة لعقوبات الأمم المتحدة، لن نشهد حصارا كاملا على الأرجح، بل ارتفاعا في التكاليف».

الدنمارك ترصد طائرات جديدة فوق منشآت عسكرية

ألمانيا تتخذ خطوات دفاعية لمواجهة تهديد المسيّرات

كوبنهاجن «رويترز»: قال وزير الداخلية الألماني ألكسندر دوبرينت أمس إن تهديد الطائرات المسيّرة «كبير» وإن البلاد ستتخذ إجراءات للدفاع عن نفسها.

ويعلن مسؤولون في دول أوروبا عن حالة تأهب قصوى بعد أن أدى توغل طائرات مسيرة في الدنمارك إلى تعطيل حركة الطيران في عدة مناطق في البلاد عدة مرات خلال الأسبوع الماضي. وتُجري أيضا السلطات الألمانية تحقيقات في عمليات رصد مماثلة.

وقال دوبرينت للصحفيين في برلين «هناك تهديد يمكن تصنيفه بأنه كبير فيما يتعلق بالطائرات المسيرة».

وأضاف أن ألمانيا ستنظر في مراجعة قانون أمن الطيران لكي يتسنى للقوات المسلحة التدخل لإسقاط الطائرات المسيّرة.

وتابع «يتعلق الأمر بالاستعداد لحماية، على سبيل المثال، البنية التحتية الحيوية أو التجمعات الكبيرة».

من جانبها قالت القوات المسلحة الدنماركية أمس إنه جرى رصد طائرات مسيرة مجهولة بالقرب من منشآت عسكرية في البلاد خلال الليل، وذلك بعد أن توغلت طائرات مسيرة عدة مرات بالقرب من المطارات والبنية التحتية الحيوية خلال الأسبوع الماضي.

وقال متحدث في رسالة عبر البريد الإلكتروني إلى رويترز «بوسع قوات الدفاع الدنماركية تأكيد رصد طائرات مسيرة في عدد من مواقعها الليلة الماضية. وجرى استخدام بعض القدرات» للتعامل مع الوضع.

ولم تحدد القوات المسلحة أماكن رصد الطائرات المسيرة.

ونقلت وكالة ريتزاو للأنباء عن الشرطة قولها إنها رصدت طائرات مسيرة بالقرب من قاعدة كاروب الجوية غرب الدنمارك.

وذكرت شرطة النرويج أمس أنها تحقق في رصد محتمل لطائرات مسيرة قرب قاعدة أورلاند الجوية في وسط البلاد، وهي القاعدة الرئيسية لطائرات إف-٣٥ المقاتلة بالنرويج.

وأُغلق مطار كوبنهاجن، أكثر مطارات دول شمال أوروبا ازدحاما، لعدة ساعات في وقت متأخر من يوم الاثنين بعد رصد عدة طائرات مسيرة كبيرة في مجاله الجوي. وأُغلقت أيضا خمسة مطارات مدنية وعسكرية أصغر بشكل مؤقت في الأيام التالية.

ووصفت السلطات الدنماركية تحليق المسيرات بأنه هجمات متعددة الوسائل، وذكرت رئيسة الوزراء مته فريدريكسن الأسبوع الماضي إن هذه الهجمات «هي الأخطر على البنية التحتية الحيوية الدنماركية حتى الآن».

ريبورتاج:

الناتو يستعرض قوته العسكرية في بحر الشمال لمواجهة التهديد الروسي

بحر الشمال «أ.ف.ب»: عرض حلف شمال الأطلسي قوته العسكرية في مناورات في بحر الشمال هذا الأسبوع، في وقت اختبرت روسيا، كما يعتقد، دفاعات الحلف على ضفته الشرقية.

واصطفت مقاتلات من طراز إف-١٨ على متن أكبر حاملة طائرات في العالم تحيط بها ٢٠ سفينة في إطار المناورات التي شارك فيها ١٠ آلاف عسكري من ١٣ دولة.

ورافقت مدمرتان أمريكيتان وفرقاطتان فرنسية ودنماركية حاملة الطائرات العملاقة يو إس إس جيرالد ر. فورد في أعماق البحار، ضمن مناورات الحلف «نبتون سترايك ٢٥-٣».

وحلّقت مقاتلات من طراز إف-٣٥ وإف-١٨ في سماء المنطقة في تشكيل ماسي خلف طائرة إي-٢ هوك آي، في عرض لقدراتها واختبار لتنسيقها، في وقت يشتد التوتر مع موسكو.

وقبل يوم من التدريبات، حلقت طائرة استطلاع روسية ثلاث مرات فوق الفرقاطة الألمانية هامبورغ على «ارتفاع منخفض جدا» في بحر البلطيق بتاريخ ٢١ سبتمبر، حسبما ذكرت وزارة الدفاع الألمانية.

وقال متحدث باسم الوزارة «نعتبر هذا السلوك غير مهني وغير متعاون». وبدأت مناورات حلف شمال الأطلسي (الناتو) في اليوم نفسه الذي حلقت فيه على بُعد بضع مئات من الكيلومترات «ثلاث أو أربع طائرات مسيرة كبيرة» فوق مطار كوبنهاجن، مما أدى إلى تعطيل حركة الملاحة الجوية.

وحذّرت رئيسة الوزراء الدنماركية ميته فريدريكسن من أن هذه «الهجمات الهجينة» قد تتزايد.

وقال الأدميرال الأمريكي بول لانزيلوتا، قائد المجموعة الضاربة الثانية عشرة لحاملة الطائرات، من داخل الحظيرة الواسعة لحاملة الطائرات «نطمئن حلفاءنا، ومع خصومنا أو غيرهم ... ننشئ رادعا استراتيجيا كمجموعة، كفريق».

في تلك الأثناء أقلعت طائرات إف-١٨ بهدير مدوٍ، وفقا لمراسل وكالة فرانس برس على متن إحداها.

- دمج القوات -

شاركت فرنسا في مناورات «نبتون سترايك» بفرقاطتها «بروتانيه» القادرة على تنفيذ مهام حربية مضادة للغواصات والطائرات.

وأوضح قائد الفرقاطة الكابتن نيكولا سيمون أن هذه المناورات «تجمع ١٣ دولة من دول الناتو عبر ثلاثة بحار. إنها وسيلة لدمج جميع قوات الناتو والتدريب على مناورات رفيعة المستوى».

وأضاف: بينما كانت السفينة تبحر بجانب حاملة الطائرات الأمريكية «بالنسبة إلى فرنسا، الهدف هو بالطبع إظهار تضامنها مع جميع دول حلف شمال الأطلسي، ولكن أيضا إظهار قدراتها الكاملة في تنفيذ عمليات جوية وبحرية».

وكانت محاكاة الهجمات الجوية وصعود السفن والإنزال البرمائي من بين الوسائل التي أظهرت عبرها المناورات «نبتون سترايك» قوة التحالف وتنسيقه في مواجهة تهديدٍ رفض الجيش تسميته صراحة.

والثلاثاء نُقل «فريق صعود» من لواء الحماية مسلح ببنادق، جوا من الفرقاطة الفرنسية إلى مدمرة أميركية لتفقد علمها وحمولتها.

وأبحرت حاملة الطائرات في بحر الشمال صباح الأربعاء تتقدمها فرقاطة دنماركية وأخرى فرنسية ومدمرتان أمريكيتان، قبل أن تفترق هذه السفن في مناورة منسقة بدقة.

■ جنود يعملون بالقرب من دبابة أبرامز بولندية بينما تجري القوات البولندية مع جنود الناتو تدريبات عسكرية «المدافع الحديدي»، في ميدان عسكري في فيرزبيني بالقرب من أورزيسز، بولندا. «رويترز»

بزشكيان: واشنطن طلبت تسليمها كل اليورانيوم المخصب وهذا غير معقول

«آلية الزناد» تعيد العقوبات على إيران.. وموسكو تلوح «لا زناد»

طهران «وكالات»: قال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أمس إن الولايات المتحدة طلبت من طهران تسليمها كل اليورانيوم المخصب في مقابل رفع العقوبات لمدة ثلاثة أشهر، مشددا على أن الأمر «غير مقبول».

وأوضح بزشكيان لصحفيين في نيويورك قبل مغادرته عائدا إلى طهران أن الولايات المتحدة «تريدنا أن نسلمها كل اليورانيوم المخصب لدينا في مقابل إعفاء من العقوبات لمدة ٣ أشهر» مؤكدا «ذلك غير مقبول بأي شكل من الأشكال».

واستدعت إيران سفراءها لدى كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا للتشاور، بحسب ما أفاد الإعلام المحلي، بعدما مضت البلدان الثلاثة في آلية تعيد فرض عقوبات الأمم المتحدة على إيران.

وقال التلفزيون الرسمي الإيراني إنه «بعد التحرّك غير المسؤول للبلدان الأوروبية الثلاثة لإعادة تفعيل قرارات ملغية لمجلس الأمن الدولي، تم استدعاء سفراء إيران لدى كل من ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة إلى طهران للتشاور».

وفي مسعى أخير الجمعة لتجنب إعادة فرض العقوبات على إيران، صوّت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على مشروع قرار يهدف إلى تمديد اتفاق عام ٢٠١٥ المبرم بين إيران والقوى الكبرى، ٦ أشهر حتى ١٨ أبريل ٢٠٢٦. وتنتهي صلاحية الاتفاق الحالي المعروف باسم خطة العمل الشاملة المشتركة في ١٨ أكتوبر.

إلا أن هذا المشروع الذي تقدمت به الصين وروسيا، رفضه ٩ من أعضاء المجلس الـ١٥ وأيّده ٤ فقط، بينما امتنع اثنان عن التصويت.

وبنتيجة التصويت، يمضي مجلس الأمن في تفعيل «آلية الزناد» لإعادة فرض عقوباته على طهران، بعدما كان وافق عليها الأسبوع الماضي. وبالتالي أمست العقوبات سارية منذ منتصف أمس.

وتطالب الإدارة الأمريكية طهران بالتخلّي عن تخصيب اليورانيوم. وحدّد اتفاق عام ٢٠١٥ سقف مستوى التخصيب عند ٣،٦٧ ٪، وكفل لإيران في المقابل رفع العقوبات المفروضة عليها. وبعد التراجع عن بعض بنود الاتفاق، رفعت طهران مستوى التخصيب وصولا إلى ٦٠٪.

وبعد الضوء الأخضر الذي منحه مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لهذه الخطوة وإخفاق المساعي الروسية والصينية الجمعة إلى تأجيل المهلة الأخيرة، يعاد فرض عقوبات قاسية على إيران، من حظر على الأسلحة وتدابير اقتصادية، ما لم يطرأ اختراق غير متوقع في اللحظة الأخيرة.

واعتبرت سفيرة بريطانيا لدى الأمم المتحدة بربرا وودوارد الجمعة أن «التصعيد النووي لإيران الواردة تفاصيله في أكثر من ٦٠ تقريرا للوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال السنوات الست الأخيرة يشكّل تهديدا للسلم والأمن»، من دون استبعاد احتمال إعادة رفع العقوبات مجدّدا «في المستقبل».

وتكثّفت هذا الأسبوع الاجتماعات على أرفع المستويات على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، خصوصا مع لقاء بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ونظيره الإيراني مسعود بزشكيان، في مسعى للتوصّل إلى تسوية بشأن العقوبات وإبرام اتفاق جديد. غير أن الأوروبيين اعتبروا أن إيران لم تقم بـ«الإجراءات الملموسة» المرتقبة منها.

ووضعت الترويكا الأوروبية ثلاثة شروط تشمل مطالبة الجمهورية الإسلامية بمنح مفتّشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية وصولا كاملا إلى المنشآت النووية الأساسية واستئناف المفاوضات لا سيّما مع واشنطن، فضلا عن اعتماد آلية لضمان أمن مخزون اليورانيوم المخصّب.

واتّهم وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الأمريكيين والأوروبيين بـ«سوء النيّة»، مؤكّدا أن بلده «لن يرضخ أبدا للضغوطات». لكنه ترك الباب مواربا للمفاوضات.

وأكّد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان من جهته أن بلده لن ينسحب من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ردًا على الإجراءات المتّخذة في حقّه.

ويعتبر الإيرانيون، كما الروس والصينيون، إعادة فرض العقوبات على دولتهم غير قانونية. وسعت موسكو وبكين الجمعة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى تمديد الاتفاق النووي المبرم سنة ٢٠١٥ والذي تنتهي صلاحيته في ١٨ أكتوبر لمدّة ستة أشهر، لإفساح مزيد من الوقت للجهود الدبلوماسية.

وفي ظلّ هذه التطوّرات، يخشى مراقبون أن تقرّر بعض البلدان، وأبرزها روسيا، النأي بنفسها عن قرار مجلس الأمن إعادة فرض العقوبات على طهران، وهي فرضية لمّح إليها السفير الروسي المعاون في الأمم المتحدة دميتري بوليانسكي. وقال بعد تصويت المجلس على عدم اعتماد المقترح المدفوع من روسيا «لا زناد ولن يكون هناك زناد. وكلّ محاولة لإعادة إحياء القرارات المناهضة لإيران لمجلس الأمن المعتمدة قبل ٢٠١٥ هي لاغية وباطلة».

■ إيرانيون يركبون دراجاتهم النارية أمام طائرة شاهد بدون طيار في ساحة بهرستان بطهران ضمن معرض يُقام بمناسبة «أسبوع الدفاع المقدس» «أ.ف.ب»

عُمان
علانات المبوبة

https://www.omandaily.om/ | https://www.facebook.com/OMNEPress | https://twitter.com/OmanEPress | https://www.instagram.com/omanepress/

للإعلان في صفحة الإعلانات المبوبة بجريدتي عُمان وعُمان أوبزيرفر يرجى الاتصال على الأرقام أو البريد الإلكتروني المبينة على الشريط أدناه | خدماتنا متوفرة في جميع مكاتب سند | حساب وزارة الإعلام لدى بنك مسقط : 0423010917680018

Observer
المكتب الرئيس (علي المعشري) :99639264 ali.almashari@omaninfo.com
مكتب نزوى (محسن العميري): 99205735 m.alomairy@omaninfo.com
مكتب صلالة (محمد باعمر): 92997072 msab9999@gmail.com
مكتب صحار (محمد الجهوري): 99780935 sohardaily@omaninfo.com

إعلان

وفقا لأحكام المادة ١٥٠ من قانون الشركات التجارية تعلن شركة أبراج الصحراء المتحدة ش م م المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١١١٨٨٧٢) أنها بصدد تخفيض رأس مالها من ١٠٠,٠٠٠ إلى ٢٠,٠٠٠ ريال عماني وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوما من تاريخه.

وفقا لأحكام المادة ١٥٠ من قانون الشركات التجارية تعلن شركة طريق السلام العالمية ش م م المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١١٣٠٠٩٦) أنها بصدد تخفيض رأس مالها من ٢٥٠,٠٠٠ إلى ٢٠,٠٠٠ ريال عماني وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوما من تاريخه.

إعلان

تعلن روافد السليف للتجارة المقيدة بالسجل التجاري بعبري تحت رقم (١٢٤٥٢٠٥) أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد وفقا للمادة رقم ٣١ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه إلى إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة الظاهرة بعبري خلال ثلاثين يوما من تاريخ نشر الإعلان .

استنادا لأحكام المادة ١٣ مكرر ٢ من قانون الشركات ٧٤/٤ وتعديلاته تعلن شركة نجوم بركاء المتحدة للتجارة والمقاولات المقيدة بأمانة السجل التجاري تحت رقم (١١٥٧٢٨٣) أنها بصدد تعديل شكلها القانوني من شركة توصية إلى شركة الشخص الواحد باسم شركة نجوم بركاء المتحدة للتجارة والمقاولات وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمسقط خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان .

إعلان

تعلن شركة اركان مسقط للاعمال ش.م.م المقيدة تحت رقم (١٤٠٨٨٧٨) بالمديرية العامة للتجارة والصناعة بمحافظة مسقط أنها بصدد الحل والاندماج عن طريق الضم إلى شركة مجموعة عاقب لبيع الحديد والخردة ش.م.م المسجلة بالقيد تحت رقم (١٧٧٦٣٣٩) وذلك بموجب قرار الشركاء المؤرخ في تاريخ : ٢٠٢٥/٠٩/١٧م والاتفاق الجاري بين الشركاء وكل من له اعترض على هذا الاندماج عليه أن يتقدم باعتراضة مشغوفا بالمستندات المؤيدة لذلك على العنوان التالي: ص.ب: ٤١ الرمز البريدي : ١١٢ هاتف: ٩٩٤١٥٣٠٠ كما يدعو المدمج بموجب هذا الاعلان دائني الشركة بأدعاءاتهم ضد الشركة مدعمة بالمستندات الثبوتية على العنوان المذكور اعلاه ، خلال شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان ، وعلى كل من لديه اعتراض أن يتقدم به إلى الوزارة خلال الفترة المقررة.

إعلان

استنادا لأحكام المادة ٣١ مكرر من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته تعلن شركة الطريق الصحيح للخدمات المقيدة بأمانة السجل التجاري رقم ١٤٥٨٩٣٢ أنها بصدد تعديل شكلها القانوني من مؤسسة تاجر فرد إلى الشخص الواحد وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمسقط خلال شهر من تاريخ نشر الإعلان .

استنادا لأحكام المادة ٣١ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته تعلن مؤسسة النافذة للمشاريع المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم ١٣١٣٥٤١ أنها بصدد تعديل شكلها القانوني من مؤسسة تاجر فرد إلى شركة محدودة المسؤولية وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمسقط خلال شهر من تاريخ نشر الإعلان .

ازدهار
izdihar
الإعلانات المبوبة بجريدة
عُمان
للنشر التواصل على
99639264
71455532
نافذتك في نشر إعلانك
بيع
عقارات
خدمات
وظائف

فقدان

فقد محمد متعب عبيد راشد المطيري سند ملكية أرضه التجارية رقم ١٤٠ بالمربع ٠٢ الكائنة في ولاية صحار/مسيال السدر البالغة مساحتها ٣٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد محمد متعب عبيد راشد المطيري سند ملكية أرضه التجارية رقم ١٦٤ بالمربع ٠٢ الكائنة في ولاية صحار/مسيال السدر البالغة مساحتها ٣٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد محمد متعب عبيد راشد المطيري سند ملكية أرضه السكنية التجارية رقم ٢٢٣ بالمربع العوينات/٦ الكائنة في ولاية صحار/العوينات البالغة مساحتها ٢٥٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد محمد متعب عبيد راشد المطيري سند ملكية أرضه التجارية رقم ٨٢+٨٣+٨٤ بالمربع مجز الكبرى الجديدة/١ الكائنة في ولاية صحار البالغة مساحتها ١٨٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدان

فقد حميد بن عبدالله بن خلفان البوسعيدي سند ملكية أرضه السكنية رقم ١٤٤-٠٠٢ بالمربع المرحلة ٤ الكائنة في ولاية بوشر/بوشر البالغة مساحتها ١١٤م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد حرحوش بن خليفة بن حميد الدرعي سند ملكية أرضه التجارية رقم ٢١٣/٠١/١٠٥/١٣/٥ بالمربع تنعم الكائنة في ولاية عبري البالغة مساحتها ٢٦٣م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد سالم بن حميد بن عبدالله البلوشي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٠٤٣/٠١/٤٠٣/٤٠/٣ بالمربع الغليلة الكائنة في ولاية السويق البالغة مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

للبيع

منزل جديد في بركاء منطقة أبو النخيل يبعد ٤٠٠م عن الشاطئ طابقين مساحة الأرض ٦٠٠م٢ والبناء ٥٤٠م٢ مطلوب ٩٠ ألف ريال عماني قابل للتفاوض.
للتواصل:
٩٩٥٢١٣٨٤

للإعلان في قنوات وزارة الاعلام
مباشر | الثقافية | الرياضية | إذاعة القرآن الكريم | إذاعة سلطنة عمان | إذاعة الشباب | عُمان | Observer

التواصل على
99639264-71455532-71455531
adv@omaninfo.om
izdihar_info | izdihar.info
ازدهار izdihar
IZDIHAR_INFO

المحكمة الأمريكية تسمح لترامب بتجميد مساعدات خارجية قيمتها 4 مليارات دولار

واشنطن«أ.ف.ب»: أعطت المحكمة العليا الأمريكية إدارة الرئيس دونالد ترامب الضوء الأخضر أمس لتجميد مساعدات خارجية أقرها الكونجرس تتجاوز قيمتها أربعة مليارات دولار، على نحو مؤقت.

وأفادت المحكمة التي يهيمن عليها المحافظون بأن تأييد سلطة الرئيس في إدارة الشؤون الخارجية يبدو أنه «يفوق في أهميته الضرر المحتمل» الذي يواجهه المستفيدون المستهدفون من أموال المساعدات.

وذكرت بأن أمرها الطارئ ليس قرارا نهائيا بشأن الأسس الموضوعية للقضية، ولكنه يسمح بتجميد مؤقت لصرف الأموال بينما تواصل القضية مسارها في المحاكم الأدنى درجة.

واعترض القضاة الليبراليون الثلاثة على القرار، إذ رأت القاضية إيلينا كاغان أن الرهان «كبير».

وقالت كاغان إن «جوهر القضية مرتبط بتوزيع السلطات بين السلطة التنفيذية والكونجرس في ما يتعلّق بإنفاق الأموال العامة».

وأضافت أن أمر الجمعة صدر مع «إحاطة بالحد الأدنى وبدون مرافعة شفوية وبدون فرصة للتداول».

وذكرت كاغان بأن تأثير القرار «يتمثل بالسماح للسلطة التنفيذية بالتوقف عن الالتزام بمبلغ أربعة مليارات دولار من الأموال التي خصصها الكونجرس للمساعدات الخارجية، والتي لن تصل الآن إلى المستفيدين المستهدفين».

وتابعت «نظرا إلى أن ذلك يتعارض مع فصل السلطات، فأنا أعارضه بكل احترام».

سعى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب منذ توليه السلطة في يناير إلى تعزيز ضبط الإنفاق الفدرالي وأوكل إيلون ماسك، أثرى أثرياء العالم، مهمة خفض نفقات الحكومة.

واستُهدفت بالتحديد الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (يو إس إيد)، أكبر وكالة في العالم للمساعدات الإنسانية، علما بأن لديها برامج صحية وطارئة في ١٢٠ دولة.

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بوادي المعاول
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على

ملف التنفيذ رقم (٣ / إنابة / ٢٠٢٤م)	دائرة التنفيذ التجاري
الحق المطالب به : إلزام المدعى عليهما بالتضامن والانفراد بالآتي : ١ – عن القرض الأول: أن يسددا للمدعي مبلغ (١٢٠٦,٥٢٠ ر.ع) ألف ومائتين وستة ريالات عمانية وخمسمائة وعشرين بيسة، مع الفائدة السنوية ١٢٪ من تاريخ رفع الدعوى حتى تمام السداد . ٢– عن القرض الثاني: أن يسددا للمدعي مبلغ (٢٤١٥,٥٢٣ر.ع) ألفين وأربعمائة وخمسة عشر ريالا وخمسمائة وثلاث وعشرين بيسة، مع الفائدة السنوية من تاريخ رفع الدعوى حتى تمام السداد . ٣– إلزام المدعى عليهما بالمصاريف وأتعاب محاماة.	

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
بنك مسقط	طالب التنفيذ	–
عبد الله بن جمعة بن سعيد السيابي	منفذ ضده	–
مؤسسة طيف حي عاصم للتجارة	منفذ ضدها	–

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الثلاثاء الموافق: ٢٠٢٥/١٠/٢١م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

النوع	المكان	المربع	المساحة
سكني (منزل)	ولاية وادي المعاول	حبراء	٢٦٧م٢

ويقدر بسعر أساسي قدره (٧٦٥٤ ر.ع) سبعة آلاف وستمائة وأربعة وخمسون ريالا عمانيا، فعلى راغبي الشراء الاتصال بمكتب حمد السليماني على هاتف رقم (٩٩٠٢٦٦٠٣) لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة مع إلزامه بفارق الثمن إن وجد ، عملا بأحكام المرسوم السلطاني ٢٠٠٢/٢٩م بإصدار قانون الإجراءات المدنية والتجارية.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بخصب
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على طلب التنفيذ رقم (٢٠٢٥/٩١٠٦/١٠٤) المقدم من/ وزارة الإسكان والتخطيط العمراني، لتنفيذ القرار الوزاري رقم (٢٠٢٥/٧٣٤) لإيقاع البيع الجبري على قطعة الأرض السكنية رقم (٨-٥٤-٠١٧-٠١-٣٧٢).

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بخصب عن بيع قضائي للعقار التالية بياناته بالمزاد العلني عن طريق المنصة الإلكترونية (تطوير) التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني اعتباراً من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/١٠/١٢م لغاية يوم الأربعاء ٢٠٢٥/١٠/١٥م.

وتفاصيل العقار كالتالي:

نوع العقار	المساحة	الموقع	سعر بداية المزاد	الملحوظات
سكني	٤١٢م٢	بخاء/الجادي	٤٩٤٤ ر.ع	أرض فضاء

فعلى راغبي الشراء الدخول لمنصة تطوير التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني لمعاينة العقار محل البيع عملاً بأحكام المرسوم السلطاني رقم (٢٠١٨/٢٩).

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بخصب
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على طلب التنفيذ رقم (٢٠٢٥/٩١٠٦/١٠٩) المقدم من/ وزارة الإسكان والتخطيط العمراني، لتنفيذ القرار الوزاري رقم (٢٠٢٥/٧١١) لإيقاع البيع الجبري على قطعة الأرض الزراعية رقم (٨-٥٤-٠٠٣-٠٠٣-٥٥٨).

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بخصب عن بيع قضائي للعقار التالية بياناته بالمزاد العلني عن طريق المنصة الإلكترونية (تطوير) التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني اعتباراً من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/١٠/١٢م لغاية يوم الأربعاء ٢٠٢٥/١٠/١٥م.

وتفاصيل العقار كالتالي:

نوع العقار	المساحة	الموقع	سعر بداية المزاد	الملحوظات
زراعي	٧٠٧م٢	بخاء/الحارة الغربية	١٤١٤ ر.ع	أرض فضاء

فعلى راغبي الشراء الدخول لمنصة تطوير التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني لمعاينة العقار محل البيع عملاً بأحكام المرسوم السلطاني رقم (٢٠١٨/٢٩).

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بخصب
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على طلب التنفيذ رقم (٢٠٢٥/٩١٠٦/١١٠) المقدم من/ وزارة الإسكان والتخطيط العمراني، لتنفيذ القرار الوزاري رقم (٢٠٢٥/٧١٢) لإيقاع البيع الجبري على قطعة الأرض الزراعية رقم (٨-٥٤-٠٠٣-٠١-٦٤٨).

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بخصب عن بيع قضائي للعقار التالية بياناته بالمزاد العلني عن طريق المنصة الإلكترونية (تطوير) التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني اعتباراً من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/١٠/١٢م لغاية يوم الأربعاء ٢٠٢٥/١٠/١٥م.

وتفاصيل العقار كالتالي:

نوع العقار	المساحة	الموقع	سعر بداية المزاد	الملحوظات
زراعي	٢٣٤٢م٢	بخاء/الحارة الغربية	٤٦٨٤ ر.ع	أرض فضاء

فعلى راغبي الشراء الدخول لمنصة تطوير التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني لمعاينة العقار محل البيع عملاً بأحكام المرسوم السلطاني رقم (٢٠١٨/٢٩).

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بخصب
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على طلب التنفيذ رقم (٢٠٢٥/٩١٠٦/٦٣) المقدم من/ وزارة الإسكان والتخطيط العمراني، لتنفيذ القرار الوزاري رقم (٢٠٢٥/٧٦٢) لإيقاع البيع الجبري على قطعة الأرض السكنية رقم (٨-٥٤-٠١٠-٠١-٤٧٤).

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بخصب عن بيع قضائي للعقار التالية بياناته بالمزاد العلني عن طريق المنصة الإلكترونية (تطوير) التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني اعتباراً من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/١٠/١٢م لغاية يوم الأربعاء ٢٠٢٥/١٠/١٥م.

وتفاصيل العقار كالتالي:

نوع العقار	المساحة	الموقع	سعر بداية المزاد	الملحوظات
سكني	٥٠٣م٢	بخاء/غمضاء	٦٠٣٦ ر.ع	أرض فضاء

فعلى راغبي الشراء الدخول لمنصة تطوير التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني لمعاينة العقار محل البيع عملاً بأحكام المرسوم السلطاني رقم (٢٠١٨/٢٩).

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بخصب
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على طلب التنفيذ رقم (٢٠٢٥/٩١٠٦/١٠٣) المقدم من/ وزارة الإسكان والتخطيط العمراني، لتنفيذ القرار الوزاري رقم (٢٠٢٥/٧٣٣) لإيقاع البيع الجبري على قطعة الأرض السكنية رقم (٨-٥٤-٠١٧-٠١-٥١١).

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بخصب عن بيع قضائي للعقار التالية بياناته بالمزاد العلني عن طريق المنصة الإلكترونية (تطوير) التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني اعتباراً من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/١٠/١٢م لغاية يوم الأربعاء ٢٠٢٥/١٠/١٥م.

وتفاصيل العقار كالتالي:

نوع العقار	المساحة	الموقع	سعر بداية المزاد	الملحوظات
سكني	١٩٠م٢	بخاء/الجادي	٢٢٨٠ ر.ع	أرض فضاء

فعلى راغبي الشراء الدخول لمنصة تطوير التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني لمعاينة العقار محل البيع عملاً بأحكام المرسوم السلطاني رقم (٢٠١٨/٢٩).

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بخصب
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على طلب التنفيذ رقم (٢٠٢٥/٩١٠٦/٧٠) المقدم من/ وزارة الإسكان والتخطيط العمراني، لتنفيذ القرار الوزاري رقم (٢٠٢٥/٧٦٠) لإيقاع البيع الجبري على قطعة الأرض السكنية رقم (٨-٥٤-٠١٧-٠١-١٦٨).

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بخصب عن بيع قضائي للعقار التالية بياناته بالمزاد العلني عن طريق المنصة الإلكترونية (تطوير) التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني اعتباراً من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/١٠/١٢م لغاية يوم الأربعاء ٢٠٢٥/١٠/١٥م.

وتفاصيل العقار كالتالي:

نوع العقار	المساحة	الموقع	سعر بداية المزاد	الملحوظات
سكني	١٧١م٢	بخاء/الجادي	٢٠٥٢ ر.ع	أرض فضاء

فعلى راغبي الشراء الدخول لمنصة تطوير التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني لمعاينة العقار محل البيع عملاً بأحكام المرسوم السلطاني رقم (٢٠١٨/٢٩).

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بمسقط
أمانة سر المحكمة

إعلان
طلب تنفيذ

تعلن أمانة سر المحكمة أن / شركة كورنيش للسيارات تقدمت بطلب التنفيذ التجاري رقم (٢٠٢٤/٩١٠٣/٤٦٤٠) لتنفيذ الحكم الصادر في الدعوى التجارية رقم ٢٠٢٢/٣٠٤/٧٣٢م لإلزام المنفذ ضدها شركة الناصر للأعمال والخدمات بأن تؤدي لطالب التنفيذ مبلغا قدره ٦٢٩٩,٤٥٤ ر.ع (ستة آلاف ومائتان وتسعة وتسعون ريالا عمانيا وأربعمائة وأربع وخمسون بيسة) حسب ما هو مبين بالأسباب وألزمتها بالمصاريف وثلاثمائة ريال عماني أتعاب المحاماة ورفض ما عدا ذلك من طلبات.

ونظراً لتعذر إعلان المنفذ ضدها بالطرق العادية، يعتبر هذا النشر إعلانا لها متضمنا تكليفها بالوفاء بما هو مطلوب منها خلال سبعة أيام من تاريخ هذا النشر، عملا بالمادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني ٢٠٠٢/٢٩م وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة العليا
أمانة سر المحكمة

إعلان قضائي

تعلن أمانة سر المحكمة أن الطاعن / منصور بن سعيد بن ناصر الكلباني قد أقام الطعن المدني رقم ٢٠٢٥/٨١٠٢/٧٣م ضد المطعون ضده/ عبدالعاطي حسن عقيل (ليبي الجنسية) طالب فيه بنقض حكم الاستئناف الصادر ضده من محكمة الاستئناف مسقط.

ونظرا لتعذر إعلان المطعون ضده بالطرق العادية لعدم وجود موطن معروف له، فقد تقرر إعلانه بطريق النشر طبقاً للمادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩م وهذا النشر يعتبر إعلانا للمطعون ضده للرد على صحيفة الطعن خلال خمسة عشر يوماً وتسليمها إلى مقر المحكمة الكائن في الغبرة الشمالية مقابل جامع السلطان قابوس الأكبر وينتج الإعلان أثره من تاريخ النشر.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بخصب
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على طلب التنفيذ رقم (٢٠٢٥/٩١٠٦/٤٦) المقدم من/ وزارة الإسكان والتخطيط العمراني، لتنفيذ القرار الوزاري رقم (٢٠٢٥/٧١٤) لإيقاع البيع الجبري على قطعة الأرض الزراعية رقم (٨-٥٤-٠٠٣-٠٠٣-١٧٣).

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بخصب عن بيع قضائي للعقار التالية بياناته بالمزاد العلني عن طريق المنصة الإلكترونية (تطوير) التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني اعتباراً من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/١٠/١٢م لغاية يوم الأربعاء ٢٠٢٥/١٠/١٥م.

وتفاصيل العقار كالتالي:

نوع العقار	المساحة	الموقع	سعر بداية المزاد	الملحوظات
زراعي	٢٩٢٠م٢	بخاء/الحارة الغربية	٥٨٤٠ ر.ع	أرض فضاء

فعلى راغبي الشراء الدخول لمنصة تطوير التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني لمعاينة العقار محل البيع عملاً بأحكام المرسوم السلطاني رقم (٢٠١٨/٢٩).

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بصور
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢٤/٩١٠٣/٤٢)	دائرة التنفيذ التجاري
الحق المطالب به: على المنفذ ضده سداد المبلغ المطالب به في مدة أقصاها شهر وإلا بيع العقار جبرا وبياناته كالتالي: نوع العقار زراعي ، المكان / صور / الرقم ٢٤٥/٠١/٠٧٧/٣٩/٦ ، المربع / صباخ، المساحة / ٦٢٨٦م٢).	

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
بنك مسقط	طالب التنفيذ	–
سالم بن سعيد بن سعيد الشرياني	المنفذ ضده	١٣٩٧٧٨٩

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الخميس الموافق ٢٠٢٥/١٠/٢٣م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

النوع	المكان	الرقم	المربع	المساحة
زراعي	صور	٢٤٥/٠١/٠٧٧/٣٩/٦	صباخ	٦٢٨٦م٢

ويقدر بسعر أساسي قدره (٩٨٤١٥ ر.ع) ثمانية وتسعون ألفا وأربعمائة وخمسة عشر ريالا عمانيا قيمة المزرعة مع المباني والإشغالات فعلى راغبي الشراء الحضور في المكان والزمان المشار إليهما أعلاه أو التواصل مع الخبير مدير مؤسسة النوخذة على هاتف رقم ٩٩٢٢٣٦٥٧ لمعاينة العقار على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملاً بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بصحم
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢٤/٩١٠٣/١٧٥)	دائرة التنفيذ التجاري
الحق المطالب به: إلزام المدعى عليه أن يؤدي للمدعي مبلغ (٥١٢٧٥,٩٥٩ ر.ع واحد وخمسين ألفا ومائتين وخمسة وسبعين ريالا عمانيا وتسعمائة وتسع وخمسين بيسة والتصريح ببيع العقار المرهون المبينة أوصافه للمدعي في حال عدم التزام المدعى عليه بأداء المبلغ المحكوم به والمصاريف ومبلغ (٥٠ ر.ع) خمسين ريالا أتعابا للمحاماة ورفض ما زاد على ذلك وفي الاستئناف حكمت المحكمة بقبول الاستئناف شكلا وفي الموضوع بتعديل الحكم المستأنف جزئيا بإلزام المستأنف ضده بأن يؤدي للمستأنف فارق مبلغ المطالبة غير المقضي به وقدره ١٧٢٩,٤٥٩ر.ع ألف وسبعمائة وتسعة وعشرون ريالا عمانيا وأربعمائة وتسع وخمسون بيسة والفوائد بواقع ٥,٥ ٪ سنويا من شهر أبريل ٢٠٢١م حتى تمام السداد وألزمته بالمصاريف ومبلغ مائة ريال عماني أتعابا للمحاماة عن هذه الدرجة من التقاضي وتأييد الحكم المستأنف فيما عدا ذلك.	

أسماء الأطراف	الصفة
بنك مسقط ش.م.ع	طالب التنفيذ
محمد بن راشد بن ربيع البلوشي	المنفذ ضده

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة التاسعة صباحا من يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٥/١٠/١٣م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

النوع	المكان	الرقم	المربع	المساحة
سكني	صحم	٨٧٤	حفيت	٥٦٢,٥٠م٢

ويقدر بسعر أساسي قدره (٥٤٥٠٠ ر.ع) أربعة وخمسون ألفا وخمسمائة ريال عماني. فعلى راغبي الشراء الحضور للمحكمة لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملاً بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بخصب
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على طلب التنفيذ رقم (٢٠٢٥/٩١٠٦/٧٤) المقدم من/ وزارة الإسكان والتخطيط العمراني، لتنفيذ القرار الوزاري رقم (٢٠٢٥/٧٤٢) لإيقاع البيع الجبري على قطعة الأرض السكنية رقم (٨-٥٤-٠١٧-٠١-٤٥٣).

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بخصب عن بيع قضائي للعقار التالية بياناته بالمزاد العلني عن طريق المنصة الإلكترونية (تطوير) التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني اعتباراً من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/١٠/١٢م لغاية يوم الأربعاء ٢٠٢٥/١٠/١٥م.

وتفاصيل العقار كالتالي:

نوع العقار	المساحة	الموقع	سعر بداية المزاد	الملحوظات
سكني	١٨٩م٢	بخاء/الجادي	٢٢٦٨ ر.ع	أرض فضاء

فعلى راغبي الشراء الدخول لمنصة تطوير التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني لمعاينة العقار محل البيع عملاً بأحكام المرسوم السلطاني رقم (٢٠١٨/٢٩).

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بخصب
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على طلب التنفيذ رقم (٢٠٢٥/٩١٠٦/٩٩) المقدم من/ وزارة الإسكان والتخطيط العمراني، لتنفيذ القرار الوزاري رقم (٢٠٢٥/٧٠٩) لإيقاع البيع الجبري على قطعة الأرض الزراعية رقم (٨-٥٤-٠٠٣-٠١-٦٥٢).

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بخصب عن بيع قضائي للعقار التالية بياناته بالمزاد العلني عن طريق المنصة الإلكترونية (تطوير) التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني اعتباراً من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/١٠/١٢م لغاية يوم الأربعاء ٢٠٢٥/١٠/١٥م.

وتفاصيل العقار كالتالي:

نوع العقار	المساحة	الموقع	سعر بداية المزاد	الملحوظات
زراعي	٥٥٦م٢	بخاء/الحارة الغربية	١١١٢ ر.ع	أرض فضاء

فعلى راغبي الشراء الدخول لمنصة تطوير التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني لمعاينة العقار محل البيع عملاً بأحكام المرسوم السلطاني رقم (٢٠١٨/٢٩).

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بخصب
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على طلب التنفيذ رقم (٢٠٢٥/٩١٠٦/٧٥) المقدم من/ وزارة الإسكان والتخطيط العمراني، لتنفيذ القرار الوزاري رقم (٢٠٢٥/٧٤٣) لإيقاع البيع الجبري على قطعة الأرض السكنية رقم (٨-٥٤-٠١٠-٠١-٦٥١).

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بخصب عن بيع قضائي للعقار التالية بياناته بالمزاد العلني عن طريق المنصة الإلكترونية (تطوير) التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني اعتباراً من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/١٠/١٢م لغاية يوم الأربعاء ٢٠٢٥/١٠/١٥م.

وتفاصيل العقار كالتالي:

نوع العقار	المساحة	الموقع	سعر بداية المزاد	الملحوظات
سكني	٤٢٠م٢	بخاء/غمضاء	٣٦٠٠ ر.ع	أرض فضاء

فعلى راغبي الشراء الدخول لمنصة تطوير التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني لمعاينة العقار محل البيع عملاً بأحكام المرسوم السلطاني رقم (٢٠١٨/٢٩).

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بخصب
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على طلب التنفيذ رقم (٢٠٢٥/٩١٠٦/٨٠) المقدم من/ وزارة الإسكان والتخطيط العمراني، لتنفيذ القرار الوزاري رقم (٢٠٢٥/٧٦٦) لإيقاع البيع الجبري على قطعة الأرض الزراعية رقم (٨-٥٤-٠٠٣-٠١-٩٨٠).

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بخصب عن بيع قضائي للعقار التالية بياناته بالمزاد العلني عن طريق المنصة الإلكترونية (تطوير) التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني اعتباراً من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/١٠/١٢م لغاية يوم الأربعاء ٢٠٢٥/١٠/١٥م.

وتفاصيل العقار كالتالي:

نوع العقار	المساحة	الموقع	سعر بداية المزاد	الملحوظات
زراعي	٧١٢م٢	بخاء/الشرجة	١٤٢٤ ر.ع	أرض فضاء

فعلى راغبي الشراء الدخول لمنصة تطوير التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني لمعاينة العقار محل البيع عملاً بأحكام المرسوم السلطاني رقم (٢٠١٨/٢٩).

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بخصب
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على طلب التنفيذ رقم (٢٠٢٥/٩١٠٦/٨٨) المقدم من/ وزارة الإسكان والتخطيط العمراني، لتنفيذ القرار الوزاري رقم (٢٠٢٥/٧٣٥) لإيقاع البيع الجبري على قطعة الأرض السكنية رقم (٨-٥٤-٠١٧-٠١-٤٩٢).

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بخصب عن بيع قضائي للعقار التالية بياناته بالمزاد العلني عن طريق المنصة الإلكترونية (تطوير) التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني اعتباراً من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/١٠/١٢م لغاية يوم الأربعاء ٢٠٢٥/١٠/١٥م.

وتفاصيل العقار كالتالي:

نوع العقار	المساحة	الموقع	سعر بداية المزاد	الملحوظات
سكني	١٧١م٢	بخاء/الجادي	٢٠٥٢ ر.ع	أرض فضاء

فعلى راغبي الشراء الدخول لمنصة تطوير التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني لمعاينة العقار محل البيع عملاً بأحكام المرسوم السلطاني رقم (٢٠١٨/٢٩).

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بخصب
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على طلب التنفيذ رقم (٢٠٢٥/٩١٠٦/٩٧) المقدم من/ وزارة الإسكان والتخطيط العمراني، لتنفيذ القرار الوزاري رقم (٢٠٢٥/٧٦٧) لإيقاع البيع الجبري على قطعة الأرض الزراعية رقم (٨-٥٤-٠٠٣-٠١-٧٤٢).

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بخصب عن بيع قضائي للعقار التالية بياناته بالمزاد العلني عن طريق المنصة الإلكترونية (تطوير) التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني اعتباراً من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/١٠/١٢م لغاية يوم الأربعاء ٢٠٢٥/١٠/١٥م.

وتفاصيل العقار كالتالي:

نوع العقار	المساحة	الموقع	سعر بداية المزاد	الملحوظات
زراعي	١٠١٧م٢	بخاء/الشرجة	٢٠٣٤ ر.ع	أرض فضاء

فعلى راغبي الشراء الدخول لمنصة تطوير التابعة لوزارة الإسكان والتخطيط العمراني لمعاينة العقار محل البيع عملاً بأحكام المرسوم السلطاني رقم (٢٠١٨/٢٩).

أمانة سر المحكمة

الأحد ٥ من ربيع الآخر ١٤٤٧هـ الموافق ٢٨ من سبتمبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٦٨٩
Sunday 28 September 2025 - Issue No 15689

عُمان الرياضي

sport@omandaily.om

ديمبيليه حصل على 73 صوتا من أصل 100

باريس «أ.ف.ب»: اختير الفرنسي عثمان ديمبيليه مهاجم باريس سان جرمان لكرة القدم، الفائز بجائزة الكرة الذهبية، في المركز الأول من قبل ٧٣ من أصل ١٠٠ مُحكّم مدعو للتصويت على أفضل لاعب في الموسم الماضي، وفق ما أوضحت مجلة «فرانس فوتبول».

وقال مدير المجلة فنسنت غارسيا، لصحيفة ليكيب: إن ديمبيليه فاز «بفارق مريح». تجسّد ذلك من خلال تفاصيل الترتيب التي نشرتها فرانس فوتبول، إذ جمع لاعب باريس سان جرمان ١٣٨٠ نقطة، متقدما بفارق كبير على لاعب برشلونة الإسباني لامين جمال (١٠٥٩ نقطة) الذي بدوره تفوق بفارق مريح على زميل ديمبيليه في باريس، البرتغالي فيتينيا (٧٠٣ نقاط).

■ منتخب كرة اليد الشاطئية

منتخبنا الوطني يشارك للمرة التاسعة في كأس العالم لكرة اليد الشاطئية

«عمان»: أعلن الاتحاد الدولي لكرة اليد عن موعد إقامة بطولة كأس العالم لكرة اليد الشاطئية للرجال والسيدات لعام ٢٠٢٦، حيث ستُقام في العاصمة الكرواتية زغرب في الفترة من ٢٣ إلى ٢٨ يونيو ٢٠٢٦، بالإضافة إلى المنتخبات التي تأهلت حتى الآن.

وتعد هذه المرة الأولى التي تستضيف فيها كرواتيا هذا الحدث العالمي الذي سيُقام بالقرب من بحيرة «جارون» في زغرب، وستجمع البطولة ٣٢ فريقًا للرجال والسيدات من مختلف أنحاء العالم يتنافسون على اللقب العالمي في أجواء شاطئية مثيرة.

ويعد اختيار موقع «بحيرة جارون» في زغرب نقطة جذب رئيسية، حيث سيتمتع اللاعبون والجمهور بمناظر طبيعية خلابة توفر بيئة فريدة تجمع بين المنافسة الرياضية العالية والاستمتاع بالطبيعة والثقافة الكرواتية الأصيلة.

وسيشارك منتخبنا الوطني لكرة اليد الشاطئية بطل البطولة الآسيوية العاشرة بمسقط ووصيفه المنتخب الإيراني عن قارة آسيا. وتُعد هذه المشاركة التاسعة في تاريخ مشاركات منتخبنا في نهائيات كأس العالم الشاطئية، حيث كانت المشاركة الأولى عام ٢٠٠٤م التي استضافتها مدينة الغردقة المصرية، وحقق المركز الرابع في المشاركة الثانية التي أقيمت في تايبيه عام ٢٠٠٩، والمركز الثامن في المشاركة الثالثة في البطولة التي استضافتها المدينة الرياضية بالمصنعة عام ٢٠١٢م، وحقق المركز السادس في المشاركة الرابعة التي أقيمت في البرازيل عام ٢٠١٤، وحقق المركز السابع في المشاركة الخامسة التي أقيمت في المجر عام ٢٠١٦م، والمشاركة السادسة في البطولة التي استضافتها تايلاند عام ٢٠١٧م، وحقق المركز التاسع في المشاركة السابعة التي استضافتها روسيا عام ٢٠١٨م. وتأهل لكأس العالم التي كان من المقرر أن تُقام في إيطاليا عام ٢٠٢٠م ولكنها لم تُقم بسبب جائحة كورونا.

أما المشاركة الثامنة فكانت في كأس العالم بالصين عام ٢٠٢٣م وحقق خلالها المركز الخامس عشر. وتُعد هذه المشاركة التاسعة في تاريخ منتخبنا، وتأتي في كرواتيا عام ٢٠٢٦.

وستكون نسخة عام ٢٠٢٦م البطولة السادسة التي تُقام فيها بطولة كأس العالم لكرة اليد الشاطئية في أوروبا، بعد النسخ السابقة في إسبانيا (٢٠٠٨)، وتركيا (٢٠١٠)، والمجر (٢٠١٦)، وروسيا (٢٠١٨)، واليونان (٢٠٢٢).

وتأهل حتى الآن ١٠ فرق للرجال، وهي: منتخبنا بطل القارة الآسيوية، وإيران الوصيف ممثلا «آسيا»، و٨ فرق أوروبية وهي: ألمانيا، إسبانيا، المجر، فرنسا، البرتغال، الدنمارك، إيطاليا، بالإضافة إلى كرواتيا المضيفة وحاملة اللقب في الوقت ذاته. ولم تُحسم بعد باقي المنتخبات من قارات إفريقيا وأوقيانوسيا وأمريكا الجنوبية والوسطى وأمريكا الشمالية ومنطقة البحر الكاريبي.

بينما تأهلت ٩ منتخبات للسيدات بشكل رسمي، وهي: بطلتا آسيا (فيتنام والفلبين)، و٧ فرق أوروبية: إسبانيا، النرويج، هولندا، الدنمارك، اليونان، بالإضافة إلى ألمانيا حاملة اللقب، وكرواتيا البلد المضيف. ولم تُحسم بعد باقي المنتخبات من قارات إفريقيا وأوقيانوسيا وأمريكا الجنوبية والوسطى وأمريكا الشمالية ومنطقة البحر الكاريبي.

برشلونة يخسر رافينيا وغارسيا لأسابيع بسبب الإصابة

■ رافينيا

برشلونة «أ.ف.ب»: تعرّض برشلونة ثاني الدوري الإسباني لكرة القدم لضربة قاسية بإصابة مهاجمه البرازيلي رافينيا والحارس الإسباني جوان غارسيا، ما سيجبرهما على الغياب عن مواجهة باريس سان جرمان الفرنسي في دوري أبطال أوروبا وابتعادهما لأسابيع عدة، وفقا لما أعلن النادي. وأوضح برشلونة في بيانين منفصلين، أن رافينيا تعرض لإصابة عضلية في الفخذ الأيمن، بعد أن خرج مصابا الخميس أمام أوفييدو (٣-١) ضمن منافسات الدوري، وسيغيب «نحو ثلاثة أسابيع»، بينما أصيب غارسيا بتمزق في الغضروف الداخلي للركبة اليسرى، وسيبتعد ما بين «أربعة وستة أسابيع».

وأضاف برشلونة: إن الحارس الكاتالوني الذي ضمه هذا الصيف من إسبانيول مقابل ٢٥ مليون يورو، سيخضع لعملية تنظير مفصل.

وسينضم اللاعبان إلى قائمة المصابين الطويلة في برشلونة، تضم الحارس الألماني مارك-أندريه تير شتيغن ولاعبي الوسط الإسبانيين غافي وفيرمين لوبيس، في حين عاد الموهبة لامين جمال والظهير أليخاندرو بالدي من الإصابة، وذلك قبل مواجهة سان جرمان الأربعاء المقبل.

وستجبر هذه الأزمة مدرب برشلونة الألماني هانزي فليك على تعديل تشكيلته الأحد أمام ريال سوسييداد في الدوري، ثم أمام باريس، مع عودة محتملة للحارس المخضرم البولندي فويتشيك تشيزني للدفاع عن المرمى.

في المقابل، من المفترض أن يكون الإنجليزي ماركوس راشفورد، بديل رافينيا الذي كان هداف دوري الأبطال في الموسم الماضي، بالشراكة مع الغيني سيرهو غيراسي مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني بـ١٣ هدفا.

مرسيليا يقلب الطاولة على ستراسبورغ في الوقت القاتل

باريس «أ.ف.ب»: قلب مرسيليا الطاولة على مضيفه ستراسبورغ وسجل هدفا قاتلا ليفوز ٢-١، في افتتاح المرحلة السادسة من الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وبعدما تأخر بهدف البديل العاجي عبدول أوتارا (٤٩)، عادل البديل الآخر الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ النتيجة (٧٨) قبل أن يخطف البنمي مايكل موريّو الفوز (٩٠+١).

وحقق مرسيليا فوزه الثاني تواليا بعد أول فوز مهم للغاية على ضيفه باريس سان جرمان ١-صفر الاثنين الماضي، في مباراة استغل فيها غياب بعض لاعبي الفريق الباريسي لحضورهم حفل الكرة الذهبية التي توّج فيها عثمان ديمبيليه، وحصل فيها مدربه الإسباني لويس إنريكي على جائزة يوهان كرويف لأفضل مدرب ٢٠٢٥.

وصعد الفريق الجنوبي إلى الصدارة مؤقتا بـ١٢ نقطة على الرغم من خسارته مباراتين هذا الموسم، بفارق الأهداف عن موناكو وسان جرمان وليون وستراسبورغ نفسه، قبل ختام المباريات في نهاية الأسبوع.

ولم تكن انطلاقة مرسيليا جيدة بعد خسارته الافتتاحية أمام رين صفر-١ ثم سقوطه في المباراة الثالثة بمواجهة مضيفه ليون بالنتيجة عينها، لكنه استعاد أنفاسه ولو أنه خسر أمام ريال مدريد الإسباني في دوري أبطال أوروبا، قبل الانتصارين المتتاليين.

وهذا الفوز الأول لمرسيليا على ستراسبورغ منذ ٢٠٢٢، والأول أيضا خارج الديار هذا الموسم.

في المقابل، كانت هذه المرة الأولى التي تهتز فيها شباك ستراسبورغ على أرضه.

بعد خمس دقائق فقط من انطلاق الشوط الثاني، كسر أصحاب الأرض التعادل، حين لاحق الهولندي إيمانويل إيميغا كرة طويلة خلف الدفاع من الجهة اليمنى، قبل أن يجذب الحارس نحوه ويمررها عرضية للبديل واتارا ليودعها في الشباك الخالية (٤٩).

وفقد ستراسبورغ الكرة بسهولة في نصف ملعبه، ليستغل الدنماركي بيار-إميل هويبيرغ الموقف ويمرر إلى أوباميانغ الذي تصدى الحارس البلجيكي مايك بيندرس لتسديدته الأولى، لكن الغابوني المخضرم لم يُخطئ في المتابعة وأحرز الهدف (٧٨).

توتنهام يرفض عرض اهتمام بصفقة بيع قياسية

■ من لقاءات توتنهام في الدوري

لندن «أ.ف.ب»: رفض ملّاك توتنهام حامل لقب الدوري الأوروبي «يوروبا ليج» لكرة القدم «بشكل قاطع» عرض اهتمام لشراء النادي من رائد الأعمال التكنولوجي الأمريكي بروكلين إيرك، رغم تقارير تحدثت عن عرض قياسي لإتمام عملية الشراء.

وأشارت صحيفة «ذا صن» إلى أن إيرك كان مستعدا لتقديم عرض إجمالي بقيمة ٤,٥ مليار جنيه إسترليني (٦ مليارات دولار) لشراء النادي، متجاوزا صفقة الـ٤,٢٥ مليار جنيه التي دفعها تحالف أمريكي لشراء تشلسي عام ٢٠٢٢.

وسبق أن رفض الملّاك الرئيسيون لتوتنهام، مجموعة «إي أن آي سي» التي تديرها عائلة لويس، عرضين آخرين، من بينهما عرض تقدمت به أماندا ستافلي المالكة السابقة المشاركة في نيوكاسل.

وجاء في بيان صادر عن مجلس إدارة النادي إلى بورصة لندن: يؤكد مجلس النادي مجددا أن توتنهام ليس للبيع، وأن «إي أن آي سي» لا تسعى لبيع حصتها في النادي.

وكان رجل الأعمال دانيال ليفي تنحى في وقت سابق من هذا الشهر عن منصب رئيس توتنهام بعد ٢٤ عاما، مع تعزيز عائلة لويس عزمها على تحقيق نجاحات أكبر على أرض الملعب.

وأنهى توتنهام الموسم الماضي صياما دام ١٧ عاما عن الألقاب حين توّج بالدوري الأوروبي، لكن ذلك لم يكن كافيا لتجنب إقالة المدرب الأسترالي أنج بوستيكوغلو بعد إنهاء الدوري قريبا من مراكز الهبوط. وأكّد الدنماركي توماس فرانك المدرب الجديد للفريق الأول، أن هذه الأخبار لا تشتت تركيز لاعبيه قبل مواجهة ولفرهامبتون متذيل الترتيب في الدوري.

قال فرانك: «عائلة لويس كانت واضحة جدا وشفافة للغاية في طريقة تواصلها، ومن الواضح أن النادي ليس للبيع». وأضاف: «شخصيا، أشعر أنني أعمل في بيئة مستقرة جدا كل يوم».

يوفنتوس قلّص خسائره إلى 58 مليون يورو في الموسم الماضي

روما «أ.ف.ب»: أعلن يوفنتوس ثاني الدوري الإيطالي لكرة القدم أنه قلّص خسائره من ١٩٩,٢ مليون يورو إلى ٥٨,١ مليون يورو خلال موسم ٢٠٢٤-٢٠٢٥، بفضل مشاركته في دوري أبطال أوروبا وكأس العالم للأندية.

وخفّض النادي الأكثر تتويجا في كرة القدم الإيطالية، والوحيد المدرج في البورصة، خسائره بمقدار ١٤١,١ مليون يورو خلال عام واحد، ويرجع ذلك خصوصا إلى الزيادة الكبيرة في إيراداته من حقوق البث التلفزيوني (+٧٧,٧ مليون يورو) ومن صفقات بيع اللاعبين (+٧٥,٥ مليون يورو).

وكان يوفنتوس حُرم من المشاركة الأوروبية في موسم ٢٠٢٣-٢٠٢٤ بسبب مخالفات اللعب المالي النظيف، قبل أن يعود للمسابقات القارية الموسم الماضي.

لكن مشوار يوفنتوس انتهى عند ملحق ثمن نهائي دوري الأبطال أمام أيندهوفن الهولندي، ما أدى بعد أسابيع قليلة إلى إقالة مدربه تياغو موتا.

وبقيادة الكرواتي إيغور تودور، أنهى يوفنتوس الدوري الإيطالي في المركز الرابع ليخطف بطاقة التأهل إلى دوري الأبطال. ثم خرج لاحقا من ثمن نهائي مونديال الأندية أمام ريال مدريد الإسباني. وخلال السنة المالية المنتهية في ٣٠ يونيو ٢٠٢٥، بلغ رقم معاملات نادي تورينو ٥٢٩,٦ مليون يورو، أي بزيادة قدرها ١٣٥ مليون يورو (٣٤,٢٪ خلال عام واحد). في المقابل، بلغت مصروفات النادي ٥٥٩,٦ مليون يورو، أي أقل قليلا من ٥٦٩,٧ مليون يورو في موسم ٢٠٢٣-٢٠٢٤، في حين ارتفعت الديون بمقدار ٣٧,٤ مليون يورو لتصل إلى ٢٨٠,٢ مليون يورو.

نادي عُمان يتغلب على الشباب بدوري جندال

■ لاعب نادي عُمان الحارث المخيني يحاول المرور من محمود المشيفري مدافع الشباب «تصوير: صالح الشرجي»

كتب - بشير الريامي

حقق نادي عُمان فوزا ثمينا على مضيفه الشباب بهدف دون مقابل في لقاء الفريقين الذي أقيم على أرضية استاد السيب الرياضي وذلك ضمن مباريات الأسبوع الثالث بدوري جندال لكرة القدم. وبهذا الفوز ارتفع رصيد نادي عُمان إلى ٦ نقاط فيما تجمد رصيد الشباب عند النقاط الـ٦.

بدأ الفريقان المباراة بانتشار اللاعبين في وسط الملعب مع نشاط ملحوظ للاعبي الشباب ومنذ الدقائق الأولى زحف باتجاه مرمى عبدالعزيز الحسني حارس نادي عُمان وأول فرصة جاءت في الدقيقة الرابعة للشباب جاءت بعيدة عن المرمى، وعاد لاعبو نادي عُمان وانتشروا بشكل أفضل وأمسكوا بالكرة في وسط الملعب وبدأوا في الاتجاه نحو مرمى إبراهيم المخيني حارس الشباب من خلال مجموعة من المحاولات، وبعدها توقف اللعب قليلا لإصابة لاعب الشباب أحمد الريامي ثم استؤنف مع نغمات رابطة مشجعي جماهير الشباب ومستوى فني جيد للاعبين وسط الملعب بعيدا عن المرميين وبدون تهديدات مباشرة من جانب المهاجمين. وشهدت المباراة حضورا جيدا للدفاعات التي وقفت سدا منيعا أمام المهاجمين، فيما استمر تبادل الأدوار بين لاعبي الفريقين في استلام الكرة ومحاولات الوصول إلى أحد المرميين ولكن بدون خطورة واضحة.

وسنحت فرصة هدف للشباب عبر المهاجم أحمد الريامي الذي استلم كرة في داخل منطقة الجزاء سددها باتجاه المرمى ولكن العارضة صدت التصويبة في الدقيقة ٤١، ليحتسب حكم اللقاء ثلاث دقائق وقتا بدل ضائع، وتمكن خلالها وليد المسلمي من مفاجأة حارس الشباب بتسديدة من قرب منتصف ملعب الشباب سددها من فوق الحارس واستقرت في شباك الشباب، معلنا عن هدف نادي عُمان الأول في المباراة.

ودخل لاعبو الشباب الشوط الثاني بهجوم ضاغط على مرمى نادي عُمان بغية إدراك هدف التعادل وكانت دفاعات نادي عُمان الأقرب في منع الكرات للوصول إلى المرمى، وأجرى المدربان مجموعة من التغييرات في صفوف الفريقين للإبقاء على رتم الأداء في مستوى جيد، وبانت الأفضلية للاعبي الشباب في وسط الملعب وواصلوا إضاعة الفرص التي سنحت لهم بالقرب من مرمى عبدالعزيز الحسني، وانخفض مستوى أداء اللاعبين مع نهاية الثلث الثاني للمباراة وأجريت تغييرات أخرى في صفوف الفريقين مع نزول المستوى الفني في الأداء للاعبي الفريقين، وأضاف حكم اللقاء دقيقتين وقتا بدل ضائع، وحاول لاعبو الشباب إدراك التعادل والعودة للمباراة قابله عزيمة للاعبي نادي عُمان لإضافة هدف ثان، لتنتهي المباراة بفوز نادي عُمان على الشباب بهدف دون مقابل.

أدار المباراة الحكم سعيد المزيني وعاونه على الخطوط محمد الغزالي وهشام العويني ومحمد المياحي حكما رابعا وراقب المباراة محمد المخيني.

ظفار يتعادل مع النصر في الجولة الثالثة من الدوري

■ مدافع ظفار اليمني عمرو طلال ينطلق بالكرة أمام مهاجم النصر البنيني سوانون «تصوير: عبدالله الشنفري»

صلالة - عادل البراكة

خرج فريقا ظفار والنصر بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله في المباراة التي جمعتهما على مجمع السعادة الرياضي ضمن الجولة الثالثة من منافسات دوري جندال لكرة القدم، ومن خلال مجريات المباراة التي شهدت حضورا جماهيريا كبيرا قدم الفريقان مستوى متكافئا في الشوط الأول، وفي الشوط الثاني تقدم النصر بهدف ملهم السنيدي وعدل محمد الحبسي النتيجة لظفار.

المباراة انطلقت بهجمات متبادلة من طرفي اللقاء مع تحفظ وانحصار اللعب في وسط الملعب دون أن يكون هناك تهديد مباشر على المرمى حتى الدقيقة السابعة التي كاد من خلالها ظفار أن يتقدم بهدف السبق إثر خطأ على مشارف مرمى النصر نفذ الكرة الأردني منذر عمر أبو عمارة وتصدى لها الحارس إبراهيم الراجحي.

وواصل الفريقان أداءهما العالي مع أفضلية نسبية لظفار، ومن خطأ احتسبه حكم المباراة في الدقيقة ١٨ للنصر على مشارف مرمى ظفار صوب المحترف جويل موزيفيكو كرة اعتلت عارضة مرمى الحارس مازن الكاسبي، ليواصل الفريقان تبادل الهجمات مع أفضلية ميدانية للنصر الذي تحصل على خطأ في الدقيقة ٣٠ نفذه حسين الشحري إلا أن تسديدته جاءت خارج مرمى الكاسبي.

ومن هجمة مرتدة في الدقيقة ٣٦ كاد عبدالله المشرفي أن يخدع الحارس مازن الكاسبي عندما أطلق تسديدة اعتلت عارضة المرمى، وفي الدقيقة ٣٩ كاد محمد الحبسي أن يصل إلى مرمى إبراهيم الراجحي عندما استقبل كرة عرضية برأسه إلا أنها مرت بجوار مرمى النصر، لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي.

ودخل الفريقان، الشوط الثاني برتم الشوط الأول نفسه بهجمات متبادلة لم تشكل تهديدا مباشرا على المرمى حتى الدقيقة ٥٢ التي كاد من خلالها المحترف عبدالفاضل سوانون أن يصل إلى مرمى الكاسبي بتصويبة رأسية ارتطمت بعارضة مرمى المنافس، وتلقت شباك ظفار الهدف الأول في الدقيقة ٥٦ من هجمة أنهاها ملهم السنيدي لاعب النصر في شباك مازن الكاسبي، محرزا الهدف الأول في المباراة. وبعد الهدف شن الفريقان جملة من الهجمات وتمكن ظفار من تعديل النتيجة في الدقيقة ٦٢ عبر لاعبه محمد الحبسي، وسنحت فرصة للنصر لتعديل النتيجة في الدقيقة ٧١ عبر حسين الشحري لكنها أخطأت طريقها للشباك، وفي الدقيقة ذاتها أطلق اليمني عمر الداحي لاعب النصر تسديدة ضعيفة تمكن منها الحارس إبراهيم الراجحي، لتنتهي المواجهة بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله.

أدار المباراة طاقم تحكيمي مكون من حكم الساحة قاسم بن عمر الحاتمي، وساعده على الخطوط كل من الحكم المساعد الأول رشاد بن راشد الحكماني، والحكم المساعد الثاني أيمن بن محمد الحبسي، والحكم الرابع علي بن خميس العجمي، وياسر بن نصيب الرواحي مقيما، وخالد بن حمد المتيقوي مراقبا، ومحمد بن عبدالله باعمر منسقا عاما للمباراة.

جعلان يتخطى مسقط في دوري الأولى للقدم

■ من لقاء جعلان ومسقط «تصوير: عزام الهاشمي»

جعلان بني بوحسن - خلفان الحسني

نجح جعلان بالظفر في تحقيق الفوز على ضيفه مسقط بهدف نظيف في إطار دوري الدرجة الأولى لكرة القدم على ملعب نادي جعلان.

ورغم البداية المثالية لمسقط في أول ربع ساعة إلا أن الشق الهجومي لم يتعامل مع هذه الأفضلية بصورة جيدة ولم يترجم حضوره الجيد بالتسجيل، لينتزع بعدها جعلان زمام المبادرة ويفرض نفسه بقوة مفعلا كافة خطوطه ومراكزه، لتثمر هذه الجهود عن كرة خطرة برأسية مازن الروتلي التي اعتلت الخشبات الثلاث، وظل جعلان يشن طلعاته الهجومية بحثا عن تسجيل هدف التقدم، ليتسنى له ذلك من خلال لاعب وسطه عبدالعزيز الراجحي الذي أحرز هدفا مستفيدا من تسديدة زميله معن الحسني باتجاه المرمى، التي تصدى لها عمر الغابشي حامي عرين مسقط إلا أن الراجحي أكملها بتسديدة رائعة سكنت الشباك.

الشوط الثاني، بدأ بأفضلية مطلقة لنادي مسقط، ولم يكمل الحظ صورة المشهد الذي رسمه الفريق طوال الشوط الثاني، إذ عادت كافة المحاولات التي قادها لاعبوه خائبة، منها كرة رأسية عبر المحترف محمد ديالو إلا أنها ارتطمت بالعارضة، وكذلك تسديدة قائد الفريق منذر الوهيبي الخطرة التي اصطدمت بالقائم، التي كادت أن تسفر عن جديد، وتصويبة عرفان السالمي الأرضية غير المتقنة التي جاءت خارج الشباك، ورغم تسيّد مسقط لأغلب مجريات الشوط الثاني إلا أن جعلان حاول أن يباغت خصمه بهجمات عدّة للبحث عن هدف التعزيز ووضع نفسه في مكان آمن، حيث قاد هجمات عدّة واجتهد فيها إلا أنه لم يكتب له التسجيل، لتطلق صافرة الختام معلنة انتهاء اللقاء بفوز جعلان بهدف للاشيء، ليضيف الفريق ٦ نقاط إلى رصيده في المركز الثاني في جدول الترتيب بفارق الأهداف عن المصنعة بينما تجمد رصيد مسقط بدون أي نقطة.

أدار اللقاء حكم المباراة محمد العثماني وساعده كل من جاسم الخروصي وقيس الحجري، ومحمد الريامي حكما رابعا وعبدالله المخيني مراقبا للحكام وعبدالله الشماخي مقيما للحكام وهيثم المنذري منسقا عاما وأحمد العامري منسقا إعلاميا، وباسم البلوشي منسقا أمنيا.

تعادل مثير بين صلالة والوحدة في دوري الأولى

الكامل والوافي - حليس الهاشمي

شهد الملعب الرئيسي بنادي الكامل والوافي مواجهة كروية مثيرة جمعت بين نادي صلالة ونادي الوحدة، ضمن مباريات دوري الدرجة الأولى، التي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدفين لكل فريق، وسط حضور جماهيري جيّد وأجواء حماسية.

بدأت المباراة بوتيرة عالية من الطرفين، حيث تمكن نادي الوحدة من افتتاح التسجيل في الدقيقة ١٧ من عمر الشوط الأول عن طريق مهاجمه الأجنبي أيمانويل بعد هجمة منظمة ولم تمض سوى دقائق قليلة حتى عاد نادي صلالَة بقوة وتمكن من قلب النتيجة بهدفين مقابل هدف، وأحرز هدف صلالة الأول الأجنبي تيتيه باريما إثر تسديدة قوية وعزز اللاعب محمد المهري النتيجة بهدف ثان، وانتهى شوط المباراة الأول بتقدم نادي صلالة بهدفين مقابل هدف.

وفي بداية الشوط الثاني، استمرت الإثارة حيث استطاع نادي صلالة غلق المساحات في طريق لاعبي نادي الوحدة حتى جاءت الدقيقة ٩٤ حينما حصل نادي الوحدة على ركلة جزاء انبرى لها اللاعب عمار الهاشمي الذي تمكن من إحراز هدف التعادل لنادي الوحدة، وشهدت المباراة فرصا عدة من كلا الفريقين، إلا أن التعادل كان العنوان الأبرز في لقاء حمل الكثير من الندية والروح الرياضية.

وقال التونسي لطفي العياري مدرب نادي الوحدة: أنا سعيد جدا بالمردود الفني والمستوى الذي ظهر به اللاعبون اليوم، خاصة في الشوط الثاني حيث إن الفريق ترجم كل التعليمات ونفذ اللاعبون خطة اللعب بكل احترافية وسنعمل على تصحيح بعض الجوانب التكتيكية وإن شاء الله سيكون لنا كلمة في هذا الموسم كما هو معهود عن نادي الوحدة العريق، وأضاف العياري: التعادل في هذه المباراة لا يعكس فقط التوازن في الأداء، بل يعطي مؤشرا أن الفريق يستطيع أن يفرض كلمته في المستطيل الأخضر، مشيرا إلى أنه كانت هنالك فرصة رائعة لاختبار بعض العناصر ورغم الأخطاء الدفاعية إلا أن العودة في النتيجة أظهرت روح الفريق والوحدة.

الوحدة وبدية يرتضيان التعادل في دوري الناشئين

■ الندية حاضرة في لقاء بدية والوحدة في دوري الناشئين

بدية - خليفة الحجري

تعادل فريقا الوحدة وبدية بهدف لكل منهما، ضمن مباريات دوري الناشئين لكرة القدم، التي أقيمت على ملعب بدية بمحافظة شمال الشرقية.

وشهد اللقاء عدة محطات مثيرة؛ ففي ربع الساعة الأول، ظهر فريق بدية بمستوى جيد استحوذ خلاله على الكرة من خلال الضغط المبكر؛ وفي الدقيقة ٢٤، سجل اللاعب فراس بن مسلم الحجري الهدف الأول لبدية عندما استلم تمريرة عرضية دقيقة من كرة مرتدة وضعها بإتقان في مرمى الوحدة، وسيطر بعدها بدية على مجريات اللعب بدعم قوي من الثنائي حمزة الحجري وناصر المشايخي.

ومع انطلاق الشوط الثاني تغير اللعب لصالح الوحدة بعد أن أجرى مدرب الفريق عوض الله عباس تغييرات في خط الهجوم وتهيأت للمهاجمين مساحة جيدة للتحرك وبالفعل تحقق الهدف من خلال الضغط بقوة على دفاع بدية الذي وقع في خطأ قاتل حين احتسب الحكم ضربة جزاء لعبها خالد بن هزاع الغيلاني مسجلا هدف التعادل لفريقه الوحدة في الدقيقة ٣٦ من عمر الشوط الثاني.

وشهدت الدقائق الأخيرة العديد من المحاولات من قبل أصحاب الأرض خاصة بعد أن أجرى مدرب بدية باديس محمد تغييرات لتعزيز خط الهجوم حيث أشرك خالد البلوشي لتصحيح الأخطاء لكنه فوجئ بانتهاء الوقت والفرص ليخرج الفريقان بتعادل إيجابي بنقطة لكل منهما.

أدار اللقاء قيس السعدي حكما للساحة بمساعدة كل من سعيد المحروقي حكما أول ومحمد العلوي حكما ثانيا وماهر الرواحي حكما ثالثا.

نزوى يفوز على صحم في دوري اليد للناشئين

■ لاعب صحم يحاول التسديد في مرمى نزوى «تصوير: أحمد البريكي»

صحار - عبدالله المانعي

تغلب نزوى على صحم بنتيجة ٢٨/ ١٧ في مباراتهما التي جرت على أرضية صالة المجمع الرياضي بصحار في إطار منافسات دوري الناشئين لكرة اليد وذلك لحساب الجولة الثالثة للمجموعة الأولى.

وكان نزوى قد فاز في الشوط الأول بنتيجة ١٤/ ٦ حيث هيمن على مجرياته وفاز به بفارق ٨ أهداف، وواصل الفريق رتم أدائه الجيد في الشوط الثاني واستطاع أن يحقق الفوز في المباراة، ووجد صحم صعوبة في مجاراة نزوى وخسر اللقاء بفارق ١١ هدفا.

أدار اللقاء طاقم تحكيمي تألف من الحكمين: سلطان السيابي وسالم السيابي، وسالم الغزالي مسجلا، وعبدالله الغزيلي ميقاتيا، وزهير سمحة ومعاذ الخالدي مراقبين للمباراة.

النهضة يلاقي الشباب السعودي في بطولة أندية الخليج

«عُمان»: غادرت يوم أمس السبت بعثة نادي النهضة لكرة القدم إلى العاصمة السعودية الرياض للقاء الشباب السعودي يوم الخميس المقبل في مستهل مشوار الفريق في بطولة كأس الخليج حيث يلعب النهضة ضمن المجموعة الثانية التي تضم أيضا الريان القطري وحضرموت اليمني، ويترأس البعثة شاهر الكعبي نائب رئيس النادي ومعه عيسى النعيمي مدير الفريق، والمدرب ناصيف البياوي ومساعده محمد بن المختار، ومدرب اللياقة البدنية ياسين النايلي، بالإضافة إلى محلل الأداء الفني أمين النايلي ومدرب حراس المرمى أسكندر بن سعيد، بالإضافة إلى الفريق الإعلامي المرافق للبعثة، وتضم قائمة اللاعبين كل من: فايز الرشيدي، وثاني الرشيدي، والفرج الكيومي، ومحمد الغافري، وحارب السعدي، وغانم الحبشي، وأحمد الكعبي، وعاهد المشايخي، وعبدالله المعمري، ومطر الوشاحي، وحمد الحبسي، وعبدالعزيز الشموسي، وأحمد المطروشي، وعزان التمتمي، وسعيد سليمان، وإشهاد عبيد، وعبدالرحمن الغساني، ومازن السعدي، وجمال الوحشي، وجمعة الزعابي، وكيمبا، وأبوبكر ديارا، وتشادراك.

وستنطلق بطولة أندية الخليج يوم الأربعاء المقبل بلقاء العين الإماراتي وسترة البحريني، كما يلتقي زاخو العراقي مع القادسية الكويتي ضمن المجموعة الأولى.

وخصص اتحاد كأس الخليج حوافز وجوائز للفرق المشاركة، حيث سيحصل صاحب المركز الأول (البطل) على جائزة مالية قدرها ٣ ملايين دولار أمريكي، فيما بلغت جائزة الفريق صاحب المركز الثاني مليون دولار. كما تم رصد جوائز فردية للاعبين المشاركين، حيث سيتحصل أفضل لاعب في البطولة على جائزة قدرها ٥٠ ألف دولار، وجائزة أفضل حارس مرمى ٥٠ ألف دولار، بالإضافة إلى هداف البطولة الذي سيتحصل على جائزة قدرها ٥٠ ألف دولار أيضًا.

وخصص اتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم مساهمة مالية للأندية المشاركة وغيرها من الجوائز المالية التحفيزية وفقًا للائحة، حيث تم تخصيص مبلغ مالي قدره ٣٠٠ ألف دولار للأندية المشاركة في البطولة، بالإضافة إلى مكافأة التأهل للدور نصف النهائي بمنح كل ناد مشارك مبلغًا ماليًا قدره ١٠٠ ألف دولار. فيما ستكون هناك مساهمة للسفرً للعب خارج الأرض، تُمنح لكل ناد مشارك مبلغًا ماليًا قدره ٣٠ ألف دولار في كل مباراة يلعب فيها خارج أرضهً، بالإضافة إلى مكافأة الفوز في المباراة، التي تبلغ قيمتها ٣٠ ألف دولار في كل مباراة يحقق فيها الفوز.

■ من لقاء النهضة في الأسبوع الثالث بدوري جندال

هارشا شيتي: نأمل أن نساهم في صنع جيل جديد لمونديال 2030

قريبًا.. اتحاد الكرة يطلق أكاديمية للتفوق الرياضي عالية الأداء لتطوير المواهب

■ من تدريبات البراعم بالأندية

«عُمان»: أبدى هارشا شيتي الرئيس التنفيذي لشركة جندال حديد سعادته البالغة لرعاية الدوري وملامح المرحلة القادمة، مؤكدًا أن الشركة ستقدم كل أنواع الدعم من أجل أن يظهر الدوري بصورة مختلفة من حيث جمالية الاستادات التي ستقام عليها المباريات أو من خلال المبادرات المجتمعية التي تسهم في جذب الجماهير إلى الملاعب لمتابعة المباريات من خلال إقامة فعاليات وأنشطة، وكذلك دراسة إمكانية تقديم جوائز لأفضل لاعب في جولة من جولات الدوري، بالإضافة إلى جوائز لنجوم الموسم مع ختام الدوري، ورحب هارشا شيتي الرئيس التنفيذي لشركة جندال بأي مقترحات تساهم في إثراء مسابقة الدوري وبما يخدم المصلحة العامة.

وأضاف: هذه خطوة استراتيجية تعزز مكانة كرة القدم العُمانية، ونحن متحمسون لأن نكون الراعي الحصري والرسمي لأهم مسابقة كروية في سلطنة عمان، وهذه الشراكة تمثل بداية جديدة لكرة القدم العُمانية، وخطوة متقدمة تعزز حضور سلطنة عمان على الساحة الكروية العالمية، وبلا شك أن دوري جندال ودوري جندال للبراعم سيوفران فرصًا واسعة لشغف الجماهير العُمانية بكرة القدم، حيث سيجد المشجعون وسائل متعددة للتفاعل مع اللعبة عبر مناطق الجماهير، والمسابقات، وتجربة «قابل نجمك المفضل»، إضافة إلى المنتجات الرسمية وغيرها، وهذه انطلاقة من الجذور نحو مستقبل كرة القدم العُمانية، وأنشأنا حتى الآن عشرة مراكز لتطوير المواهب الكروية في مختلف أنحاء المحافظات التي تُعنى باحتضان النجوم الصاعدين، ليكون الدوري منصة لإبراز وصقل مهاراتهم.

وتابع هارشا شيتي الرئيس التنفيذي لشركة جندال حديد حديثه قائلًا: إن هذه الاتفاقية تؤسس لمرحلة قادمة، ونأمل أن نساهم في صنع جيل جديد للكرة العُمانية نستهدف من خلاله الوصول إلى مونديال ٢٠٣٠.

جاء حديث الرئيس التنفيذي لشركة جندال حديد، في توقيع مذكرة تفاهم حصرية للشراكة بين الاتحاد العُماني لكرة القدم وشركة جندال حديد لرعاية دوري النخبة، والذي حمل ابتداءً من يوم الأربعاء الاسم الجديد «دوري جندال»، وتضمنت مذكرة التفاهم أيضًا رعاية مراكز تطوير المواهب الشابة في أندية دوري جندال، إلى جانب إطلاق بطولة جديدة للفئات العمرية بمسمى «دوري جندال للبراعم»، وذلك لمدة عامين.

وتأتي هذه الاتفاقية، التي تسري لمدة عامين قابلة للتجديد عامًا إضافيًا، من أجل تطوير مستوى الدوري المحلي، ورفع كفاءة الفرق، وتعزيز حضور الكرة العُمانية على المستويين الإقليمي والقاري، وبموجب الاتفاقية الجديدة، تؤكد جندال مكانتها كشريك مهم في تطوير كرة القدم العُمانية والارتقاء بها من خلال رعايتها للدوري الأهم في سلطنة عمان، وهو ما يعكس مكانة كرة القدم ورمزيتها لدى الجماهير العُمانية.

ويسعى مجلس إدارة الاتحاد العُماني لكرة القدم خلال المرحلة القادمة إلى بناء منتخبات وطنية بمستويات قارية وعالمية من خلال تعزيز العناية بالناشئين بإعداد أجيال لممارسة كرة القدم من خلال وضع خطة عمل لإعداد منتخبات المراحل السنية بالتعاون مع القائمين على لجنة المنتخبات الوطنية، بالإضافة إلى اختيار كوادر فنية وإدارية ذات كفاءة عالية، وتوفير برامج لرعاية الموهوبين، واستحداث أكاديمية الاتحاد، ومساندة الأندية في إنشاء وتطوير أكاديمياتها، وإيجاد تعاون مباشر مع لجنة الأداء العالي المشكّلة من وزارة الثقافة والرياضة والشباب، والاعتناء ببرامج المنافسات للفئات السنية المختلفة وتعزيز مشاركة الأندية بها، والتواصل مع الأندية غير المشاركة في بطولات المراحل السنية ومناقشة أسباب عدم المشاركة مع إيجاد حلول مشتركة لتذليل الصعاب وضمان مشاركة أكبر عدد ممكن من الأندية.

وأطلق الاتحاد العُماني لكرة القدم في الفترة الماضية مراكز للمواهب في المحافظات، وستشمل أربع فئات سنية، منها مركز تطوير الرياضة النسائية، ومن المنتظر أن يعلن الاتحاد العُماني لكرة القدم تفاصيل هذه المراكز في مؤتمر صحفي خلال الأيام القادمة، وسيقام مركزان في السيب والعامرات بمحافظة مسقط، ومركزان في الرستاق وصحار، ومركزان في إبراء وجعلان وصور، ومركز في نزوى، ومركز في عبري، ومركز في صلالة.

ويستوعب كل مركز ٢٥ لاعبًا من عمر ١٠ و١١ و١٢ و١٣ سنة، وسيتم تعيين أربعة مدربين ومنسق فني ومدرب حراس لكل مركز، وستكون هناك لجنة ستتولى متابعة هذه المراكز ووضع منهج تدريبي واضح للمدربين الذين سيتولون تدريب هذه المراكز ولمدة تسعة أشهر في العام.

وكان الاتحاد العُماني لكرة القدم قد اتفق مع الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) على مخطط تطوير المواهب في سلطنة عمان ومعايير المنتخبات الوطنية وفق الاستراتيجية الفنية للتطوير التي تستمر حتى ٢٠٢٦.

ويعد الهدف الرئيسي من مخطط تطوير المواهب المساعدة في رفع معايير كرة القدم للمنتخبات الوطنية في جميع أنحاء العالم للرجال والنساء، مدفوعا بالتفاني طويل الأمد لتطوير المواهب العالمية.

أكاديمية التفوق

ونجح الاتحاد العُماني من خلال خطته للتطوير في الحصول على دعم مسؤولي الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) لإطلاق أكاديمية للتفوق الرياضي عالية الأداء لتطوير مواهب كرة القدم، وتأسيس عدد من المدارس الكروية تقام في المحافظات، لتعمل كمراكز للتفوق الرياضي وربطها فنيًا ومنهجيًا بأكاديمية التفوق الرياضي تنفيذًا للمساعي الرامية إلى توحيد المنهجية الكروية، تزامنًا مع الاهتمام ببرامج المواهب عبر الدعم المباشر للأندية فنيًا ولوجستيًا، والارتقاء بمسابقات دوري المراحل السنية وتوفير برامج لرعاية الموهوبين وغيرهم من جانب، ومساندة الأندية في إنشاء وتطوير أكاديمياتها الخاصة من جانب آخر.

ويسند المشروع مهمة ترشيح مجموعة من اللاعبين الواعدين إلى الأكاديمية، على أن يتم التنسيق بينها وبين الاتحادات الخليجية لإقامة برامج مشتركة في رعاية الناشئين واكتساب الخبرات في المجالات الإدارية والفنية والمشاركة في البطولات ومهرجانات البراعم، وتفعيلًا لهذا المشروع تم إطلاق المشروع الوطني لانتقاء المواهب الواعدة.

ووقع الاتحاد العُماني لكرة القدم عقد شراكة تجارية لتمويل ورعاية المشروع مع شركة جندال شديد للحديد والصلب، الشريك التجاري الذي يولي اهتمامًا كبيرًا بقطاعي الرياضة والشباب، انطلاقًا من دوره المجتمعي الفاعل، ورغبته الصادقة في إيجاد بيئة محفزة لانتقاء وصقل المواهب بما يفيد الأندية والمنتخبات الوطنية.

158 مشاركا في بطولة جنوب الباطنة الدولية للشطرنج

الرستاق - سعيد السلماني

نظمت إدارة الثقافة والرياضة والشباب بمحافظة جنوب الباطنة بالتعاون مع اللجنة العُمانية للشطرنج بطولة محافظة جنوب الباطنة الدولية المفتوحة للشطرنج الخاطف ٢٠٢٥ المعتمدة من الاتحاد الدولي والمصنفة دوليا، بمشاركة ١٥٨ مشاركا ومشاركة من جنسيات مختلفة، وذلك في المجمع الرياضي بالرستاق. أقيمت البطولة وفق النظام السويسري من ٩ جولات، ومنح كل لاعب ٥ دقائق مع إضافة ٣ ثوان بعد كل نقلة. وتأتي البطولة بهدف اكتشاف المواهب في مسابقات الشطرنج الخاطف.

وقال علي بن محمد البلوشي رئيس قسم الأنشطة الرياضية والشبابية بإدارة الثقافة والرياضة والشباب بمحافظة جنوب الباطنة: دأبت إدارة الثقافة والرياضة والشباب بالمحافظة، ضمن خطتها السنوية، على تنظيم هذه البطولة للعام الرابع على التوالي، وذلك لما لمسناه من نجاح في النسخ الماضية وما شهدته من إقبال واسع من المواطنين والمقيمين، حتى أصبحت البطولة تحظى بسمعة متميزة بين محبي هذه اللعبة.

وأضاف البلوشي: تُعد هذه النسخة الأبرز حتى الآن من حيث عدد المشاركين الذي بلغ ١٥٨ لاعبًا ولاعبة، من أصحاب التصنيفات المرتفعة المعتمدة من الاتحاد الدولي للشطرنج، وهو ما يعكس مكانة البطولة وتطورها.

وأكد رئيس قسم الأنشطة الرياضية والشبابية بإدارة الثقافة والرياضة والشباب بمحافظة جنوب الباطنة، أن البطولة أسهمت منذ انطلاقتها الأولى في رفع مستوى اللاعبين وصقل مهاراتهم وتنمية مواهبهم، ونحن نتمنى التوفيق لجميع المشاركين، كما نتوجه بالشكر للجنة العُمانية للشطرنج على دعمها المستمر وجهودها المبذولة في إنجاح البطولة وإخراجها بالصورة المثلى.

وفي نهاية البطولة حصل على المركز الأول على المستوى العام اللاعب الإيراني أرمان حكيمي، فيما فاز اللاعب حمود بن محمد البوسعيدي من سلطنة عمان بالمركز الثاني، وفاز الإيراني فرهود فتحي بالمركز الثالث، وسالم عليان المشيخي رابعا، والمغري إسماعيل كريم خامسا.

■ من منافسات بطولة جنوب الباطنة الدولية للشطرنج

انطلاق مبادرة «نبض» للأشخاص ذوي الإعاقة في طاقة

طاقة - أحمد المعشني

انطلقت فعاليات مبادرة «نبض للرياضة الشاملة» بمقر مركز الوفاء لتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة بولاية طاقة، بتنظيم من المركز وبالتعاون مع أكاديمية النخبة للفنون القتالية واللياقة البدنية.

وشارك في تنظيم الفعالية كادر المركز إلى جانب فريق الأكاديمية، حيث قدم البرنامج بقيادة نجم بن خميس مجزح مدرب الدفاع عن النفس، ومختار بلعوينات أستاذ التربية البدنية والرياضية ومدرب الفنون القتالية.

وتضمن البرنامج مجموعة من الألعاب الرياضية والتمارين التفاعلية التي راعت قدرات الأطفال المستفيدين من خدمات المركز، وسط أجواء من الحماس والمرح انعكست بشكل إيجابي على المشاركين.

وقالت رئيسة المركز سلمى بنت عيسى المعشنية: إن هذه المبادرة تمثل خطوة مهمة ضمن البرامج التأهيلية التي ينفذها المركز، مؤكدة أن الرياضة عنصر أساسي في تنمية قدرات الأطفال الجسدية والنفسية، ومشيدة بالتعاون المثمر مع أكاديمية النخبة.

من جانبه، أوضح نجم بن خميس مجزح، أن المشاركة مع المركز تمثل تجربة مميزة لإيصال رسالة الرياضة إلى فئة غالية في المجتمع، مشيرا إلى أن الأنشطة تم إعدادها بما يتناسب مع قدرات المستفيدين، مؤكدا حرص الأكاديمية على استمرار التعاون مع المركز.

كما عبر مختار بلعوينات عن اعتزازه بالمشاركة، مشيرا إلى أن الرياضة وسيلة فعالة لدعم قدرات الأطفال وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، مؤكدا أن المبادرة تعكس صورة للتعاون البناء بين المؤسسات التأهيلية والرياضية.

وأكد القائمون أن فعالية مركز الوفاء في طاقة تمثل الانطلاقة الأولى لسلسلة من المحطات القادمة، على أن تتوسع المبادرة لتشمل تعاونا أكبر مع عدد من الجهات الحكومية والخاصة بما يسهم في تطوير البرامج الرياضية وضمان استدامتها.

■ تدريب المشاركين على الفنون القتالية

ختام بطولة الحبي لقدامى اللاعبين ببهلا

■ تتويج الفائز بالمركز الأول

بهلا - أحمد المحروقي

اختتمت على ملعب ترتان الحبي منافسات بطولة الحبي لقدامى اللاعبين بمشاركة عدد من الفرق بنادي بهلا وذلك برعاية سعادة عمر بن علي الجنيبي عضو مجلس الشورى ممثل ولاية بهلا.

وشهدت المباراة النهائية إثارة كبيرة جمعت بين فريق الحبي (أ) وفريق الطلائع البسيوي، حيث انتهى الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل، ليحتكم الفريقان إلى ركلات الترجيح التي ابتسمت في النهاية لفريق الحبي (أ)، متوجًا بكأس البطولة وسط أجواء حماسية وفرحة عارمة بين اللاعبين والمشجعين. وعقب المباراة، انطلقت مراسم التتويج وتم تكريم المساهمين والداعمين والمنظمين وتقديم جائزة أفضل حارس مرمى للاعب زاهر العميري من فريق الحبي وجائزة هداف البطولة للاعب إبراهيم الشكيلي من فريق الطلائع البسيوي برصيد ٥ أهداف وتكريم فريق الطلائع البسيوي وصيف البطولة وتتويج فريق الحبي (أ) بكأس البطولة والمركز الأول.

وأكدت اللجنة المنظمة، أن هذه البطولة لم تكن مجرد منافسة رياضية فقط، بل منصة لتعزيز الروابط الاجتماعية وإحياء الذكريات بين قدامى اللاعبين. كما أعلنت عن عزمها الاستمرار في تنظيم مثل هذه الفعاليات الرياضية.

القارة الإفريقية تستضيف أول بطولة عالمية للعبة في رواندا

«كونجرس» الدراجات الهوائية ينتخب سيف الرشيدي عضوًا في الاتحاد الدولي

كتب - فهد الزهيمي

في إنجاز رياضي عُماني جديد لأول مرة، ورفع لاسم سلطنة عُمان في المحافل الخارجية، وترسيخ لمكانتها على الساحة الدولية لرياضة الدراجات الهوائية؛ انتُخب سيف بن سباع الرشيدي رئيس مجلس إدارة الاتحاد العُماني للدراجات الهوائية عضوا لمجلس إدارة الاتحاد الدولي للدراجات للفترة ٢٠٢٥ - ٢٠٢٩ ممثلًا عن قارة آسيا، في الانتخابات التي عُقدت على هامش اجتماع «كونجرس» الجمعية العمومية في نسخته الـ١٩٤ في العاصمة الرواندية كيجالي، وبالتزامن مع بطولة العالم لسباقات الدراجات الهوائية على الطرق. وشاركت في اجتماع الـ«كونجرس» ١٣٢ دولة، وحصل الرشيدي على ٣٠ صوتًا من أصل ٤٠ صوتًا، مقابل ١٤ صوتًا لمنافسه الوحيد في منصب نائب الرئيس عن قارة آسيا الإماراتي منصور جمعة ناصر.

مناقشات وقرارات اجتماع «كونجرس» الجمعية العمومية للدراجات، بدأت بكلمة لديفيد لابرتيان رئيس الاتحاد الدولي للدراجات الهوائية، حيث استعرض نشاطات وإنجازات الاتحاد خلال الفترة الماضية من إقامة بطولات دولية لمختلف اختصاصات الدراجات. وشمل جدول الاجتماع العديد من الجوانب أبرزها اعتماد محضر الاجتماع السابق والمصادقة على عضوية عدد من الاتحادات الجديدة المنتسبة للاتحاد، تبعت ذلك كلمة سامسون ندايشيميي رئيس الاتحاد الرواندي للدراجات، ثم كلمة الدكتور ياو جان ماري الله كوامي رئيس الاتحاد الإفريقي للدراجات. وتمت المصادقة على محضر مؤتمر الاتحاد الدولي للدراجات السابق في نسخته الـ١٩٣، تلا ذلك تقرير المدير العام للاتحاد الدولي للدراجات عن أنشطة الاتحاد الدولي للدراجات في عام ٢٠٢٤، ثم تمّت مناقشة مقترح تعديلات على دستور الاتحاد الدولي للدراجات الهوائية، تبعه استعراض تقرير لجنة الأخلاقيات، ثم التقرير المالي والحسابات لعام ٢٠٢٤ وتقرير لجنة التدقيق والمالية وتقرير مدقق الحسابات. كما تمّت مناقشة واعتماد ميزانية عام ٢٠٢٦، وكذلك مناقشة رسوم انتساب الاتحادات الوطنية، ثم استعراض تقرير المركز العالمي للدراجات التابع للاتحاد الدولي للدراجات، وتقرير لجنة التضامن والدول الناشئة في رياضة الدراجات، تبعته مناقشة تقرير المدير الرياضي، كما تم عرض تقديمي لبطولة العالم للدراجات ٢٠٢٧ التابعة للاتحاد الدولي للدراجات، وكذلك تقرير لجنة الرياضيين، وأيضًا تقرير عن سياسة الاستدامة للاتحاد الدولي للدراجات، وكذلك تقرير عن الأنشطة الطبية للاتحاد الدولي للدراجات، كما تمّ استعراض تقرير عن برنامج النزاهة التابع للاتحاد الدولي للدراجات، وأيضًا تقرير الوكالة الدولية لاختبار المنشطات. كما تمّ استعراض جوائز الاستحقاق من الاتحاد الدولي للدراجات، وأيضًا جوائز بطولة العالم للاتحاد الدولي للدراجات. كذلك تمّت مناقشة اقتراح تعديلات على قوانين الاتحاد الدولي للدراجات، وأيضًا مناقشة تقرير حول سياسة متانة الاتحاد الدولي للدراجات، وتقرير عن الأنشطة الطبية للاتحاد الدولي للدراجات الهوائية، وكذلك تقرير حول برنامج النزاهة للاتحاد الدولي للدراجات. كما وافقت الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للعبة على التقرير السنوي لعام ٢٠٢٥، الذي حوى البيانات المالية الموحدة المدققة للاتحاد التي بلغت أكثر من ٥٠ مليون فرنك سويسري، كما وافق «الكونجرس» على ميزانية الاتحاد الدولي للدراجات لعام ٢٠٢٦، كما تم تقديم الاحتياطيات المتوقعة للاتحاد الدولي خلال دورة الألعاب الأولمبية الصيفية الرابعة والثلاثين المقررة إقامتها في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية عام ٢٠٢٨، مع زيادة الأموال المتاحة لتطوير ركوب الدراجات في جميع أنحاء العالم. كما تمّت المصادقة على انضمام اتحاد مملكة تونجا إلى الاتحاد الدولي للدراجات الهوائية ليرتفع عدد الاتحادات الوطنية إلى ٢٠٦ اتحادات.

بطولات العالم ٢٠٢٦-٢٠٣٢

كما كشف اجتماع «كونجرس» الجمعية العمومية للدراجات الهوائية عن المدن المستضيفة لعدد من بطولات العالم، ومن أبرزها: بطولة العالم ٢٠٢٦ في مدينة هولست بهولندا، ثم إقامة بطولة العالم ٢٠٢٦ بمدينة فيكتوريا فيل بكندا، كما تم إسناد بطولة العالم للدراجات في عام ٢٠٢٧ لمدينة أوستند ببلجيكا، وبطولة العالم للدراجات الجبلية «إليميناتور» - برشلونة (إسبانيا) عام ٢٠٢٦، وبطولة العالم للدراجات داخل القاعات - ديربي (المملكة المتحدة) ٢٠٢٦، وبطولة العالم لذوي الإعاقة (المضمار) - ريو دي جانيرو (البرازيل) ٢٠٢٨، وبطولة العالم للمضمار - أسونسيون (باراجواي) ٢٠٢٨، وبطولة العالم للدراجات عبر البلاد (سايكلوكروس) - تريفيزو (إيطاليا) ٢٠٢٩، وبطولة العالم لذوي الإعاقة (الطريق) - برازيليا (البرازيل) ٢٠٢٩، وبطولة العالم للدراجات الجبلية - نوفى ميستو (التشيك) ٢٠٢٩، وبطولة العالم «جران فوندو» - موربيش أم زي (النمسا) ٢٠٢٩، وبطولة العالم لماراثون الدراجات الجبلية - سيلفا فال جاردينا (إيطاليا) ٢٠٣٠، وبطولة العالم للدراجات الجبلية - دورانجو (الولايات المتحدة) ٢٠٣٠، وبطولة العالم «جران فوندو» - فيلار-سور-أولون (سويسرا) ٢٠٣٠، وبطولة العالم المتعددة التخصصات - ترينتينو (إيطاليا) ٢٠٣١، وبطولة العالم «جران فوندو» - آلبورج (الدنمارك) ٢٠٣٢.

انتخابات الـكونجرس»

وعلى هامش اجتماعات «كونجرس» الجمعية العمومية للاتحاد الدولي، جرت انتخابات الاتحاد للفترة ٢٠٢٥ - ٢٠٢٩ ، حيث تمّت تزكية الفرنسي ديفيد لابرتيان بمنصب رئيس الاتحاد الدولي للدراجات الهوائية للمرة الثالثة على التوالي، حيث لم يتقدّم للمنصب غيره. وفي جلسة استثنائية للجنة الإدارة بعد المؤتمر، انتُخب أربعة نواب للرئيس (مع ضمان التوازن بين الجنسين)، وهم: إنريكو ديلا كاسا (إيطاليا)، وأمارجيت سينج جيل دارشان سينج (ماليزيا)، وكاترينا ناش (التشيك)، وخوسيه مانويل بيلايز (كوبا). كما تم اختيار عضوين بالتزكية، وهما يوان يوان (الصين)، وماريانا باخون (كولومبيا) - بطلة عالمية وأولمبية مرتين. كما تم تعيين المغربية أمينة لانيا كمديرة عامة للاتحاد.

كما انتخب المؤتمر أعضاء لجنة الإدارة الجديدة للاتحاد، التي ستتولى القيادة التنفيذية للاتحاد في السنوات الأربع المقبلة. والأعضاء المنتخبون هم (وفقًا للاتحاد القاري): من الاتحاد الإفريقي للدراجات خير الدين برّباري (الجزائر)، واتحاد الأمريكيتين بيير لافلام (كندا)، والاتحاد الآسيوي للدراجات سيف بن سباع الرشيدي (سلطنة عُمان)، والاتحاد الأوروبي للدراجات كل من: ميشيل كالو (فرنسا)، وروكو كاتانيو (سويسرا)، وهنريك جيس جنسن (الدنمارك)، وأجاتا لانج-للانج (بولندا)، وإمين موفتوغلو (تركيا)، وكاترينا ناش (التشيك)، وتوم فان دام (بلجيكا). ومن اتحاد أوقيانوسيا آن جريبر (أستراليا). وسينضم هؤلاء الأحد عشر عضوًا إلى رؤساء الاتحادات القارية الخمسة الذين انتُخبوا مطلع هذا العام ويشغلون عضوية اللجنة بحكم مناصبهم، وهم: الدكتور ياو جان-ماري ألا كوامي (ساحل العاج) - رئيس الاتحاد الإفريقي، وإنريكو ديلا كاسا (إيطاليا) - رئيس الاتحاد الأوروبي، وأمارجيت سينج جيل دارشان سينج اتحاد أوقيانوسيا، وخوسيه مانويل بيلايز (كوبا) - رئيس اتحاد الأمريكيتين. وسيظل مقعد واحد شاغرًا حتى انتخاب رئيس لجنة رياضيي الاتحاد الدولي في ١٢ نوفمبر المقبل، حيث يصبح الفائز عضوًا في لجنة الإدارة تلقائيًا. كما مُنح الدكتور محمد وجيه عزام نائب الرئيس السابق وعضو لجنة الإدارة، لقب نائب الرئيس الفخري تقديرًا لخدماته الممتدة (رئيس الاتحاد المصري والقاري الإفريقي ٢٠٠٥-٢٠٢٥).

وسام الاستحقاق

وفي ختام الجمعية العمومية للاتحاد الدولي الـ«كونجرس»، تمّ منح الاتحاد وسام الاستحقاق لخمس شخصيات بارزة ساهمت في تطوير اللعبة إقليميًا وعالميًا، وهي: خورخي بلاس دياز جارسيا (جمهورية الدومينيكان)، ودانييلا إسيتي (إيطاليا)، وراجا سبتا أوكتوهاري (إندونيسيا)، وساندرا كينيوفمي (بوروندي)، والسير مارك كافنديش (بريطانيا) -أحد أشهر الدراجين في التاريخ برصيد ١٦٥ فوزًا، وهو بطل عالمي وأولمبي، وصاحب الرقم القياسي (٣٥ مرحلة) في طواف فرنسا.

تجديد الثقة

وبعد الانتخابات قال ديفيد لابرتيان رئيس الاتحاد الدولي للدراجات الهوائية: أشكر الاتحادات الوطنية المنتسبة للاتحاد الدولي للدراجات الهوائية من ١٣٢ دولة لتجديد ثقتها بي من خلال انتخابي لولاية ثالثة مدتها أربع سنوات حتى ٢٠٢٩، وأتطلع إلى مواصلة عملي على رأس قيادة الدراجات الهوائية، كما أهنئ نواب الرئيس الأربعة على انتخابهم، وأتطلع إلى العمل معهم على مدى السنوات الأربع المقبلة. لقد كان يومًا بنّاءً للغاية في العاصمة الرواندية كيجالي، وناقشنا العديد من المقترحات وأعلنّا جداول البطولات العالمية حتى عام ٢٠٣٢. كما شهدت اجتماعات «كونجرس» الجمعية العمومية للاتحاد الدولي انتخاب لجنة الإدارة التي ستكون فاعلة في حوكمة الدراجات الهوائية عالميًا للأربع سنوات المقبلة. وأشكر الاتحادات الوطنية على ثقتها بي لولاية ثالثة حتى عام ٢٠٢٩. وكان ديفيد لابرتيان قد شغل رئاسة الاتحاد الدولي منذ سبتمبر ٢٠١٧، وأعيد انتخابه لولاية ثانية مدتها أربع سنوات حتى ٢٠٢٥، قبل أن يتم انتخابه لولاية ثالثة مدتها أربع سنوات حتى ٢٠٢٩ باعتباره المرشح الوحيد للرئاسة.

إنجاز مهم للعرب وقارة آسيا

من جانبه، أكد سيف بن سباع الرشيدي رئيس مجلس إدارة الاتحاد العُماني للدراجات الهوائية، نائب رئيس الاتحاد الآسيوي للدراجات الهوائية، عضو الاتحاد الدولي للدراجات للفترة ٢٠٢٥ - ٢٠٢٩ ممثلًا عن قارة آسيا، أن فوزه بمنصب نائب رئيس الاتحاد الدولي مصدر فخر واعتزاز، ووصفه بالإنجاز المهم الذي جاء ليبرهن على مكانة العرب في الساحة الرياضية الدولية وقدرتهم على صناعة الفارق.

وأضاف: الوصول إلى هذا المنصب الرفيع في الاتحاد الدولي للدراجات الهوائية هو ثمرة عمل كبير لسنوات طويلة، وسأحرص على تسخير كل ما أملك من تجارب وخبرات لخدمة رياضة الدراجات العُمانية والعربية والقارية.

■ مشاركة سيف الرشيدي في اجتماعات «كونجرس» الاتحاد الدولي للدراجات الهوائية

■ كلمة ديفيد لابرتيان رئيس الاتحاد الدولي للدراجات الهوائية في افتتاح الـ«كونجرس»

السيب والبشائر يخسران أولى مواجهاتهما في بطولة الأندية العربية للسلة

كتب - خليفة الرواحي

خسر نادي السيب من نادي كاظمة الكويتي ٧٣-٨٢، فيما خسر بصعوبة نادي البشائر من الوحدة السوري بنتيجة ٧٤-٧٩ ، في مستهل مواجهتهما في النسخة الـ٣٧ من البطولة الأندية العربية لكرة السلة للرجال التي تستضيفها دبي.

ففي المباراة الأولى، التي جمعت السيب وكاظمة جاءت المباراة متفاوتة المستوى، حيث تفوق السيب في الربعين الأول والرابع، فيما أخفق في الربعين الثاني والثالث، الأمر الذي منح كاظمة أفضلية الفوز نتيجة فارق التسجيل. فقد تميز من نادي السيب عدد من اللاعبين، وهما المحترفان: جواد اتكويا الذي سجل ٢٧ وزميله المحترف توشو تيجونو الذي سجل ٢٦، فيما تميز من نادي كاظمة اللاعب فيليب جرين الذي سجل ١٧ نقطة وزميله المحترف جوهونسن الذي سجل ١٥ نقطة في مباراة بدأها السيب بشكل أفضل وتمكن من الفوز في الربع الأول، إلا أن كاظمة قلب الطاولة في الربع الثاني نتيجة الأخطاء الفنية الدفاعية التي ارتكبها لاعبو السيب في الفترات اللاحقة، وكان السيب أنهى الربع الأول لصالحه بنتيجة ٢٢-١٩، وفي الربع الثاني تراجع مستوى لاعبي السيب ونتيجة دفاع المنطقة التي لعبها كاظمة والتي أجبرت السيب على فقدان الكثير من الفرص المتاحة، حيث لم يتمكن السيب إلا من تسجيل ١٠ نقاط فقط، فيما أضاف كاظمة الكويتي ٢٥ نقطة وسع بها الفارق لينتهي الشوط الأول بتأخر السيب بنتيجة ٣٢-٤٤، وفي الربع الثالث ورغم التحسن الطفيف في الدفاع والهجوم، إلا أن كاظمة سجل أفضلية هجومية ودفاعية، فيما ظل السيب فاقدا لبوصلة التركيز، حيث لم يتمكن من تسجيل سوى ١٣ نقطة، فيما أضاف نادي كاظمة الكويتي ٢٠ نقطة موسعا الفارق بشكل أكبر لينتهي الربع الرابع بتأخر السيب عن كاظمة بنتيجة ٤٥-٦٤، وفي الربع الرابع استعاد السيب عافيته وتركيزه وشكل أفضلية هجومية ودفاعية، حيث نجح في تقليص الفارق عندما سجل ٢٨ نقطة، فيما سجل كاظمة ١٨ نقطة فقط، لتنتهي المباراة بخسارة السيب من كاظمة بنتيجة ٧٣-٨٢.

وفي المباراة الثانية، خسر البشائر بصعوبة من الوحدة السوري، عندما انتهى اللقاء بنتيجة ٧٤-٧٩، اللقاء جاء ضمن منافسات الجولة الأولى للبطولة وشهدت المباراة ندية كبيرة واتسمت الفترات الأربع بقوة المنافسة بين الفريقين وتكافئها في بعض الفترات، إذ تبادل الفريقان التسجيل والسيطرة على مجريات اللعب قبل أن يتمكن (الوحدة) من فرض أفضليته في الشوط الحاسم وحسم النتيجة بفارق تسع نقاط، حيث تميز من نادي البشائر عدد من اللاعبين وقاد عمليات التسجيل كل من المحترف سامجا هيني الذي سجل ٢٤ نقطة وإدريس منصور الذي سجل ١٧ نقطة وأحمد الحلحلي وروت مونيونج الذي سجل كل منهما ١١ نقطة، فيما تميز اللاعب فيرالتيجيل من نادي الوحدة السوري وماجد احمد وكارلوس انتوني الذي سجل كل منهما ١٥ نقطة، في مباراة قوية، بدأ ربعها الأول بتأخر البشائر عندما انتهى ١٣ - ٢٣ نتيجة الارتباك ودفاع المنطقة الذي استخدمه فريق الوحدة السوري، وفي الربع الثاني تحسن أداء البشائر بشكل أفضل وساد التكافؤ النسبي، حيث أضاف البشائر ١٤ نقطة في حين أضاف الوحدة السوري ١٥ نقطة، لينتهي الشوط الأول بتأخر البشائر عن الوحدة السوري بنتيجة ٢٧-٣٨، وفي الربع الثاني ورغم تحسن أداء البشائر، إلا أن رد الوحدة السوري ضاعف من نتيجة اللقاء، حيث سجل البشائر ١٩ نقطة، فيما سجل الوحدة ٢١ نقطة، لينتهي الربع الثالث بنتيجة ٤٦-٥٩، وفي الربع الرابع شكل البشائر أفضلية في الهجوم واستطاع تقليص الفارق بشكل كبير عندما سجل ٢٨ نقطة، فيما سجل الوحدة السوري ٢٨ نقطة، لتنتهي المباراة بخسارة البشائر من الوحدة السوري بنتيجة ٧٤-٧٩.

وتشهد البطولة هذا العام مشاركة ١٦ فريقا بعد انضمام فريقي (الحكمة) اللبناني و(المنامة) البحريني إلى جانب ١٤ فريقا سبق الإعلان عنها وهي: (العربي) و(الريان) من قطر و(الكويت) و(كاظمة) و(القادسية) من الكويت و(الوحدة) و(حمص الفداء) من سوريا و(شعب حضرموت) و(الميناء) من اليمن و(البشائر) و(السيب) ممثلا سلطنة عمان و(الأنطوني) اللبناني وأهلي (طرابلس) الليبي إلى جانب (النصر) الإماراتي مستضيف البطولة.

■ من لقاء السيب ونادي كاظمة الكويتي في البطولة

جناح سلطنة عُمان يشهد إقبالا واسعا من الزوار بالأردن

عمّان.العُمانية: شهد جناح سلطنة عُمان، ضيف شرف معرض عمّان الدولي للكتاب في دورته الـ ٢٤، منذ انطلاقه إقبالًا واسعًا من زوار المعرض، حيث حظي باهتمام بالغ من الكتّاب والأدباء والمفكرين والناشرين من مختلف دول العالم، ما يثبت أن الثقافة العُمانية تحظى بمكانة مميزة.

وأكد عدد من الزوار والمثقفين في تصريح لوكالة الأنباء العُمانية أن جناح سلطنة عُمان يتميز بتصميمه المميز الذي أُخذت فكرته من مجموعة من المفردات الثقافية العُمانية المادية وغير المادية، تحت عنوان: «سلطنة عُمان.. تاريخ عريق، وعلم متجدد.. ومعرفة تنير الدروب».

وقال خلفان بن محمد العبري، مدير دائرة شؤون معارض الكتاب بوزارة الثقافة والرياضة والشباب: إن مشاركة سلطنة عُمان ممثلة بوزارة الثقافة والرياضة والشباب، ضيف شرف في معرض عمّان الدولي للكتاب، فرصة حقيقية لعرض المكونات والمفردات الثقافية والعادات والتقاليد العُمانية، والتي حظيت بإقبال واهتمام من مختلف الفئات العمرية لزوار المعرض والباحثين والمهتمين بمختلف العلوم للتعرف على الثقافة العُمانية ومكونات الجناح.

وعبر الدكتور محمد جمال، مدير تحرير مجلة وسام الأردنية، عن سعادته باستضافة سلطنة عُمان ضيف شرف المعرض، حيث اطلع على معروضات جناح سلطنة عُمان المختلفة، وأشار إلى مجلة «مرشد» التي تعرض باقة من إصداراتها وأعدادها المتنوعة وتهدف إلى تنمية ثقافة الطفل واليافعين، وتعزز ثقافة القراءة والإبداع لدى الناشئة. وبين أن القارئ الأدنى سيكون حاضرًا ومستفيدًا من الكتب المتنوعة المعروضة بالجناح.

وأوضح الدكتور نضال إبراهيم الأحمد، أمين عام وزارة الثقافة الأردنية، أن جناح سلطنة عُمان يعرض الموسوعات والمخطوطات التي تحكي تاريخ عُمان عبر الزمان. ويتميز الجناح بتنوعه الثقافي، بالإضافة إلى القصص والكتب المتنوعة، والتي تشكل أهمية بالغة لزوار المعرض، وذكر أن ما يميز المعرض هو التقاء الثقافة العُمانية بالثقافة الأردنية وعمق العلاقات التاريخية بين البلدين.

من جانبها، أكدت الدكتورة روان بنت برهان الخانجي، مشرفة تربوية بمدارس الحصاد التربوي بالأردن، أن معرض نوادر المخطوطات العمانية النادرة والمسجلة في قائمة اليونسكو يعكس العلاقات المترابطة بين البلدين. ولفت انتباهها شاشة العرض التي تبث أفلامًا ترويجية وسياحية عن سلطنة عُمان، بالإضافة إلى التعرف على الفنون العمانية المقامة ضمن فعاليات المعرض.

وقالت صفاء بنت صبحي الحطاب، كاتبة وروائية: «سعدنا كثيرًا بوجود سلطنة عُمان ضيف شرف بمعرض عمّان الدولي للكتاب، التي تتميز بتضاريسها وجغرافيتها المختلفة والمستوى العالي من الثقافة. ويتميز جناح سلطنة عُمان بالتنوع والثراء في معروضاته، ونأمل أن يكون البرنامج الثقافي مؤثرًا وفعالًا، وأن يحظى باهتمام وحضور لائق».

جدير بالذكر أن الجهات المشاركة بمعرض عمّان الدولي للكتاب تضم كلاً من وزارة الإعلام، ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ووزارة التراث والسياحة، ووزارة الخارجية، وأكاديمية شرطة عُمان السلطانية، والجمعية العُمانية للكتّاب والأدباء، ومركز ذاكرة عُمان، وبيت الزبير، إضافة إلى مشاركة مجموعة من المكتبات ومؤسسات النشر الأهلية مثل دار مكتبة الضامري للنشر والتوزيع ودار الكلمة الطيبة.

■ جناح سلطنة عُمان بالأردن

سالم الرحبي

المدرسة.. اسم مكان

«داهمتني الغرابة الوقحة للمكان فأربكتني، إذ خلتني وحدي التلميذَ الجديدَ المختلف... كنتُ وحدي حقًا: شخصية مجهولة وغريبة سوف تبتلعها قريبًا الآليات المعقدة لمكان واسع مثبط للهمم».

كان ذلك إدوَرد سعيد وهو يصف في مذكراته دخوله لمدرسة «فيكتوريا» في الإسكندرية. (خارج المكان، ترجمة فواز طرابلسي).

يتطلب الأمر زمنًا طويلاً من التفكير والمراجعة قبل أن ندرك الظلال العميقة التي خلّفها ذلك المكان المهيمن على تكويننا البدني والعقلي. في حالتي، لا أستطيع أن أدقق أكثر في ماضي حياتي المدرسية دون أن ينتابني شعور غامض وغبش في الرؤية حيال تلك السنوات. رغم أنها ليست بعيدةً على شخص لم يبلغ حدود ثلاثينه بعد، إلا أن الذاكرة سرعان ما تحول تلك السنوات إلى مسرح مفتوح، حيث تمارس لعبتها الماكرة في تذكر تفاصيل بعينها ونسيان تفاصيل أخرى، بل في وسعها أيضًا - غير محشومة- أن تمارس التزوير والتحريف عن سبق إصرار وترصد.

ليس لوصفها مكان «تربية وتعليم» يشغلني نقد المؤسسة المدرسية واستعادة آثارها المديدة الآن، بل بوصفها جهازًا من أجهزة الدولة. هناك ستلمسنا رهبة السلطة لأول مرة بمجرد حلول أجسادنا الصغيرة في ذلك المكان المهندَس لتمارين الامتثال والطاعة. لم يكن في البال مصطلح «السلطة» حين كنّا نصوغ علاقتنا الأولى معها، ضمن نسيج علاقاتها المتداخلة، لكننا كنّا نحسها، تقترب من حساسية أجسادنا داخل ذلك الفضاء المسوَّر وتبتعد، من غير أن ندرك فعليًا ماهيتها بالضبط.

كنّا نستوعب ببطء خضوع عقولنا الطرية لآليات العمل الجديدة في المدرسة. وكانت أجسامنا اللدنة القابلة للتشكُّل السريع تدخل في شيء اسمه النظام. هناك بالفعل سنتعرف على كلمة «النظام»، وستلقننا الإذاعة المدرسية في الصباح حكمةَ الحكم المدرسَية الشهيرة عن «العقل السليم في الجسم السَليم»، تلك الحكمة المرجعية التي ما زلت أعتقد أنها كانت أول مقولة تحقق الربط في وعيي بين العقل والجسد، وقد دفعتني في فضول لمراقبة زملائي كي أقارن بين عافية أجسادهم ومستوى تحصيلهم الدراسي، وذلك فقط كمحاولة لإثبات منطقية تلك المقولة.

لا أستوعب الآن كيف تحملنا تلك الساعات المملة طيلة اثني عشر عامًا جالسين على تلك الكراسي الخشبية التي تصلب الظهر بقسوة، موزعين أحيانًا على شكل مجموعات أو اثنين اثنين في مصفوفة منتظمة تذكرني بستيفان تسفايج وهو يتحدث في مذكراته عن مدارس النمسا في أواخر القرن التاسع عشر: «كنّا نجلس اثنين اثنين مثل عبيد السفن القديمة».

للسلوك الجمعي النمطي في البيئة المدرسية سلطته أيضًا بين التلاميذ. ولطالما فرضت أنماطُ المظهر والتعامل وطريقة الكلام نفسها على سائر التلاميذ وأجبرت المختلفين منهم على تجنب ممارسة اختلافهم علنًا، ودمغت الجميع بصفات الجميع دون تمييز. أتذكر مثلًا كيف تصبحُ المطالعة في كتاب آخر داخل غرفة الصف، غير المنهاج المدرسي، منظرًا هجينًا يفتح شهية المتنمرين، أو يحمل عدة انطباعات مستهجنة كالعزلة وغرابة الأطوار أو حتى تهمة التعالي والتظاهر بمظهر «المثقف» المختلف عن الجميع.

لا أدري إن كانت الصورة قد تغيرت كثيرًا بشأن التلميذ الذي يقرأ في الفسحة أو في حصص الاحتياط كتابًا خارج المنهاج المدرسي، لكنني أسمع من أصدقاء وصديقات يعملون ويعملن في مهنة التدريس كيف تبدو صورة المعلم الذي يقرأ كتابًا في غرفة المعلمين صورةً معرضة للغمز واللمز من قبل المعلمين أنفسهم، وغالبًا ممن لم يطالعوا كتابًا واحدًا في حياتهم بعد كتبهم التي امتحنوها في الجامعة. فإذا كان المعلمون أنفسهم يستهجنون فعل القراءة من زملائهم، فلا داعي لاستغراب هذا السلوك حين يصدر من التلاميذ تجاه بعضهم البعض. بهذا المعنى، يمكن القول إن فعل القراءة كان الطريقة الناعمة للتمرد على المنهاج المدرسي وعلى النظام...كان خروجًا صغيرًا.

■ **سالم الرحبي** شاعر وكاتب عُماني

مقدمات كُتُب راقت لي وأعود إلى قراءتها

محمد بن سليمان الحضرمي

مقدمة كل كتاب مفتاح تمهيدي له، يجذب قارئها إلى بقية الأبواب والفصول، وتجعلنا نبحث عنه في مضان الصفحات القادمة، وكأنَّ في المقدمة مفتاح سرِّي وسحري لَما نبحث عنه، وهناك مقدمات إبداع في الكتابة، حتى أن بَعض الكتب تُعرَف بمقدِّمتها، وقد تشتهر المقدمة أكثر من الكتاب، ولا أتحدَّث عن «مقدمة ابن خلدون»، فتلك إبداع فريد في النثر العربي، وتُعَدُّ في مصاف الكتب العالمية الخالدة، إنما عن المقدمات القصيرة التي نقرأها في بداية كل كتاب، تلك التي يسكب فيها الكاتب خلاصة أفكاره، وتترك أثرًا في نفس قارئها.

وكثيرة تلك الكتب التي قرأناها، وأخرى قرأنا مقدماتها فقط، ولم نتجاوزها إلى فصول الكتاب، وكثيرة تلك التي قرأناها ونسينا فحواها، وفي هذا العصف الذهني، أتذكر رواية «البؤساء» للكاتب الفرنسي فيكتور هوغو، ففي المقدمة التي كتبها شيخ المترجمين منير البعلبكي، ما يدفع قارئها إلى مواصلة قراءة الرواية، رغم مادتها الطويلة المنشورة في خمسة أجزاء مطبوعة، ولو قرأنا بعضًا من تلك السطور التي كتبها البعلبكي، لأخذنا الانسجام إلى خيال أخضر، يقول في وصف الرواية: (هي إلى هذا وذاك قارورة طيب، ووعاء فلسفة، وملحمة نضال، إنها نشيد الحرية)، أليس جديرًا بالقارئ بعد هذا التقديم، أن يذوب في قراءة تفاصيل الرواية، ليشم منها عبق الطيب، ويلعق وعاء الفلسفة، ويرتل مع نفسه نشيد الحريَّة؟.

رواية «البؤساء» مرتبطة معي منذ سن العشرين، إذ تعرَّفت عليها في مطلع سنوات التسعينيات، واشتريتها كاملة في خمسة أجزاء، من مكتبة صغيرة في مدينة روي بمسقط، وكانت في روي مجموعة من المكتبات العامرة بنفائس الكتب، قبل أن يُغلق بعضها، وتحولت أخرى إلى منافذ لبيع الأدوات المدرسيَّة، هكذا وجدتني أشتري من تلك المكتبة رواية «البؤساء»، دون سابق علم بها، ولا محفِّز دعائي عنها، لكني وأنا أخرج بها من المكتبة، شعرت وكأني أحمل تاريخًا إنسانيا ثرًا، لعل عنوانها «البؤساء» وهو على وزن الفقراء والبسطاء، يتماسُّ مع وجداني، وما زلت أحتفظ بتلك النسخة الثمينة من «البؤساء» تزيِّن مكتبتي طول العقود الثلاثة، وكلما تصفحتها تذكرني بزمن التسعينيات الجميل.

ومن المقدمات التي قرأتها أكثر من مرة، مقدمة «في ظلال القرآن»، أعذب تفسير سطَّره سيد قطب للقرآن الكريم، لقد تعلقت بهذا التفسير من مقدمته، التي صاغها بقلم أدبي رفيع، وفي بدايتها يقول: (الحياة في ظلال القرآن نعمة. نعمة لا يعرفها إلا من ذاقها. نعمة ترفع العمر وتباركه وتزكيه)، وكنت قد تعلقت بهذا التفسير، حتى أني وصَّيت به أحد الآباء، الذاهبين إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، لكنه لم يعد به، حتى اشتريته بعد ذلك بأجزائه الستة، من مكتبة ابن كثير في مدينة روي.

وفي جلسة مع بعض الأصدقاء، جاء الحديث عن الكاتب مصطفى لطفي المنفلوطي، وكتبه الرائعة: «النظرات» و«العبرات»، و«ماجدولين أو تحت ظلال الزيزفون»، التي ترجمها من الفرنسية إلى العربية، فأخذ أحدهم يردد عن ظهر قلب، الكلمات الأولى من هذه الرواية الرومانسية، وهو ما لفت انتباهي إليها، وهذا أمر طبيعي، فبعض الكتب تُدرك أهميتها من حديث الآخرين عنها.

بعض المقدمات ينحو المؤلف فيها إلى صياغة جُمَله بطريقة غير اعتيادية، ففي مقدمة تفسير «الكشَّاف» لجار الله الزمخشري، تحدَّث المفسِّر أنه حين بدأ في تفسير القرآن الكريم، كان قد ناهز عمر الستين، يقول: (ورأيتني قد أخَذَتْ مني السن، وتقعقع الشَّنْ، وناهزت العَشْر التي سمَّتها العرب دقاقة الرِّقاب)، ومع هذا الوصف الموحش، والعمر الذي كان قد بلغه، قبل أن يشرع في تفسيره، لم يقف الزمخشري حائرًا، ينتظر الموت متى يأتيه، ولم يقل في نفسه كما نقول اليوم: إننا بلغنا سن التقاعد، ولذلك نتقاعس عن أداء أي عمل، وعلينا أن نستمتع بالحياة أكلًا وشربا كالأنعام، إنما بدأ في ذلك السن بكتابة تفسيره للقرآن، وأنجزه في مقدار مدة خلافة أبي بكر الصدِّيق، أي سنتين وثلاثة أشهر، خلال هذه المدة اليسيرة فقط، أنجز الزمخشري كتابه «الكشَّاف»، الذي يعدُّ من أعظم التفاسير في بلاغة القرآن، وهو مقيم في مكة المكرَّمة، ومجاور لبيت الله الحرام، وقد أشاد به في بيتين مشهورين تُرْوى عنه:

إنَّ التَّفاسيرَ في الدنيا بلا عَدَد
وليسَ فيها لعَمْري مثل كَشَّافِ
إنْ كنتَ تبغي الهُدَى فالزَمْ قراءَتَه
فالجَهْلُ كالدَّاء و«الكشَّافُ» كالشَّافِ

والكتب العمانية ليست بعيدة عن هذه الرَّشاقة والتأثير والسِّحر في التقديم، ففيها الكثير من اللفتات والإشراقات، في مطالع نظمها ومقدمات نثرها، وسأبدأ بالكتب النظمية، ففي مقدمة منظومة «شمس الأصول»، في علم أصول الفقه، التي تعلمناها في «معهد العلوم الشَّرعية» بمسقط نهايات التسعينيات، يقول مؤلفها الشيخ عبدالله بن حميد السالمي:

وطالما قدَّمْتُ رِجْلًا طالبا
نظامَهُ ثمَّ فَرَرْتُ هَاربا
ثمَّ كَرَرْتُ بَعْدَما فَرَرْتُ
وبِمُرادِي منه قدْ ظَفِرْتُ

في هذين البيتين، يرسم السالمي صورة للإقدام والإحجام، وكأنه في حالة حرب، إذ إنَّ تأليف منظومة تجمع قواعد علم أصول الفقه، قد لا تسهل معانيها لدى كل ناظم، ما لم يكن هو عالم بهذا الفن، ولذلك كان مرَّة يُقْدم، ومرة أخرى يُحْجِم، ويستخدم مفردتي «الفَر والكَر»، وكأنه في حالة نزال وسجال، مع خصم وند قوي، فكان الند الأول هو قواعد أصول الفقه، أما الثاني فهو الرَّغبة الجامحة للشيخ السالمي، أن ينظم تلك القواعد في أرجوزة واحدة، حتى حقق مراده، واكتملت المنظومة في ألف بيت، وسماها «شمس الأصُول»، ثم شرحها وأبَانَ معانيها في كتابه «طلعت الشَّمْس»، فما أروع العنوان للقصيدة الأم، وما أروع عنوان الشَّرْح، وكأنَّ شمسًا دافئة طلعت على وجود العلم، بشرح لغوي وفقهي وعقدي، لقواعد أصول الفقه.

وكذلك مطلع قصيدة «سموط الثناء»، للشيخ سعيد بن خلفان الخليلي رحمه الله (ت: ١٢٨٧هـ/ ١٨٧١م)، تأخذ بمجامع القلب، وتعزف على أوتاره من القراءة الأولى:

سُمُوطُ ثناء في سُمُوط فَريد
بكلِّ لِسانٍ قدْ بُثِثْنَ وَجِيد

ومن أراد أن يتعرَّف على الجماليات البلاغية لهذه القصيدة، فليقرأها بشرح الشيخ جمعة بن خصيف الهنائي السَّمائلي (ق: ١٣هـ)، صدر الشرح عن بيت الغشَّام عام ٢٠٢٠م، بدراسة وتحقيق د. هلال بن محمود البريدي، وكذلك قصيدة «القطرة الغيثيَّة» للشيخ خلفان بن جميِّل السيابي (ت: ١٩٧٢م):

على باب من أهْوَى يَلَذُّ لي الذلُّ
فيا عِزَّ قوْمٍ تحت أعتابهِ ذلُّوا

وقد وجدتني أترنَّم بها في سرِّي، حينما وقفت على ضريحه، في أطراف مقصورته بسمائل، فأيُّ رشاقة وخفَّة، وأيُّ هيام تحمله مفردات هذا البيت المفتاحي لقصيدة السلوكية الطويلة، لتنساب أبياتها في فؤاد قارئها، كما ينساب الماء في فم العطشان، ويشعر معه بعذوبة تسري في أوصاله، وكأنَّ الحياة بدأت تورق في شجرة ذابلة.

أما الكتب العمانية فهي أكثر من أن تحصى، وفي مقدمة كل كتاب روح مؤلف تتحدث، متجاوزة العصور والسنوات المئوية، لتبلغ في نفس القارئ، مبلغ النسيم في نفس محروقة، أذكر منها مقدمة الكتاب الفقهي «مكنون الخزائن وعيون المعادن»، لمؤلفه موسى بن عيسى البشري، ولعلِّي حفظت جملتها الأولى، وهي: (الحَمْدُ للَّه مُشْرِق شُموس شَوارِعِ الشَّرائع، في أفق بيان لسان الشَّارِعَ الشَّائِعَ)، إلى أن يقول: (وأفضَلُ الصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا خيرِ الأنام، محمَّدٍ وآله وصحبه الكرام، ما سَكِرَتْ الفلاسفَةُ بكؤُوس خَمْرَة مَحبَّة القدُّوس قُرْبا)، ورغم تقعُّر الكلماتَ في هذه الجمل المفَتاحية وما يليهَا، إلا إن نفسي اندمجت معها، ووجدت بيانها ينساب في ذوقي القرائي.

وبلا شك فإن مقدمات الكتب العمانية المعاصرة، تتلائم مع هذا الوصف، وأكثر الكتب تحمل مقدماتها ما يشي بجمال في سبك الكلمات والجُمَل، وتنضيد الأفكار، بمفردات مُصفَّاة ومنتقاة، ففي بعض المقدمات لفتات تشويقية جاذبة، أشبه بمدخل أخَّاذ يحمل بين سطوره خلاصة الكاتب وأفكاره، ويمكن أن تكون خطوتنا الأولى نحو فهم عميق للكتاب، أو البداية لفهم المعرفة التي يحاول الكاتب أن يعرضها، وقد تكشف المقدمة عن معنى أكبر من الكتاب نفسه، وقد تحمل في طياتها إجابة عن أسئلة نطرحها في حياتنا اليومية، وربما تبعث فينا الأمل أو تحدِّي الذات. وعندما أعود إلى تلك المقدمات التي راقت لي، أجد فيها شيئًا مختلفًا في كل مرة أقرؤها، بوشائج من الارتباط الذهني مع الكتاب، الذي لا يكتمل إلا من خلال العودة إلى تلك السُّطور الملهمة والجاذبة، وتحمل لي بعضها نفحات مما مضى من العمر.

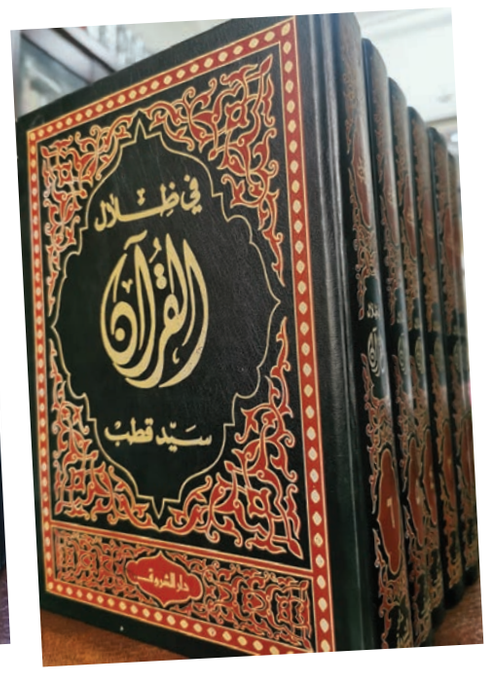

وجه الكتاب وعتبته..
فن الغلاف ومعادلة المصمم والكاتب والناشر

استطلاع - بشاير السليمية

يشكل غلاف الكتاب الواجهة الأولى التي تستوقف القارئ، وقد تؤثر في قراره بشراء الكتاب أو تركه، وهو ما يجعل تصميمه «الغلاف» عملية إبداعية تجتمع فيها ثلاثة عناصر: خبرة الفنان، ورؤية الكاتب، ودور الناشر. وفي استطلاع الرأي هذا يتحدث رسامون ومصممون عن طريقتهم في إعداد الأغلفة، ومدى ارتباطها بمضمون النصوص، وتأثيرها على القراءة والتأويل، إضافة إلى التحديات التي يواجهونها في ظل تراجع صناعة النشر، وتكرار الأساليب الفنية.

ابتهاج الحارثية:
الغلاف الناجح هو الذي يخلق لغة متوائمة بين الجانب البصري والمكتوب

■ غلاف من تصميم ابتهاج الحارثية

حسين المحروس:
الغلاف هو مشيج من الحركة المقيّدة للنص والطريقة التي ينظر بها المصمم

■ غلاف من تصميم حسين المحروس

طقس أم استعداد خاص؟

قد يكون لكل مصمم ورسام طقسه الخاص أو استعداد معين يسبق لحظة إنجاز الغلاف أو الاشتغال عليه بين التأمل في النص وقراءته، واستدعاء الفكرة، وتطويع الألوان والأشكال. يقول الكاتب والفنان البحريني حسين المحروس:

«الغلاف عتبة النص، عتبة الكتاب؛ إذا لم يُحسن المصمم وضعه والصدق في ربطه بمشيج المحتوى، أساء. نهتمّ بالعتبة؛ لأنها المدخل البصري والحركي للانتقال من عالم إلى آخر، مثل عتبة الباب تمامًا. الغلاف وجه الكتاب! ولا أحد ينظر في الكتاب قبل وجهه. لا يوجد لديّ طقس أبدًا، لكن هناك استعداد خاص لإنتاج غلاف بين اليسر والتعقّد أسميه تحدّيا. يسبق ذلك المعرفة التي نحتفظ بها حول المؤلف».

وكالمحروس تعترف الفنانة العمانية ابتهاج الحارثية بأنه ليس لديها طقوس خاصة، وقالت: «تصميم الغلاف يأتي دائمًا في المرحلة الأخيرة بعد إنجاز جميع رسومات الكتاب الداخلية. هذه الخطوة مهمة جدًا؛ لأنها تعتمد على الألوان والخيارات البصرية التي حددت سلفا ما يضمن أن يكون تصميم الغلاف امتدادًا متناغمًا للرسوم الداخلية». أما عامر مغربي مصمم أغلفة كتب من سوريا فقال: «الصراحة أنا لا أفضل تسمية التحضير للعمل الفني بالطقوس، بل أسميها مرحلة البداية في العمل الفني. وهذه المرحلة تتطلب الهدوء والتركيز وحالة من الصفاء الذهني الذي يتطلب تحضيرًا مناسبًا وجوًا من السكينة». وعن التجربة الأولى في رسم غلاف يقول الفنان العماني سعيد الرويضي: «أول تجربة لي مع تصميم غلاف كتاب كانت في عام ٢٠١٤ أو ٢٠١٥ حين طلب مني الأخ فيصل العلوي تصميم غلاف لكتاب (حمد الخروصي رحمه الله) بعد عودتنا من رحلة إلى الأردن. لاحقًا تلقيت خبر وفاته، وكان التصميم المطلوب عبارة عن بورتريه يتناسب مع الغلاف. لم أكن متخصصًا في تصميم الأغلفة، لكنني تعاملت معها كتجربة ومحاولة».

قراءة النص

بين القراءة المتعمقة للنص أو الاكتفاء بالفكرة؛ كيف يتعامل المصمم والرسام مع غلاف الكتاب؟ وهل يلتزم دائمًا بمحتواه، أم ينطلق إلى تأويله البصري الخاص؟

أجاب المحروس قائلاً: «يبدأ التصميم من عنوان الكتاب. لا بدّ من التأمل فيه جيدًا بعدها تبدأ قراءة نصّ الكتاب أو محتواه. وهي عملية غريبة نوعًا ما؛ إذ يبدأ حوار بين المصمم وذلك المحتوى الذي لا يتوقف بكرم عن عرض فقراته أو جمله على المصمم لتصبح ذلك الغلاف. هي عملية ترخي للمصمم حريته في اختيار المشهد؛ فيذهب بعيدًا، لكن في الحقيقة هي ضمن حدود ذلك النص. في النهاية؛ الغلاف هو مشيج من الحركة المقيّدة للنصّ والطريقة التي ينظر بها المصمم شارحًا له أو مؤوّلًا». أما الحارثية فتقرأ الكتاب قبل تصميم غلافه، خاصة أنها غالبًا ما ترسم الرسومات الداخلية أيضًا. وقالت: «أستلهم بشكل طبيعي من النص، والغلاف الناجح بالنسبة لي هو الذي يخلق لغة متوائمة بين الجانب البصري والمكتوب. التأويل الشخصي موجود، ولكنه يكون في عناصر بصرية أو تكوين الغلاف بينما يبقى النص هو الملهم الأساسي». ورأى عامر مغربي أنه يجب على رسام أو مصمم الأغلفة أن يكون ملمًا أو مطّلعًا على فكرة ومضمون الكتاب حتى يكون الغلاف معبرًا عنه. وقال: «عندما أرسم غلافًا لكتاب عن الميتافيزيقا يجب أن أعرف ما هي، وإلا سيكون الغلاف منفصلًا عمّا يحويه الكتاب من أفكار. ولا بأس بأن تكون فكرة الغلاف تعبر عن وجهة نظر المبدع». من جانب آخر قال الرويضي: «في العادة لا أقرأ النص كاملاً، بل أفضل الاستماع إلى القصة أو الفكرة العامة من الكاتب، ثم أعيش أجواءها بطريقتي الخاصة وأسجل الملاحظات. بعدها أبدأ بترجمتها بصريًا في الغلاف أو اللوحة».

إشكالية القراءة والتأويل

أجمع المصممون والرسامون على أن الغلاف ليس عنصرًا شكليًا فحسب، بل جزء من تجربة القراءة. فإلى أي مدى يمكن أن يخلق الغلاف إشكالية في القراءة والتأويل عند الجمهور؟

أجاب المحروس قائلاً: «الغلاف الجيد هو الذي لا يسرع القارئ في تجاوزه، بل يتأمله، ويتحاور حوله، وتقفز صورته في ثنايا النص. وقد يكون له دور في تشكّل تأويل ما أو التأكيد على معنى. كانت أغلفة روايات نجيب محفوظ للتشكيلي جمال قطب أو حلمي التوني تفرض سلطة ما على خيال القارئ، حتى يظنّ أن رسم المرأة أو الرجل هو الشخص نفسه الذي في النص». أما الحارثية فرأت أن ذلك يعتمد بشكل كبير على ماهية النص. وقالت: «في كتب الأطفال قد يظهر هذا في عدم فهم المصمم لما يراه الطفل أولًا في الغلاف، أو عدم فهمه للخصوصية الثقافية للمنطقة. في الكتب المترجمة قد يؤدي عدم احتكاك المصمم بالثقافة التي يمثلها الكتاب إلى خيارات بصرية محدودة ومسطحة». فيما وصف عامر مغربي الغلاف بالصفحة الأهم في الكتاب؛ كونه يلفت عين الناظر لشراء الكتاب، وأكد على ضرورة أن يكون متوازنًا مع أفكار الكتاب ومتجنبًا المبالغة.

وأضاف الرويضي: «أرى أن الغلاف ليس مجالًا للتأويل الحر فقط، بل هو «ترقيم بصري» للقصة نفسها. الغلاف دليل القارئ وعنوان الكتاب؛ لذلك يجب أن يكون مرتبطًا بالمعنى العام للنص».

الإبهار البصري وتأثيره على الفهم

في سؤال حول تأثير الإبهار البصري في أغلفة الكتب على فهم النصوص، وما إذا كان يقطع الصلة بالمحتوى أو ضرورة لجذب فئات معينة من القراء، قال المحروس: «ثمّة أغلفة تعتمد الألوان القويّة بقصد لفتة لونية سطحية لن تتجاوز اللون نفسه، أو شكلًا لا علاقة له بالنص أبدًا. أبديت رأيي مرّة في غلاف لم أجد له علاقة بالنص أبدًا؛ فتشدّدت دار النشر وقالت: تلك رؤية مصمم الدار». ورأت الحارثية أن ذلك يعتمد على موضوع الكتاب وعمر القارئ، وقالت: «في كتب الخيال العلمي أو القصص البوليسية للناشئة الإبهار في الغلاف مطلوب لجذب انتباه هذه الفئة. أما عند تصميم غلاف لعمر يقل عن خمس سنوات فإنني أميل لاستخدام ألوان أقل إبهارًا وعناصر بصرية بسيطة حتى لا تشتت الطفل».

فيما يرجع الرويضي الأمر إلى القارئ قائلاً: «فهناك من يتأثر بصريًا، وهناك من يتأثر سمعيًا. وبحكم أنني فنان تشكيلي أنظر دائمًا إلى الجانب الشعوري في اللوحة؛ فالقراء عادة يحاولون استنباط قيمة شعورية من الغلاف ترافقهم أثناء القراءة. لذلك أرى أن المصمم يجب أن يتعايش مع النص والكاتب، وأن ينقل اللحظة الشعورية لا مجرد الشكل». وأضاف: «اليوم مع تأثير التواصل الاجتماعي أصبح البعد البصري عنصرًا أساسيًا في جذب القارئ. أعتقد أن التشويق البصري مطلوب، لكن يجب أن يُوظف بذكاء ليكمل النص لا ليشوّش عليه. الغلاف الجيد يشبه لوحة موسيقية تحمل نغمات صعود وهبوط، بين الإثارة والهدوء، وبين الجمال والرتابة، لتمنح القارئ تجربة شعورية متكاملة».

معادلة المصمم والكاتب والناشر

في طبيعة العلاقة بين الكاتب والمصمم والناشر، وبين التأكيد على أهمية التعاون والحوار لتحقيق غلاف متكامل، وبين غياب الدور الفني الوسيط في دور النشر، ومع ضرورة انسجام هذا المثلث لضمان جودة النتيجة يصف المحروس الأمر بقوله: «في غلاف «ليل ينسى ودائعه» لجوخة الحارثي كان هناك تعاون وتواصل وحوار بيني وبينها ومحمد العتابي (تكوين). وهذا حدث معي من قبل في تصميم غلاف «تغريبة القافر» لزهران القاسمي، وتعاون شوقي العنزي (دار مسكلياني)، وكذلك في أغلفة النادي الثقافي بمسقط. هذا التعاون الثلاثي يمدّ المصمم بسعة في التصميم، فيأخذ الغلاف نحو نتيجة لافتة غير منفصلة عن الكتاب». وقالت الحارثية: «تترك معظم دور النشر هذا للمصمم، ونادرًا ما يتدخل الكاتب في الرسومات أو الغلاف. لكن ما تفتقده أغلب دور النشر العربية هو وجود مدير فني (Art Director)، وهو شخص يقوم بدور الوسيط بين الرسام والكاتب ودار النشر؛ ليضمن إصدار كتاب متناغم في نصه المكتوب والبصري». ولفت عامر مغربي إلى أن لكل طرف دوره، والدور الأهم هو للرسام فهو الأقدر على الرؤية البصرية. وقال: «بصراحة كنت أرى أغلفة منفذة بطريقة تجارية تُسيء إلى الكتاب للأسف، ما انعكس سلبًا على صناعة النشر. أنصح بالبحث عن المبدعين الحقيقيين من رسامي الأغلفة والتعامل معهم لإبداع أغلفة تنافس وتلفت النظر». واعتبر الرويضي هذه العلاقة مثلثًا لا يكتمل إلا بانسجام أطرافه: الكاتب يقدم النص والروح؛ المصمم يترجمها بصريًا، والناشر ينسق ويخرج الكتاب بما يليق. إذا غاب التنسيق بين الأطراف الثلاثة تضعف النتيجة النهائية.

تعثر صناعة النشر وتكرار ومباهرة الأغلفة

وفي الحديث حول علاقة الغلاف بجودة صناعة النشر، ودور تعثر هذه الصناعة في تكرار الأفكار، ومستوى الإخراج الفني والطباعة والورق؛ قالت الحارثية: «أعتقد أنه عندما تتعثر أي صناعة فإنها تميل إلى تكرار الأفكار القديمة، وعدم صناعة الجديد». وأضاف الرويضي: «جودة النشر والإخراج الفني تؤثر بشكل مباشر على الغلاف. ملمس الورق، نوعية الطباعة، اختيار الصور والعناوين كلها عناصر تحدد تجربة القارئ، وتستهدف ذائقته. الناشر هنا يلعب دورًا أساسيًا في تحديد المستوى الذي يصل إليه العمل». ولفت عامر مغربي إلى الجوائز العربية التي كان لها دور في تكرار تكريم أساليب دون المستوى وجعلها قدوة، وقال: «أرى أن على دور النشر إعادة النظر في بعض الأساليب التي تتبناها، خصوصًا في كتب الأطفال والناشئة؛ لأن بعض الأساليب للأسف لا يصح أن تُقدَّم للأطفال، وأصبحت مبتذلة ومكررة. آمل أن تخرج دور النشر من تيه التكرار لأساليب رسم تسيء لخيال وفطرة الطفل». وعزا الرويضي المشكلة إلى غياب الربط العميق بين النص والغلاف أحيانًا، وقال: «الغلاف ليس مجرد صورة جميلة، بل رسالة بصرية يجب أن تعكس قيمة النص وتوازيه. أرى أن المصمم والكاتب والناشر يجب أن يشكّلوا دائرة واحدة، كما يحدث في المسرح أو الدراما؛ حيث يعمل الجميع بتناغم لإخراج عمل متكامل». وأضافت الحارثية: «نعاني من هذا التكرار بشكل كبير. السبب هو أن صناعة النشر تفضل تكرار الأفكار التي أثبتت نجاحها لتفادي الخسائر، ما يؤدي إلى نمطية ومباشرة في الأغلفة».

تحديات تواجه الحرفة

أشارت الحارثية إلى أن أكبر التحديات التي تواجهها هي: كيف أخرج أفضل غلاف؟ وما التكوين والخيارات اللونية التي تصل للقارئ؟ وقالت: «لحسن الحظ معظم دور النشر مرنة جدًا في محتوى الغلاف والرسومات. عندما أصمم كتبًا للمؤسسات والشركات يكون التدخل أكبر بكثير، وهذا أمر متفهم؛ نظرًا لحجم المشروع وعدد العاملين فيه». وأوجز عامر مغربي التحديات في ضيق الوقت أو تدخل الكاتب. فيما وجد الرويضي أن أبرز التحديات التي تواجه المصمم هي تدخل الكاتب أحيانًا في تفاصيل لا تخصه، وضيق الوقت إن لم يبدأ التعاون من مرحلة مبكرة، ومحدودية الميزانية رغم أن العمل الفني يحمل قيمة معنوية كبيرة لا تقل عن النص نفسه. وقال: «شخصيًا أرى أن للكاتب الحق في التدخل في المرحلة الأولى لتوضيح الفكرة العامة، لكن عند مرحلة الإخراج يجب أن يُمنح المصمم حرية الإبداع. يمكن تبادل الملاحظات والآراء، لكن الثقة بالمصمم أساسية. أما الميزانية فهي قضية شائكة؛ لأن بعض الناشرين لا يدركون القيمة الحقيقية للعمل الفني مع أن اسم الفنان وخبرته وتاريخه تضيف قيمة كبيرة لأي كتاب. في النهاية، بالنسبة لي، لوحاتي حين توضع على أغلفة الكتب فهي مصدر فخر، لكن يجب أن تُقدَّر ماديًا بما يتناسب مع الجهد والقيمة الفنية. هذا معمول به عالميًا؛ حيث تُحفظ حقوق الفنانين والمصممين في الاستخدامات الطباعية والنشر».

سعيد الرويضي:
الغلاف ترقيم بصري للقصة نفسها ودليل للقارئ

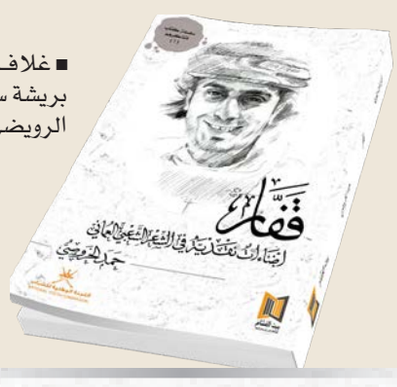

■ غلاف بريشة سعيد الرويضي

عامر مغربي:
على دور النشر إعادة النظر في بعض الأساليب التي تتبناها

■ غلاف من تصميم عامر مغربي

عُمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الطقس

حالة الجو

غائم إلى غائم جزئيًا على الشريط الساحلي لمحافظة ظفار والجبال المجاورة، مع تساقط الرذاذ المتقطع، وصحو على بقية المحافظات مع تدفق للسحب العالية وفرص تشكل السحب الركامية على جبال الحجر والمناطق المجاورة وهطول أمطار متفرقة تكون رعدية أحيانًا مصحوبة برياح هابطة نشطة مساء، مع احتمال تصاعد الغبار والأتربة بفعل الرياح النشطة على المناطق الصحراوية والمكشوفة. وفرص تشكُّل السحب المنخفضة أو الضباب آخر الليل والصباح الباكر.

حركة الرياح

تهب على سواحل بحر العرب رياح جنوبية غربية إلى جنوبية شرقية خفيفة إلى معتدلة وتكون نشطة أحيانًا، وتهب على سواحل بحر عُمان رياح شمالية شرقية إلى شرقية خفيفة إلى معتدلة تكون متغيرة الاتجاه خفيفة ليلًا وتهب على بقية المحافظات رياح شمالية إلى شمالية غربية خفيفة إلى معتدلة، وتكون نشطة أحيانًا على المناطق الصحراوية والمكشوفة.

حالة البحر

هادئ إلى متوسط الموج على سواحل بحر العرب وسواحل محافظة جنوب الشرقية، ويتراوح ارتفاع الموج بين ثلاثة أرباع المتر ومترين وربع المتر، وهادئ على بقية السواحل ويصل أقصى ارتفاع للموج إلى ١,٢٥ متر.

درجات الحرارة

خصب		صحار		نزوى		صور		إبراء	
38	35	34	30	41	29	35	25	41	26
هيماء		**البريمي**		**جبل شمس**		**جبل سمحان**		**الدقم**	
42	26	46	32	23	18	31	25	25	20

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الارصاد الجوية www.met.gov.om

الأحد ٥ من ربيع الآخر ١٤٤٧هـ الموافق ٢٨ من سبتمبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٦٨٩

Sunday 28 September 2025 - Issue No 15689

الصين تطلق قمرًا للرصد والتنبؤ بالطقس

بكين . العُمانية: أطلقت الصين أمس القمر الاصطناعي «فنجيون-٠٨-٣» إلى الفضاء من مركز «جيويتشيوان» لإطلاق الأقمار الاصطناعية الواقع في شمال غرب الصين.

وذكرت الهيئة الوطنية الصينية للفضاء أن القمر مجهّز بتسع حمولات للاستشعار عن بُعد، تشمل جهاز تصوير طيفي متوسط الدقة وجهاز تصوير بالموجات الدقيقة، وسيُستخدم لدعم أنشطة الرصد والبحث في مجالات التنبؤ بالطقس والكيمياء الجوية وتغير المناخ.

وبيّنت الهيئة أن تشغيل القمر سيُعزّز قدرات الصين في التنبؤ العددي العالمي بالطقس، والاستجابة لتغير المناخ، والوقاية من الكوارث الجوية والتخفيف من آثارها.

وجرى إطلاق القمر الاصطناعي على متن صاروخ حامل من طراز «لونج مارش-٤ سي»، ودخل إلى مداره المخطّط له بنجاح.

اكتشاف نوع جديد من القوارض في إحدى غابات البيرو

ليما . «أ.ف.ب»: اكتشف فريق من العلماء البيروفيين نوعا جديدا من القوارض الصغيرة غير المعروفة سابقا في غابة وسط البيرو، على ما أعلنت السلطات البيروفيه .

وقد وُجد هذا الفأر طويل الأرجل بني اللون، ذو الأسنان الصغيرة والذيل المُغطى بريش أبيض، في متنزه تينغو ماريا الوطني بمنطقة هوانوكو، وسُمي Daptomys nunashae «دابتوميس نوناشاي»، وفق بيان صادر عن الهيئة الوطنية للمناطق الطبيعية المحمية التابعة للدولة (SERNANP).

وأضافت الهيئة «يُظهر هذا الاكتشاف أن المناطق الطبيعية المحمية موطن لأنواع مجهولة علميا، وأن الحفاظ عليها ضروري للحياة الطبيعية على هذا الكوكب».

نــوافذ

غوستافو بيترو ... رئيس دولة بدرجة «ضمير»!

سليمان المعمري

ليس للإبادة الجماعية حسنات، لكن إبادة غزة أظهرت معادن كثير من الساسة والمؤثرين والمشاهير، مذكّرةً إيانا بقول الشاعر: جزى الله الشدائد كل خير / عرفتُ بها عدوي من صديقي. كانت غزة اختبارًا أخلاقيا كبيرًا نجح فيه من نجح، وسقط من سقط. ومن القلائل الذين نجحوا بامتياز في هذا الاختبار الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو، الذي ظل طوال سنتين من عمر الإبادة الإسرائيلية على غزة - حتى الآن - متصدرًا صوت الضمير الإنساني الرافض هذه الإبادة بوضوح، ودون تلعثم. وكان آخر مواقفه المشرفة مطالبته في خطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي بتشكيل قوة دولية مسلّحة لحماية المدنيين الفلسطينيين ومنع استمرار إبادتهم.

بالكاد كان بيترو قد أمضى عامًا واحدًا في الحكم، كأول رئيس يساري في كولومبيا، حين وقعت أحداث السابع من أكتوبر ٢٠٢٣. وبعدها بيومين شاهدنا وزير الدفاع الإسرائيلي - آنئذ - يو أف غالانت يعلن أن إسرائيل «تفرض حصارًا كاملًا» على غزة مضيفًا عبارته العنصرية: «نحن نقاتل حيوانات ونتصرّف على هذا الأساس»، فما كان من الرئيس الكولومبي إلا أن رد عليه -في اليوم نفسه - على صفحته في منصة إكس أنّ «الشعوب الديمقراطية لا يمكن أن تسمح بإعادة ترسيخ النازية في السياسة الدولية» واصفًا تصريحه بأنه يرقى إلى «خطاب كراهية». وكان على بيترو أن يتحمل ردود الفعل الغاضبة من الإسرائيليين، ومنهم السفير الإسرائيلي في بلاده غالي داغان، الذي طالب كولومبيا بإدانة أحداث السابع من أكتوبر واصفا إياها بأنها «هجوم إرهابي ضد مدنيين أبرياء»، لكن الرئيس الكولومبي ردّ عليه: «الإرهاب هو قتل الأطفال الأبرياء، سواء في كولومبيا أو في فلسطين».

وفي محاولة يائسة لتغيير قناعاته دعا السفير الإسرائيلي بيترو إلى زيارة نصب الهولوكوست في القدس ومخيّم الموت أوشفيتز بيركيناو في بولندا، فردّ الرئيس بأنه يرى ما جرى هناك «يُستنسَخ في غزّة»، وأضاف: «لا يمكن لأي ديمقراطي في العالم أن يقبل بتحويل غزّة إلى معسكر اعتقال».

بعد حوالي شهرين؛ وتحديدًا في ٣١ أكتوبر ٢٠٢٣، وحين رأى أن حرب الإبادة لا تزال مستمرة، استدعى الرئيس بيترو السفيرةَ الكولومبيةَ في إسرائيل للتشاور مؤكدًا أنه «إذا لم توقف إسرائيل المجزرة بحق الشعب الفلسطيني»، فستقطع كولومبيا العلاقات الدبلوماسية معها، وهو ما حدث بالفعل في مطلع مايو ٢٠٢٤. وكان قبل ذلك بشهرين (أي في ٢٩ فبراير ٢٠٢٤) قد أعلن تعليق بلاده مشتريات الأسلحة من إسرائيل، بعد المجزرة التي ارتكبها جيش الاحتلال في حق عشرات من الفلسطينيين كانوا ينتظرون المساعدات الغذائية جنوب مدينة غزة، وكتب على حسابه في منصة «إكس»: «بطلبهم للطعام، قُتل أكثر من ١٠٠ فلسطيني على يد نتنياهو. هذا يُسمَى إبادة جماعية ويذكّر بالهولوكوست، حتى وإن لم تُرِد القوى الكبرى الاعتراف بذلك».

بعد نحو شهر، وتحديدًا في ٥ أبريل ٢٠٢٤، قدمت كولومبيا، وبإيعاز من رئيسها، «إعلان تدخل» في محكمة العدل الدولية في القضية التي رفعتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل تتهمها فيه بالإبادة الجماعية لأهل غزة. و«إعلان التدخّل» هو إجراء قانوني يسمح لدولة ليست طرفًا أصليًا في النزاع أن تتقدّم للمحكمة لتعرض تفسيرها الخاص لنصوص معاهدة دولية مرتبطة بالقضية، وهي هنا معاهدة «منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها» التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٩ ديسمبر عام ١٩٤٨. وأكدت كولومبيا في مذكرتها أن الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقية جماعية وتُلزم جميع الدول، وليس فقط الدول المتورطة مباشرة بجريمة الإبادة، وقالت إن واجب المنع يقتضي تحركًا دبلوماسيًا وإنسانيًا وقانونيًا لمنع الجريمة أو وقفها، معتبرة أن حرمان المدنيين الفلسطينيين من الغذاء والماء والدواء يندرج ضمن أفعال الإبادة، وأن ضمان تدفق المساعدات إليهم واجب لا يمكن تعطيله. كما ركزت المذكرة على خطابات الكراهية التي تنزع عن الفلسطينيين إنسانيتهم، واعتبرتها شكلًا من أشكال التحريض على الإبادة.

لم يكتف غوستافو بيترو بكل ما فعله خلال عام من حرب الإبادة ضد غزة، بل أصدرت حكومته في ١٤ أغسطس ٢٠٢٤ قرارًا بفرض حظر فوري على صادرات الفحم إلى إسرائيل، وهو قرارٌ من شأنه أن يصيب اقتصاد إسرائيل في الصميم، خصوصًا إذا ما علمنا أن الفحم يشكّل أكثر من ٩٠٪ من صادرات كولومبيا إليها.

ولأنه يعلم أن كل هذه الجرائم الإسرائيلية في حق الشعب الفلسطيني الأعزل ما كانت لتحدث لولا الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي الدائم للولايات المتحدة الأمريكية، فإنه لم يوفرها من انتقاداته. وفي كلمته الأخيرة في الجمعية العامة للأمم المتحدة الثلاثاء الماضي، اتهم الرئيسَ الأمريكيَّ دونالد ترامب بالتواطؤ في الإبادة الجماعية لأهل غزة، مشبِّهًا إياه بهتلر: «المجتمعات القديمة في أوروبا تنهار، والولايات المتحدة تُصفِّق لهتلرها الجديد. إن ما يجري اليوم هو الأمر نفسه الذي فعله هتلر: بناء معسكرات اعتقال للمهاجرين، وإلقاء اللوم عليهم تمامًا كما ألقى هتلر اللوم على اليهود». وقد شارك بيترو في مظاهرة مؤيدة لفلسطين في نيويورك، وهناك دعا علنًا الجنودَ الأمريكيين إلى عصيان أوامر ترامب إذا كانت موجهة ضد المدنيين، الأمر الذي أغضب الرئيس الأمريكي، وبعد ساعات فقط، أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية سحب تأشيرة زيارته للولايات المتحدة، ووصفت تصريحاته بأنها «متهورة ومحرضة على الفوضى».

نسمع كثيرًا أن الدخول في عوالم السياسة ودهاليزها يلطخ صفحة المرء البيضاء ويدمغها بالسواد، ويجعله يعتاد خصلات سيئة لم تكن موجودة فيه قبل أن يصبح سياسيًا، كالكذب والمداهنة والنفاق، وعدم الشعور بآلام البسطاء. ورغم أنه هذا صحيح، ولا يمكن نكرانه لدى السواد الأعظم من الساسة، إلا أن له استثناءات على ما يبدو. وفي مقدمة هذه الاستثناءات غوستافو بيترو، الذي يثبت لنا يومًا بعد آخر، أنه يمكن أن تكون سياسيًا وإنسانًا في الآن ذاته، ويمكن أن تكون رئيس دولة، وصوت الضمير الإنساني في الوقت نفسه.

■ **سليمان المعمري** كاتب وروائي عماني

عُمان

رئيس التحرير
رقم الهاتف:
22651100
البريد الالكتروني:
asim.alshidi@omandaily.com

التحرير:
مدير التحرير: 22651122
قسم التنسيق: 22651110
omanfeed@omandaily.com
قسم المحليات: 22651133
local@omandaily.com
القسم الاقتصادي: 22651144
mal@omandaily.com
القسم الرياضي: 22651112
sport@omandaily.com
القسم الثقافي: 22651121
thaqafi@omandaily.com
القسم الدولي: 22651105
politics@omandaily.com
قسم الجريدة الالكترونية: 22651147
omandaily@omaninfo.com
القسم الفني: 22651166

الإعلانات:
71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

التوزيع:
الإشتراكات:
70 ريالاً سنويا للمؤسسات والأفراد
مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.com

تنبيه للقراء
يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني :
subscribe@omandaily.com